يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

4.50 • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד •

VOL 102/35 — 4.5.1979 — ٤ ايار ١٩٧٩ ، ٧ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/١٠٢

الجماهير العربية تهب لنصرة معليا ردّا على محاولة الاستيطان على أراضيها

* مجموعة مسلحة من زعران « غوش ايمونيم » تعتدي على أراضي معليا وتطلق الرصاص فوق رؤوس الاهالي * جماهير معليا تفشل المخطط الاجرامي بوحدة صف جبارة * « الجبهة » تطالب بتقديم المسؤولين الى المحاكمة * والبوليس يلملم آثار العدوان لكي يخفي الجريمة *

معليا — لمدونتا الخاص — أضربت جماهير قرية معليا الجليلية عن بكرة ابيها ، امس الخميس ، استجابة لقرار المجلس المحلي الداعي الى الاضراب احتجاجا على محاولة الاستيطان الاستفزازية التي حاولت القيام بها ، اول امس الاربعاء ، مجموعة مسلحة من عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، على منطقة « رويس النمر » التي تبعد حوالي مائتي متر شمال غربي القرية في قطعة الارض المفلحة في مسطح القرية والتابعة لسهيل معلم .

وقد رفعت عدة شعارات في القرية تؤكد اصرار الاهالي على التمسك بأراضيهم وصد اية غزوة عليها . ومن بين هذه الشعارات : « معليا مضربة من اجل الارض والمأوى » و « معليا مضربة .. ارفعوا ايديكم عنها » و « تطوير الجليل ليس على حساب اراضينا » .

كذلك لا تزال وفود التضامن اليهودية العربية من مختلف انحاء البلاد تتقاطر الى القرية معربة عن تضامنها مع مجلس واهالي معليا في وقفتهم الشجاعة لصد العدوان الاستيطاني .

وكانت ثلاث عائلات من مستوطنة « اوفيرا » الكولونيالية (شرم الشيخ) والتابعة « لغوش ايمونيم » قد قدمت صبيحة يوم الاربعاء ، امس الاول ، على متن ٥ سيارات بينها شاحنتان كبيرتان محملتان بالبراكيات الخشبية وبمواد البناء والاستيطان (اقفاص دواجن وكلاب حراسة واسرة متنقلة) واخترقت شوارع القرية متجهة الى الارض المذكورة . وقرب المكان اصطدم هذا الركب بعائلة عربية تزرع الدخان فاعترضت طريقهم منبهة الى ان هذه الطريق تؤدي الى ارض مفلحة تابعة لمسطح القرية ، لكن المستوطنين واصلوا شق طريقهم باتجاه الارض غير آبهين بصراخ المزارعين ، من النسوة والرجال .. وتنادى على الفور رئيس مجلس محلي القرية ولفيف من الاهالي الذين اعترضوا المستوطنين وطالبوهم باخلاء المكان فورا ، فلم يستجيبوا لهم متذرعين بانهم جاءوا بتفويض رسمي من الوكالة اليهودية بقصد انشاء منظرة في الموقع المذكور المطل على الوادي والمشرف على السهل المخضوضر . وعندما احتدم النقاش بين الطرفين قام احد المستوطنين باطلاق عيارات نارية من مسدسه فوق رأس رئيس المجلس ، السيد الياس ليوس ، في محاولة لارهاب الاهالي وابعادهم عن المكان .

وهرع العشرات من ابناء القرية على صوت لعلعة الرصاص واشتبكوا مع المستوطنين دفاعا عن ارضهم ، واستمر الاشتباك قرابة الساعتين اضطر المستوطنون على اثره الى حزم امتعتهم والهرب من الموقع . وقد اسفر هذا الاشتباك عن احراق البراكيات وتحطيم بعض متاع المستوطنين .

وفي ساعات ما بعد الظهر حضرت قوة من بوليس ترشيحا الى المكان وبدلا من ان تاخذ متمسكات من آثار العدوان شرع افرادها يلملمون هذه الآثار في محاولة مريبة لاخفاء آثار الجريمة . وصرح الناطق بلسان شرطة منطقة الشمال (هآرتس ٣-٥-٧٩) بان الشرطة تواصل التحقيق في ظروف الحادث وتدرس امكان تقديم المشتركين في الاشتباك الى المحاكمة .

وقد عم السخط والقلق اهالي معليا على هذه الحادثة التي تنذر بشراسة الهجمة التي تبيتها السلطات الحكومية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

أعلام فلسطين يتصدى أهالي الضفة المحتلة لمسيرة غوش إيمونيم الاحتلالية الاستفزازية

رؤساء البلديات وممثلو النقابات والهيئات الشعبية : اجراءاتكم : لن تزيدنا الا تمسكا بحقوق شعبنا على أرضه ووطنه * سلطات الاحتلال والحكومة وراء المظاهرة الاستفزازية * في ١٥ أيار اضراب عام وشامل في الضفة والقطاع * جرح طالب واغلاق جامعة بير زيت *

القدس : خاص (بالاتحاد) — تحولت الضفة الغربية المحتلة ، نابلس وبير زيت والخليل وسلفيت ورام الله والبيرة وسائر المدن المحتلة ، الى ميدان نضال حين تصدت جماهير الفلسطينية رجالا ونساء وشبابا ، بقيادة رؤساء البلديات الوطنيين وقيادة اتحادات النقابات والطلاب بشكل قوة وحزم للمسيرة الاستيطانية الكولونيالية الاستفزازية التي نظمتها عصابة « غوش ايمونيم » احزاب اليمين والقوى الفاشية في اسرائيل بتنسيق تام مع سلطات الاحتلال والحكومة الاسرائيلية .

لقد رات هذه الجماهير الحية والواعية في هذه المسيرة الاستفزازية امتدادا لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، مؤامرة تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

باعلام فلسطين

وكان السائرون في المسيرة الكولونيالية ويقدر عددهم بثلاثين الفا ، انطلقوا بمظاهرتهم من مختلف مداخل الضفة الغربية المحتلة بهدف الوصول الى اراضي مدينة سلفيت المحتلة وقرى كفل حارس وسكاكا وغيرهما من القرى المجاورة . تلك الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال ، مؤخرا ، وتقدر مساحتها باربعة الاف دونم بغية اقامة المستوطنات الكولونيالية عليها .

وفي منطقة بير زيت تصدى للاستفزازيين جمهور كبير من طلبة جامعة بير زيت وكلية « الامير حسن » الثانوية . فاغلقوا الطريق عليهم وهم يهتفون بسقوط الاحتلال ومؤامرة « الادارة الذاتية » ويلوحون باعلام فلسطين ويهتفون لمنظمة التحرير الفلسطينية . وازاء ذلك لم يتورع عدد من الفاشيين من اطلاق الرصاص بشكل عشوائي على المتظاهرين مما ادى الى جرح الطالب رائد نخلة داود (١٨ عاما) من بيت ساحور ، الذي نقل الى مستشفى رام الله .

وبدلا من اعتقال المجرمين قامت قوات جيش الاحتلال بتطويق بلدة بير زيت وفرضت نظام حظر التجول عليها لمدة ساعات ولاحقت خلالها الطلاب حتى بيوتهم واجرت حملة تفتيش ارهابية .. كما احتجزت بطاقات هوية عشرين طالبا وامرتهم بالتوجه الى دار الحاكم العسكري في رام الله للتحقيق . كما صادر الجنود الات التصوير التي حملها عدد من الصحفيين المحليين والاجانب الذين حضروا الى المكان . ثم استدعى الحاكم العسكري في رام الله عميد جامعة بير زيت وامره باغلاق الجامعة في وجه الطلبة ابتداءا من يوم امس الخميس وحتى اشعار آخر .

نابلس — سلفيت

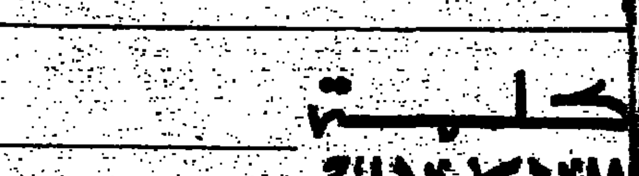
ومما يؤكد ان سلطات الاحتلال والحكومة وقفت وراء هذه المظاهرة الاستفزازية ، بالاضافة الى تصرفاتها في بير زيت ، ان قوات الاحتلال منعت وفدا عن البلديات والهيئات الشعبية والنقابية في الضفة من دخول مدينة سلفيت المحتلة للتضامن مع سكانها . وفي الوقت نفسه سمحت للاستفزازيين بالوصول الى سلفيت . وهناك قام الكولونياليون بتطويق المدينة والقرى المجاورة والانتشار على اراضيها وفوق جبالها وهم مدججون بالاسلحة .

وازاء هذا عاد الوفد الشعبي الذي تالف من رؤساء المجالس البلدية وغيرهم

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



وفود رؤساء المجالس البلدية والهيئات الشعبية في الضفة المحتلة تتصدى لهجمة أعضاء « غوش ايمونيم » الفاشيين



عملية تهويد الجليل تصل الى مرحلة أخطر وعلى الجماهير أن تحبطها

لا يمكن ان نعتقد ان محاولة المستوطنين الكولونياليين من « اوفيرا » ، (شرم الشيخ المصرية) ، الاستيلاء على اراضي معليا الجليلية كانت عفوية او ذاتية ! .. او انها جرت بدون تخطيط الجهاز الحاكم في البلاد .

فتخطيطها وتوقيتها تما بتنسيق تام مع القيمين على مشروع تهويد الجليل ، القائم على خنق البلدات والقرى العربية في هذه المنطقة تمهيدا لتخفيف التواجد الوطني والسكاني العربي فيها .

وليس ادل على ذلك ان اولئك المستوطنين حملوا معهم خرائط مزيفة تظهر ان اراضي معليا لا تعود الى معليه بل الى الدولة !؟

ويؤكد هذه الحقيقة ان سلطات « حفظ الامن والنظام » ! لم يمسوا المعتدين ، بل داهموا اهالي البلدة المدافعين عن اراضيهم واعتقلوا بعضهم .

وعلى هذا الضوء ، ضوء الممارسة الصهيونية التقليدية ، لا قيمة لمزاعم اولئك الذين يريدون تفسير هجمة المستوطنين الكولونياليين من « اوفيرا » على اراضي معليه وكانها اجراء « تكتيكي » يقصد به تحويل انصباب غضبة هؤلاء المستوطنين على حكام اسرائيل ، الذين وافقوا على الانسحاب من سيناء ، الى الجماهير العربية في الجليل .

ونستطيع ان نؤكد ، اعتمادا على مجريات الامور ، ان هجمة مستوطني « اوفيرا » تمثل تصعيدا خطيرا في عملية تهويد الجليل .

وخطورتها تكمن في انها جرت بعد ان اعلن رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، بصورة قاطعة ، الغاء الخط الفاصل بين اسرائيل والمناطق العربية الفلسطينية المحتلة ، ومنح غلاة المستوطنين الكولونياليين « غوش ايمونيم » حرية التظاهر الاستفزازي بمسيرة قومية شوفينية ، في الضفة المحتلة .

لقد لاحظ المراقبون ان « غوش ايمونيم » لم ينجح بتنظيم مسيرة كهذه في الماضي .. وما كان في وسعه ان ينجح في هذا العام ، في عيد الاستقلال ، لولا تغطية السلطة الحاكمة لهذه المسيرة ، وتزويدها المتظاهرين بعشرات الباصات .

وفي هذه الظروف لم يكن غريبا ان يستنتج المواطنون العرب ان مستوطني « اوفيرا » الكولونياليين الذين حاولوا الاستيلاء على اراضي معليا هم احد جداول (غوش ايمونيم) .

وهذا يعني ان حكام هذه البلاد يميلون الى التعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل على مستوى تعاملهم مع المواطنين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة .

لم يكن علينا ان ننتظر طويلا حتى نحس بحواسنا كلها — اذا كان هذا ضروريا — بان حكام اسرائيل سيلوحون بمقاومة اهالي معليا سلب اراضيهم ، مصدر وجودهم القومي والانساني ، وكانها تمردا على السلطة .. وعلى النظام والامن .

فوسائل الاعلام ، منذ البداية ، بدأت عملية غسل الدماغ لاقناع الراي العام ان اهالي معليا هم الذين اعتدوا على « المسالمين » ! ولذلك كان على سلطات الامن ان تدافع عن اولئك « المسالمين » وتعتقل المعتدين .

ولكن من السخف ان يتصور حكام اسرائيل ان الراي العام العالمي ، بل الاسرائيلي ، يجهل الحقائق .. فسكان معليا لم يذهبوا الى « اوفيرا » للاعتداء على مستوطنيها الكولونياليين ، بل واجهوا عدوانا مفاجئا على اراضيهم ، وكان لا بد عليهم الدفاع عن حقوقهم .

طبعا يزداد وضوحا دور حاكم مصر الانخذالي في هذا التطور الكارثي .. فخنوعه واستسلامه وتوقيعه معاهدة الصلح الانفرادية هي التي تمنح حكام اسرائيل حرية التصرف الارعن .

ان جماهير الشعب العربي في اسرائيل بشتت معاركها القومية بعد قيام دولة اسرائيل ، حين غابت الانظمة العربية عن ساحة الصراع العربي — الاسرائيلي .. وتهادن بعضها مع حكام اسرائيل ..

— البقية على ص ٨ ع ١ —

هدير احتفالات اول أيار يدوي من موسكو الى لندن ومن طهران الى دمشق والجزائر وعدن

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — شهدت عواصم الدول الاشتراكية ومدنها وقراها ابهى الاحتفالات بعيد الاول من ايار ، عيد الطبقة العاملة العالمية . وعرضت في مسيراتها ومهرجاناتها الفنية والرياضية والانجازات التي تم التوصل اليها بعمل الجماهير الخلاق وكدحها .

ولفتت اشد الانتباه الاحتفالات الشعبية بعيد اول ايار في موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتي ، حيث تظاهر عشرات الالوف في الساحة الحمراء ومروا امام ضريح لينين باعلامهم الخفاقة وشعاراتهم الثورية تضامنا مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

كذلك اعربت هذه المظاهرة الجبارة عن تأييد الشعب السوفييتي سياسة الحزب والدولة الخارجية المدافعة عن السلام العالمي ، وسياستها الداخلية الهادفة الى رفع مستوى معيشة جماهير الاتحاد السوفييتي .

والى جانب هذه الاحتفالات الرائعة بانتصارات الانظمة الاشتراكية سارت جموع العمال في الدول الراسمالية في مظاهرات حاشدة مطالبة بالعمل وبوقف ارتفاع الاسعار والتضخم المالي والبطالة .

وشهدت كل من باريس ولندن وروما مثل هذه المظاهرات .

اما في اوسلو ، عاصمة النرويج ، فقد تظاهر العمال تحت شعارات السلام ونزع السلاح والتضامن مع عمال العالم .

ولاول مرة منذ ٢٥ عاما تظاهرت جموع الشعب الايراني في شوارع طهران وغيرها من المدن الايرانية احتفالا بالاول من ايار . واعلنت الجموع عزمها على الاستمرار في النضال من اجل تعميق التحولات الثورية التي حققتها الثورة والوقوف صفا واحدا امام مؤامرات الامبريالية والرجعية .

كما اجمعت جموع الشعب العربي في سوريا واليمن الدمقراطي والجزائر وغيرها على تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وعلى العزم على اسقاط المؤامرة الساداتية البيغينية — الكارترية .

أول أيار في الفضاء الخارجي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — لاول مرة في تاريخ البشرية يحتفل بعيد الاول من ايار في الفضاء الخارجي . فقد احتفل بهذا العيد رائدا الفضاء السوفييتيان لاخوف وريومين على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » .

ويذكر ان رجلي الفضاء السوفييتيين يواصلان رحلتهما في الفضاء الخارجي للشهر الثالث على التوالي .

امعانا في ضرب القوى الوطنية في مصر

القاهرة — اذاعت وكالات الانباء الاجنبية ان النائب العام الساداتي ، انور ابو سحلي ، لا يزال يفتش عن الصيغة القانونية التي تتيح لسلطات القمع اعتقال خالد محيي الدين ، زعيم حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » ، وقائد القوى الوطنية ، التي تتصدى لنهج السادات الاستسلامي ، القائم على خيانة مصالح الشعب العربي المصري وسائر الشعوب العربية .

واضافت ان النائب العام اياه يبحث ، بامر من حاكم مصر ، في الاجراءات القمعية التي يمكن ان تتخذها سلطات « الامن » بحق خمسة عشر نائبا عارضوا مصادقة مجلس الشعب على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة .

خيانة السادات تمنح بيغن حرية العمل على ضم الضفة والقطاع المحتلين الى إسرائيل

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — بدات امس الخميس اللجنة الوزارية الاسرائيلية لبحث الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين مناقشتها مشروع رئيس الوزارة مناحم بيغن لتطبيق هذه الادارة ..

وقد اعلن بيغن بنود مشروعه الجوهرية في « رسالته الى الامة » في عيد الاستقلال ، وفي مقابلة صحفية اذاعها « راديو اسرائيل » اول امس الاربعاء (٢-٥-٧٩) .

ولا تختلف هذه البنود عن مفهوم « الادارة الذاتية » كما صاغتها لجنة بن اليسار (مدير مكتب رئيس الوزراء) قبل بضعة اسابيع ، فنقطة انطلاقها ، بلغة بيغن ، ان لا حدود ابدا يمكن ان تمر في « ارض اسرائيل» الغربية (اي فلسطين الانتدابية) .

وهذه صيغة اخرى لما اعلنه بيغن سابقا ان «الخط الاخضر» (حدود ٤ حزيران ١٩٦٧) اختفى الى الابد .

وينص مشروع بيغن على منح السكان ، لا الاقاليم ، في الضفة والقطاع الادارة الذاتية .. ولهذا

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

وفد الاتحاد السوفييتي الى الاحتفال بعيد النصر على النازية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يصل الى البلاد في نهاية الاسبوع القادم وفد سوفييتي للاشتراك في احتفالات النصر على النازية . ويتالف الوفد من شخصيات سوفييتية تمثل جمعية العلاقات مع الاقطار الاجنبية : الكسندر توفين ، ليونارد برنشتين ، يوري غرشونوف ، غينادي افنتيف .

وسيشترك الوفد في الاحتفالات التقليدية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس . كما سيشترك في الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد التي ستعقد في هذه المناسبة .

لقد حاولت وسائل الاعلام الساداتية ان تظهر وكان هذا الوفد السوفييتي هو خطوة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل . ان سياسة الاتحاد السوفييتي لم تتغير وقد اعلن ممثلو الحكومة السوفييتية ان استئناف العلاقات السوفييتية الاسرائيلية يعتمد على تنفيذ اسرائيل مقررات الامم المتحدة في الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان دس وسائل الاعلام المصرية يمثل جزء من دسها العام على الاتحاد السوفييتي وعلى القوى الدمقراطية التي ترفض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

الجماهير الفلسطينية الكادحة تحتفل بالاول من أيار وتعلن تمسكها بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة

القدس — لمراسل خاص — احتفلت الجماهير الشعبية الفلسطينية في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بعيد العمال العالمي ، الاول من ايار ، وعبرت باحتفالاتها ومهرجاناتها ، التي نظمتها الاتحادات النقابية والمهنية ، عن تمسكها بحقوقها القومية المشروعة ورفضها الاحتلال والاستغلال .

وكانت سلطات الاحتلال والقمع حاولت افشال هذه الاحتفالات ، فالغى الحاكم العسكري احتفالا في نابلس المحتلة ومناطق اخرى ، الا انها فشلت في منع الاحتفالات في كل مكان . فقد نجحت نقابة عمال البناء في رام الله في اقامة احتفالها في قاعة سينما الجميل ، بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال قاعة دار البلدية قبل ساعتين من افتتاح الاحتفال . وفي القدس تمكنت نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي من الاحتفال بالاول من ايار امس الاول ، وذلك بعد ان اغلقت السلطات جميع دور السينما في يوم الثلاثاء .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاحتفالات والمهرجانات الرياضية والفنية نظمت في جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة . وتحولت هذه الاحتفالات الى تظاهرة كفاحية رائعة ضد كابوس الاحتلال والاستغلال والقمع القومي والطبقي ومصادرة الاراضي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، وضد مؤامرة « الادارة الذاتية » ، التي يحاول الثالوث الرجعي تمريرها .

الزمرة الفاشية تقمع مظاهرات أيار في تشيلي

سنتياغو — الوكالات — قمعت قوات النظام الفاشي في تشيلي بوحشية منقطعة النظير احتفالات العمال التشيليين في الاول من ايار . فقد اطلقت الرصاص كيفما اتفق على تجمعات العمال واعتقلت المئات منهم .

واشار المراقبون الى ان شوارع مدن تشيلي كانت تبدو كثكنات عسكرية متنقلة لمنع العمال عن التظاهر والتجمع احتجاجا على وضع الجماهير الاقتصادي المتردي وعلى انتهاكات الزمرة الفاشية .

الامبريالية تلجأ الى الاغتيال لضرب الثورة الايرانية

طهران — الوكالات — شيعت جماهير الشعب الايراني امس ، بموكب حزين ، عضو مجلس قيادة الثورة ، آية الله مرتضى مطهري ، الذي اغتيل مساء الثلاثاء الماضي .

وقد احدث اغتيال مطهري ردود فعل غاضبة في الاوساط الجماهيرية والوطنية الايرانية . فبيان الحزب الشيوعي الايراني (توده) القوى الرجعية المتحالفة مع الامبريالية التي ارتكبت جريمة الاغتيال . ودعا الحزب في بيان خاص جماهير الشعب الايراني الى اليقظة من مؤامرات الرجعية المدعومة بقوى الامبريالية العالمية والى تعميق وحدة الصف في مواجهة الاساليب الدموية التي تلجا اليها هذه القوى السوداء الحاقدة على الثورة .

وكانت التظاهرات الشعبية الغاضبة قد تفجرت نقمة على الايدي الملطخة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

نشاط اسرائيلي — أمريكي لتوريط وجوه فلسطينية في المفاوضات الثلاثية لتطبيق الادارة الذاتية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت « الطليعة » المقدسية النقاب عن التعاون الوثيق بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومبعوثي الامبريالية الامريكية ، في الضفة وقطاع غزة لتوريط فلسطينيين في مفاوضات الادارة الذاتية التي ستبدأ بين وفود الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

وكتبت تحت عنوان « امريكا تبحث عن مفاتيح » (٣ — ايار ١٩٧٩) : « يلفت الانتباه بشكل واضح الاتصالات التي تجريها الادارة الامريكية «بوجوه» معينة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاتصالات المماثلة التي تجريها ايضا سلطات الحكم العسكري مع عدد من هذه « الوجوه » » .

وذكرت «الطليعة» ان نائب وزير الحربية الاسرائيلي مردخاي تسيبوري اعلن نية سلطات الاحتلال استمزاج اراء بعض الشخصيات العربية في مشروع « الادارة الذاتية » .

واستطردت : « ويمكن فهم هذا التحرك بالنظر اليه من زاوية ما تنص عليه معاهدة الصلح المنفردة وايضا من زاوية التحرك الامريكي العام في المنطقة العربية » .

وبعد ان اشارت الصحيفة الى ان هدف هذه النشاطات هو تطويق الاثار

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

تهانينا الحارة

الى السيد سعيد سعيد لمناسبة افتتاح مكتب لادارة الصنايات واستشارات في قضايا الضرائب في عكا — شارع يهوشفاط ٢٣ .

أسعد سعيد وعائلته



هكذا من الأصل

في دورة مجلس السلام العالمي

طوبي : اتفاقية الصلح ناقوس خطر ينذر بسفك الدماء

عبد الله حوراني : إنها إتفاقية اعتداء على الشعب الفلسطيني

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — في الكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي ، في اثناء انعقاد دورة مجلس السلام العالمي في براغ ، اكد ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تثبت ان ما توصل اليه بيغن والسادات ليس حلا سلميا وانما هو ناقوس خطر ينذر بسفك الدماء خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية .

وشجب في كلمته العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والمؤامرات التي تحاك ضد حركات التحرر الوطني العربيـــة باستخدام المرتزقة امثال سعد حــداد وبالهجوم الاسرائيلي المباشر على لبنان وسوريا من اجل اخضاع الشعـــب الفلسطيني والدول العربية الاخــرى واكراههم على قبول المخططـــــات الامبريالية بواسطة السادات وبيغن . واضاف ان اعلان الدمية الاسرائيليـة سعد حداد ، عن اقامة دويلة فـــي جنوب لبنان هو مقدمة لتنفيذ مخططات حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكيـة والرجعية العربية العدوانية التي تشكل خطرا على جميع شعوب ودول المنطقة. وتحدث الرفيق طوبي في كلمته عـــن معارضة قوى السلام في اسرائيـــل لاتفاقية بيغن — السادات فاكد ان هذه القوى ترفض هــذا المخطط الخطر لانها ترى فيه تهديدا جديا لســلام المنطقة وامن شعوبها وترى فيه جزءا من حلف عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي خطرا على امـــن وسلامة الشعب في اسرائيل . فهذه المخططات تهدف الى جعل اسرائيـــل شرطيـــا في المنطقـــــة ، الامر الذي يتنـــاقض مع مصالح الشعب في اسرائيل ومـــع امكانية ايجاد حل سلمي يضمـــن التعايش المشترك لشعوب المنطقة .

واشار طوبي الى المقاومة المتعاظمة في المناطق المحتلة لمخطـــط « الادارة الذاتية » والحلول الانفرادية . تلــك المقاومة المبية التي تؤكد انــه بدون تامين الحقوق العادلة للشعب العربـــي الفلسطيني وبدون انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة الـــى جانب دولة اسرائيل لن نصل الـــى السلام والامن المنشودين .

وقد تكلم في دورة المجلس ايضـــا سكرتير مجلس السلام الفلسطينـــي ، السيد عبد الله حوراني نشجب فـــي كلمته اتفاقية السادات بيغن لانهـــا تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصير . واكـــد ان الادارة الذاتية ما هي الا وسيلـة لابقاء الاحتلال واستمرار التوسـع الاسرائيلي ومحاولات اقتلاع الشعـب الفلسطيني من وطنه ، ولذا فان هذه ليست اتفاقية سلام وانما اتفاقيـــة اعتداء على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

وتكلم حوراني عن حشد القـــوات المصرية على الحدود الليبية وارســال قوات عسكرية مصرية الـــى السودان للاعتداء على اثيوبيا . فاكد ان هذه التحركات المشبوهة تنذر باخطار جدية على المنطقة وعلى الشعوب العربية . ولذا نرى ان الشعب الفلسطينـــي وسائر الشعوب العربية تهب لمقاومـة هذا الاتفاق الخطر وتدعو قـــوى السلام والتقدم في العالم الى التضامن معها .

وكان مجلس السلام العالمي قد عقد دورته هذه في ٢٥—٤—٧٩ ، خصيصا .. لمناسبة مرور ٣٠ عاما علـــى تأسيسه .

بـــدء التحضيرات لمخيم العمل التطوعي في الناصرة

*** الموعـد النهائي للمخيـــم : ١٨ — ٧٩/٧/٢٢ في حرش جمعية الشبان المسيحية * كل أهالي النــاصرة مدعوون الى ضمـان اشتراكهم في عرســـ العمــــل والكرامـــة في الناصرة**

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مكتب جبهـــة الناصرة الدمقراطية اجتماعا ، مساء الاثنين الماضي ، للبدء في وضع الترتيبات لمخيم العمل التطوعي الرابع الذي يقـــام في الناصرة بين ١٨ و ٢٢\٧\١٩٧٩ .

وقد انتخب مكتب الجبهة الاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف البلدية ، مركزا للجنة المخيم . كما شكل عددا من اللجان التي تكلف بالاعداد للمخيم من جميع النواحي — لجنة اليات ، لجنة تخطيط ومهندسين ، لجنة تموين ، لجنة تبرعات ، لجنة طبية ، لجنة للاتصال المكتبية ، لجنة الصـــلات خارجية ، لجنة اعلام وغيرها ، وقرر مكتب الجبهة عقد اجتماع موسع يضم مجلس الجبهة ، لجان الاحيـــاء ، النوادي والهيئات الاهلية والشعبية وممثلي مختلف الاوساط في المدينة ، وذلك يوم الاربعاء القادم ٩—٥—١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء ، من اجل استكمال تشكيل اللجنـــة المركزية للمخيم وبداية نشاط الاحياء والهيئات المختلفـــة ، استعدادا للمخيم .

مسلمو حيفا يرعون مقبرة الاستقلال ويتطوعون لتنظيفها وصيانتها

*** متولي اوقاف الاستقلال ، سهيل شكري ، اياه يشكل مجلسا تشاوريا جديدا ***

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من جمعية المبادرة الاسلاميـــة لبى عدد كبير من ابنـــــاء حيفا النداء وهرعوا ، يـــوم السبت الماضي ، لتنظيف مقبرة الاستقلال واثبات امكانيـــة صيانتها والمحافظة عليها فـــي وجه المؤامرات لبيعها .

وقد جاء في النداء الذي وجهتـــه جمعية المبادرة الى مسلمي حيفـــا واخوتهم ابناء الطوائف الاخـــرى ان متولي وقف الاستقلال سهيل شكـــري مدعوما بفتوى « شرعية » يسعى لحرث مقبرة الاستقلال في كل لحظة واقامـة مشاريع مشبوهة على ارضها .. وان الخطر الذي تتعرض له المقابـــــر الاسلامية في حيفا يتهدد كافة المقدسات لجميع الطوائف العربية في المدينة .. وعليه فالجميع مدعوون للمشاركة فـــي التعبير عن تمسكهم بالمقبرة حفاظا عليها واحتراما لعظام الموتى والاثـــــار المقدسة .

وقد اعلن اعضاء جمعيـــة المبادرة الاسلامية في حيفا ، الذين كانوا على راس الحملة ، لابناء المسلمـــين واخوتهم ابناء الطوائف الاخرى عـــن استمرار الحملة لتنظيف المقبرة ودعوهم الى الجولة الثانية من التنظيف .. لتثبيت حجارة القبور المبعثرة وتبييضها وابراز معالمها ، وذلك غدا السبـت الموافق ٥—٥—١٩٧٩ في الساعـــــة العاشرة صباحا .

وقد وقع المسلمون في حيفا علـــى عرائض موجهة الى وزارة الاديـــان يستنكرون فيها هدم المقبرة وتدنيسهـــا ويطالبون المسؤولين باتخاذ جميـــع الاجراءات لمنع هذه الكارثة ومعاقبـــة المسؤولين عنها . كما ارسلت نســخ عن هذه العرائض الى جميع الجهات الرسمية التي لها علاقة بالموضـــوع والى بعض الكتل البرلمانية واعضـــاء الكنيست والى الصحف العبريـــــة والعربية .

مجلس مشبـــوه

وكان المدعو سهيل الشكري متولـــي اوقاف الاستقلال بحيفا قد ظهر علـــى شاشة التلفزيون ، مساء الجمعـــة الماضي ، واعلن عن « تعيينه » مجلسا استشاريا . هزيلا وذلك — كما قال — بالتخطيط مع قاضي حيفا محمـــد حبيشي . ويتالف المجلس من :

حسن محروم وخليل بياقي ومحمـــد سليمان شلبي وعلى قاسم عفيصـــي وفيلص طاطور وحسني بشكار وخليـــل حسنين وناظم طوقان والمحامي علـــى رافع وكمال ابو يونس وموسى فيصل.

وقد جاء في كتاب « التعين » الذي بعثه سهيل شكري الى اعضاء لجنته الهزيلة انه يتوسم « الخير » وانــه سيلقى عليهم مهمة مشاركته في « انجاز » المشاريع الخاصة بوقف الاستقلال . اى هدم مقبرة الاستقلال وتصفية مـــا تبقى من اوقاف اسلامية ، ثـــم رشوة المسلمين باعطائهم حبـــــة الحلوى .. والهاء بعض المنتفعـين بفتات مائدته بقروش هزيلة الطلاب من ابنائهم ؟

وقد علمنا ان البعض من اعضــــاء هذا المجلس لم يستشاروا قبل وقوع الاختيار عليهم وانهم فوجئوا بنبــــا التعيين ولم يحضروا « المسبك » الذى جرى فيه تسليم اوراق التعيين والذى شارك فيــــه يورام كاتبي والقاضي محمد حبيشي . والمطلوب من هؤلاء ان يتبرأوا من ذلك امام الرأي العـــام ويعلنوا عن رفضهم للوقوع في هــــذا الفخ .

واما الاخرون فنكتفي نظرة خاطفة لاعطاء صورة واضحة عن هوية قســم كبير منهم وعن علاقاتهم المشبوهة رغم القناع « الثوري المتطرف » الـــذي يلبسه بعضهم .

ان المسلمين في حيفا يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية لانتخاب « مجلس اسلامي » يمثلهم تمثيلا صادقا ويدير شؤونهم وشؤون اوقافهم ويكون تعبيرا صادقا عما يطمحون اليه من المحافظة على مقدساتهم وتراثهم الحضاري .

انهم يرفضون مثل هذه اللجنة الهزيلة التي « عينها » شخص واحد حسب « مزاجه » القاضي بالتنسيق مع مصدري « الفتاوى » التصفوية ومن ورائهم من الاجهزة الســـوداء للاستمرار في مؤامرة بيع الاوقاف وهدم المقدسات . فما هذه اللجنة الا مطية لسهيل شكري وستار لتمرير الصفقات التجارية التي تجري على الاوقـــاف والمقدسات لتصفيتها وازالة معالمها .

في ان المسلمين في حيفا على يقين ان « لجنة سهيل شكري » لن يكتب لها البقاء .. لانها مولود غير شرعي .. ولانها ولدت طرحا !

عمال بناء يضربـــون احتجاجا على المماطلة في صـــرف الرواتب

عكا — لمراسلنا النقابي — اعلـــن اكثر من ٣٠ عاملا عربيا ويهوديـــا يعملون في شركة « المباني » للبنـــاء الاضراب عن العمل ، يوم الاثنيـــن الماضي ، احتجاجـــا على مماطلـــة صاحب العمل في دفع الاجـــور في موعدها . ومن الجدير بالذكـــر ان صاحب العمل المذكور لايدفـــع للعمال سلفية على حســـاب الراتـب ويدفع الاجر كاملا في العشرين مـــن كل شهر ، في حين انه يتوجـــب صرفه في الـ١٠ من كل شهر . وهذه المرة لم يدفع الاجرة للعمال حتى بعد ١٠ ايام من موعد صرفها العـــادي . وقد احتج العمال على هــــذا التصرف والمماطلة . وكان جوابـــه ان من لايعجبه الامر يستطيــــع الذهـــاب الى البيـــت . ولكـــن العمال ردوا عليه باعلانهم الاضراب مؤكدين حقهم في البقاء في العمـــل وفي تسلم الرواتب في موعدها .

منـــع المحـــامي وليـــد فاهـــوم مــــن الترافـــع عـــن السجينـــين السوريـــين

القدس — لمراسلنا — تقدم المحامي وليد فاهوم بطلب الى محكمة العدل العليا للسماح له بالترافع عن السجينين السوريين عـــلي وفـــايز اليونس والاستمرار بتمثيلهما في الاستئناف على القرار الذي صدر بحقهما ويقضي بسجنهما لمدة ١٢ عاما .

وكانت المحكمة العليا قد عقـــدت جلستها في شهر تشرين الثاني الماضي وليت طلب المعتقلين بان يمثلهمـــا المحامي وليد فاهوم بعد ان رفضـــا المحامي الذي كانت عينته المحكمـــة المركزية . وبناء عليه فقد دعي رسميا من قبل سكرتارية المحكمة للمثول لديها بتاريخ ٢٣—٤—٧٩ بعد ان حصل على اوراق المحكمة المركزية . لكن بتاريخ ٢٢—٤—٧٩ ، مساء ، حضرت الشرطة الى بيته في الناصرة مع امر باستعادة الاوراق ، التي كانت في حوزته مدة اربعة اشهر ، والغي موعد المحكمة .. وذلك بحجة عدم ورود اسم المحامي وليد فاهوم في قائمة المحامين العسكريين اي الذين يظهرون امام المحـــــاكم العسكرية الخاصة بمخالفات الجنود .

وقد بعث المحامي برسالة الى وزير الحربية ، عازار وايزمن ، يطـــالب فيها بالغاء القرار ، كما اعلم منظمة الصليب الاحمر بالامر .

لص آخـــر .. يحـاول سرقة الاراضي في الضفـــة

القدس — لمراسلنا — اعدت النيابة العامة في القدس لائحة اتهام مفصلـــة ضد شمونيـــل غلنون ، المســؤول السابق عن الاملاك المتروكة في المناطق المحتلة ، بتهمة بيع اراضي عربيـــة في الضفة المحتلة الى سماسرة يهـــود باسعار عالية .. بدعوة انها امــــلاك متروكة !! وهذا في الوقت الـــذي يعيش اصحابها عليها او في مناطـــق قريبة منها . وستقدم لائحة الاتهـــام الى المحكمة المركزية في القدس لمحاكمة المذكور مع اربعة من الاشخـــــاص المرتبطين معه في سرقاته .

الغاء طوابع الايرادات

تل ابيب — الوكالات — قـــررت وزارة المالية الغاء طوابع الايــرادات واستعمال طوابع عادية في المعاملات المالية ، حتى تاريخ ١٠ ايار الجاري ، وذلك بعد سرقة طوابع ايرادات بقيمة ٣٠ مليون ليرة من احد بنوك البريد في تل ابيب ، يوم السبت الماضي .

وتقـــوم الوزارة بطباعة طوابـــع ايرادات جديدة وستنشر في وقت لاحق تفاصيل عن هذه الطوابع . وستقـــرر الوزارة في الايام القريبـــة القادمـــة الخطوات التي ستتخذها من اجل جمع الطوابع المتوفرة بايدي المواطنين وفي البنوك .

محكمة العدل العليـــا تقـــر حـــق رجـــال الشرطة في التنظيم النقابي

القدس — الوكالات — اصـــدرت محكمة العدل العليا ، يـــوم الاحـــد الماضي ، قرارا بمنـــح افـــراد الشرطة الحق في التنظيم النقابي . وقـــــد الغت المحكمة بذلك امرا كان اصدره وزير الشرطة يمنع افراد الشرطة مـــن اقامة تنظيم لهم ، الا ان المحكمـــــة حددت نشاط هذا التنظيم ، حيـــث حظرت عليه تنظيم مظاهرات اوالاعلان عن اضرابات او التدخل في شــــؤون نقابية مثل الترقية وشروط العمل، وسيقتصر نشاطه وعمله حول شؤون الاجور والتقاعد فقط .

وكان قد نظم هذا النشاط النقابي ثلاثة من افراد الشرطة قبل حـــوالي ستة اشهر الا ان الوزير والقائـــد العام اصدرا امرا يمنعهم من القيـــام باي نشاط بهذا الشان فاستانفـــوا الى محكمة العدل العليا التي اتخذت قرارها المذكور .

يوم الطالـــب في عبلـــين

عبلين — لمراسلنا — يوم الخميس ٢٦—٤—٧٩ احتفل طلاب مدرسة عبلين الثانوية بيوم الطالب . وقـــد ادار الطلاب امور المدرسة في هذا اليــوم وقاموا بالتدريس نيابة عن المعلميـن واختير الطالب سعيد راجي نجمـــي مديرا للمدرسة طوال ذلك اليــوم . وبعد الحصة الثالثة اشترك الطـلاب في نقاش حول دور مجلس الطلاب فـــي المدرسة حضره اعضاء الهيئـــــة التدريسية ورئيس واعضاء المجلـــس المحلي ورئيس لجنة الاباء . وقـــد القى رئيس المجلس الرفيق مرشـــد سليم ، كلمة حث فيها الطلاب علـــى طلب العلم والجهد والاجتهاد .

يرفضون البقاء تحت الحكـــم الســـاداتي

تل ابيب — نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، أن ٢٠٠ عائلة فلسطينية من مخيم جباليا القريب من غزة والتي تسكن حاليا في العريش تريـــد العودة الى قطاع غزة وعدم البقاء في مدينة العريش المصرية ، التي مـــن المتوقع ان يجري تسليمها الى حاكـم مصر في ٢٧ من ايار الجاري في اطـــار الصفقة الثلاثية .

نهنـــئ الاخ

سهيـــل زيـــدان

بمناسبة حصوله على شهادة مساح مرخص وافتتاح مكتبه في عمارة لطفي زريق قرب كوبات حوليم الجديدة في الناصرة .

لجنة تحسين وجه القرية العربية
النـــاصرة ص. ب. ١٩٧

مفروشات باسم ابـــو احمد

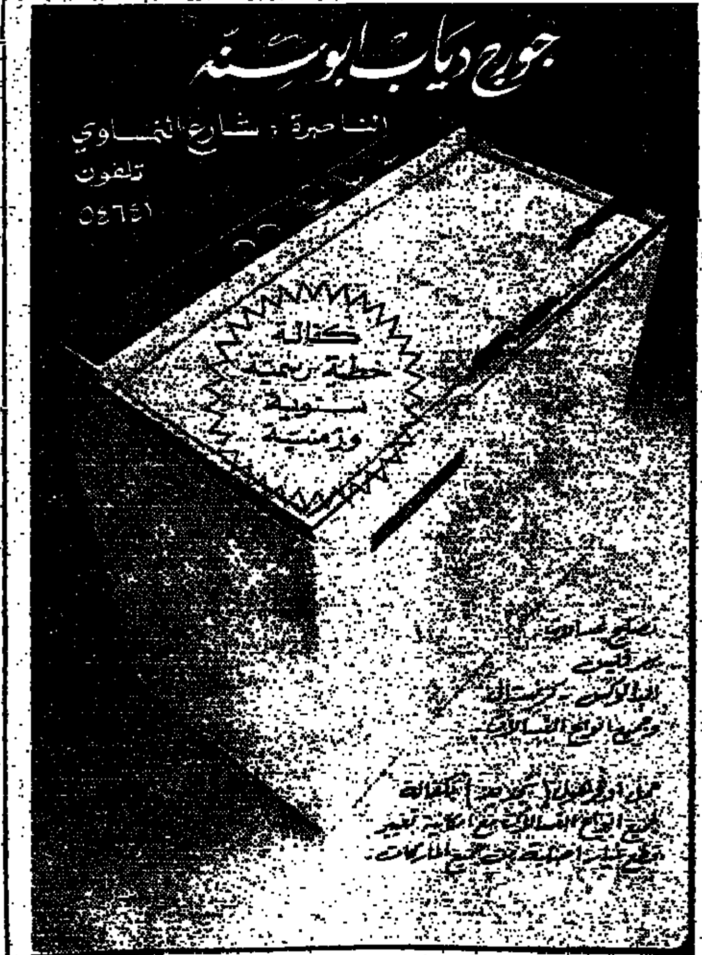
الناصرة — شارع ٧٠٤ (قرب كراج باصات العفيفي)
اضخـــم عـــرض للمفروشـــات

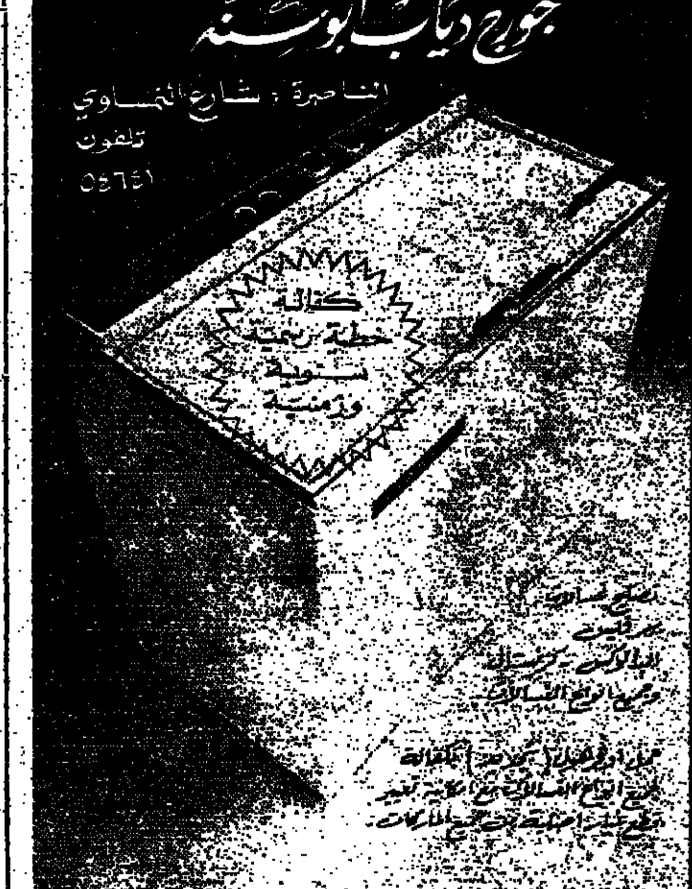
غرف نوم ، غـــرف صفرة ، غرف صالو وموبيليـــات
من اجود ما صنعتـــه المصانع المحلية والاجنبية الراقية .
وصلتنا كمية جديدة من البوفيهات الطليانية الممتازة الصنـــع

اسعـــار مهـــاودة
وشـــروط دفـــع سهلـــة

صلاح سليم ابو أحمد

لقد افتتحنا محلنا لبيع جميع أنـــواع مواد البناء وتشكيلة رائعة من أفضـــل أنـــواع الدهان بجميع الالوان .
قرب مسجـــد الســـلام في النـــاصرة
مهـــاودة في الاسعار وخدمة ممتـــازة





CICGOIN
أزياء
موستانج
القميص الأول في سباق الموضى
هو عنوانك الوحيد في عالم الأزياء والأناقة
موستانج - انتاج بلوزات وقمصان للشباب والاولاد
اطلب بلوزات وقمصان موستانج من المحلات المفضلة في جميع انحاء البلاد
تصميم رائع للقمصان - للشباب والاولاد ذات الموديل
أزياء موستانج - تل ابيب - شارع نحلات بنيامين ٨٥ تلفون ٠٣-٦٢٢٣٠٦-٧٠

تعازينـــــا

● الى آل سمعان في البـــلاد وخارجها بوفاة عميدهم عيسى سمعان (ابو صدقي) عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما .
اعضاء « الجبهة » والحزب والشبيبة الشيوعية
● الى لطفي الفارس والحاج حسن فارس والمرحوم مصاروة (ابو ياسين) .
● والى عبد القادر هنهد واخوانه والى جميع افراد العائلة .
● والى يونس مصاروة واخوانه والى جميع افراد العائلة .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل ناصر واقرباؤهم في كفر ياسيف والخـــارج يدعون بحضور قداس وجناز الاربعين لنفس المرحومة

حنـــة حنـــا نصـــر ناصـــر

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—١٩٧٩ الساعة العاشرة كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .
لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل هلون وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس الفقيد المرحوم

ناصيف أيـــوب هلـــون

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—٧٩ الساعة العاشرة كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين
لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز السنـــة

جميل ميخائيل شحادة واولاده وعموم آل شحادة يدعون في مراسيم القداس والجناز لمناسبة مرور سنة على وفاة عزيزهم

نجيب ميخائيل شحـــادة
(المتوفى في البرازيـــل)

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح الاحد الموافق كنيسة الروم الارثوذكس بكفر ياسيف راجين اعتبار هذه الدعوة حيث لن ترسل دعوات خاصة .
لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قمنا بزيارة في حلحول المحتلة

عندي تزينة أولاد وكلنا نناضل * شريط من الصور المروعة يرسمه الاحتلال بجرائمه البشعة *
ف سقط نصري ورابعة ومحمود * عبر الجرائم في حلحول يريدون تلقين شعبنا في الضفة والقطاع درسا ! *

بقلم : يافا غبيش

لنا الى حلحول القابعة على الخليل ظهر يوم الجمعة ٦/٤ . ب القادم الى القرية لا يدرك رى على هذه الارض ، وعلى واشجار اللوز والعنب ـة فيها . كانت وجوه ابناء حزينة . ولما طلبنا منهم أن ا الى بيت نصري رافقتنا عيونهم دخل البيت الذي لم يكتمل . استقبلنا في غرفة الضيوف فشينا تجمع اهل البيت ، الام ، والاقارب ، شبابا وشيوخا ومعلمين . ثم دخل الاب بعد منسجمين في حديث شارك جميع ، تحدثوا وشرحوا لتعرف نحكي للآخرين .

ى العناني ابن الواحدة رين سنة كان عاملا . وقد ه ظروف العائلة ان يخرج البنى بدلا من الاستمرار في الدراسة. امل بناء وقام باشغال مختلفة في . انسان هادئ . قام باعماله ح النهار . ولكن رجال الحكم رى كاللصوص دفنوا جثته في الليل وحظروا على اهله ان ه في جنازة ، واغلقوا المسجد ـوا لثمانية فقط من اقاربه بان ا في جنازته ، وكان هناك اربعون يحرسون ثمانية مشيعين وجثة .

كيف يمكن ان يدفن في الليل ؟ ان م يعمل مشين فقط يدفن هكذا ، نصري ورابعة يستحقان ان يشيع ما في جنازة مهيبة وفي وضح ، ولكن رجال الحكم العسكري ... نعم يخافون .

تحدثوا الينا ... كان احدهم حديث واخر يكمل ، بهدوء ، ـثة نصري ترقد في الغرفة .

رصاص مقابل الحجارة !

الاربعاء ٣/١٤ ، في ساعات عتقلت سلطات الاحتلال رئيس حلحول ، محمد حسن ملحم ، ضاء البلدية . واخذ نصري الاربعة الى ساحة الحكم ى في الساعة الثالثة من الفجر. اعة الثامنة صباحا ، نظمت طلابية . وقد توجه المتظاهرون اتجاه المسجد .

ساعة التاسعة اطلقت عليهم . ورد الطلاب على الرصاص ة . كان نصري من بين الذين راحهم صباح ذلك اليوم . وبعد الى الشارع انضم الى ...

باصات محملة برجال حرس . (قوات الجيش كانت تستعد يوم الحادي عشر من اذار سول الرئيس كارتر ، كذلك صات على استعداد) . لق الجيش النار على تفرق الاطفال الذين وقفوا الامامية واستمر بعضهم في تى وصلوا طريق القدس — الخليل . وهناك سقطت رابعة .

لقد اصابت رصاصة كتفها الايمن ، ولكنهم لم يكتفوا بذلك فاطلقوا عليها النار من الجهة اليسرى . وبعد ان اصابتها الرصاصة الثانية سقطت على الارض . صبية في السابعة عشرة . هرب الطلاب .

وتقدم الفوج الثاني من المتظاهرين وبينهم نصري ، فاصابته رصاصة في فكه ، وسقط على الارض . وعندها اطلقوا الرصاص على راسه عمدا . — هكذا حدثنا اهله .

استدعيت سيارة اسعاف من الخليل ، لكن قوات الاحتلال منعت رجال الاسعاف من تقديم الاسعافات الاولية للجرحى . كانت رابعة تنزف دما وبعد ساعة ونصف نقلت في سيارة الى رام الله ، لكنها فقدت الحياة في الطريق ، عند بيت حنينا .

واما الطالب يوسف البدوي فقد اصيب برجله ، ولم يسمح بتقديم الاسعاف الطبي له ، فاضطر ان يقفز على رجل واحدة حتى وصل الى المدرسة .

بعد ايام معدودة في ١٧—٣—٧٩ قدمت حلحول الشهيد الثالث . محمود زعرور . خرج من بيته بعد الظهر لشراء التبن لمواشيه . لم يعرف عن نظام منع التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على القرية . وبينما كان عائدا يركب حماره ، اطلق عليه الجنود النار ، وعذبوه الى ان فقد الحياة . وقد كثرت القصص عن هذا الحادث ولم يقم احد بالتحقيق فيه .

سالناهم :

— هل حصلتم على شهادة وفاة تفصل اسباب الموت ؟

— لم تحصل على اية شهادة حتى هذا اليوم . فقد نقلت الجثتان الى معهد التشريح في « ابو كبير » للتحقيق فيما اذا كانا قد قتلا برصاص الجيش او برصاص مدنيين (ويعتقد قسم من ابناء العائلة ان سلطات الحكم العسكري تحاول التغطية على جريمة الجنود) .

— هل اقيمت لجنة تحقيق ؟

— لقد عين قائد المنطقة لجنة تحقيق من رجاله . وهكذا فاللجنة ستحقق مع نفسها .

شريط سينمائي من الصور المروعة

تابع ابناء نصري حديثهم عما جرى في القرية خلال فترة منع التجول التي استمرت ١٦ يوما . وقد توالت الصور المروعة كشريط سينمائي :

● عجوز اعتادت ان تخرج على حمارها لتعمل في الارض وتجمع الحطب . اوقفوها وانهالوا عليها ضربا ، والقوا بمتاعها على الارض ، ونهبوا حمارها ، الذي استعملوه كوسيلة نقل بدخول السراديب والزوايا التي لا تدخلها السيارات .

● كان ممنوعا مجرد النظر عبر النافذة — وعندما كان الجنود يلحظون احدا عبر النافذة كانوا يطلقون عليه الرصاص .

● جدي ابن السبعين ، وقف قرب النافذة ، فسحبوه الى المدرسة ، التي تحولت الى قاعدة عسكرية ، وفي الطريق ضربوه ضربا مبرحا وركلوه وكعادتهم اوقفوه قرب النافذة ، وحطموا زجاجها براسه .

● صبي في الرابعة عشرة ، خرج الى المرحاض في ساحة البيت ، فالتقطوه وضربوه وسحبوه الى مقرهم واجبروه على المشي على خشبة ، ولما فعل انغرز مسمار في اخمص قدمه ، فسحبوه بواسطة كماشة .

● واما شقيق نصري فقد ضربوه على يديه ورجليه واثار الضرب ما زالت بارزة حتى اليوم ، ولمسناها بامهات اعيننا .

● ان رجال حرس الحدود بوحشيتهم وساديتهم لم يتورعوا حتى عن الاعتداء على النساء . فقد انهالوا بالضرب على امرأة تحمل طفلا على ذراعيها ، وهاجموا البيوت وابتزوا ونهبوا منها وكانها ملك لهم .

● تقول فاطمة انها كانت مع اطفالها في البيت . فحاولت الطفلة ابنة الثماني سنوات ان تنظر عبر النافذة عما يدور في الخارج . فرأى الجنود ظلها على الزجاج ، وعندها اقتحم البيت ستة جنود ، واخذوا يطرقون على الزجاج الى ان كسروا الباب . وضربوا الاطفال ، اربع بنات وولدين ، صرخ الاطفال . واخذت الابنة البالغة ١٨ عاما تصرخ وتبكي ، فانهال الجندي ضربا بعصاه على كتفيها . وسحبوا الاب الى مكان التجمع . والجدة العجوز ، ابنة التسعين ، كانت تؤدي فريضة الصلاة ، فدخل عليها الجنود واخذوا يصرخون عليها . منذ ذلك اليوم وجميعنا نعاني من المرض .

● هل رأيتم البلدة ؟ هل تحسون بالحزن ؟

واشاروا الى بيت عريس تزوج قبل شهرين ، اخرج من بيته ، ونهب الجنود البيت ثم احرقوه . وكل ما تبقى للعروسين هو الثياب التي لبساها .

خلال الايام التي فرض فيها منع التجول لم تكن ساعة ثابتة للاستراحة والاستعداد . فكانوا يعلنون بواسطة مكبرات الصوت كل يوم عن ساعة يرفع فيها نظام ممنع التجول ، فمن سمع مكبرات الصوت ادرك هذه الساعة . وكان الكثيرون ممن لم يسمعوا ، فالابواب كانت مغلقة ، والتوافذ خطرة ، ولم يتمكنوا من شراء الحاجيات القليلة . وفي احدى المرات رأت شاهدة عيان بأم عينيها كيف امسك الجنود الطفل اليتيم عيسى ابو يوسف ، وربطوه الى الشجرة ، وتسابقوا فيما بينهم على تعذيبه .. مشهد مروع .

*

خشية القمع الاحتلالي — الشعار المركزي المرفوع في الضفة « منظمة التحرير — الممثل الشرعي والوحيد »

سلام لا استسلام

ستة حواجز كانت تفصل بين القدس وحلحول ، البلدة الخطيرة . سألناهم ولماذا اختاروا حلحول بالذات ؟ فاجابوا :

— تشهد الضفة انتفاضة . والاهالي هنا يدركون المصير الذي ينتظرنا ، نحن الفلسطينيين ، من مخططات كارتر و « الادارة الذاتية » . وقد هب الشجعان من كل مكان في الاراضي المحتلة . ولكن السلطات اختارتنا لتلقنهم — عبرنا نحن — درسا! ونحن نعرف ان هذه ليست النهاية ، ولن تكون وحدنا .

ابو غازي . والد نصري ، شيخ طويل القامة وتبدو الشقوق في وجهه كشجرة الصنوبر . هكذا تصورت الابطال من عهود سابقة . وعندما كان عائدا من بيت زوجته الثانية اعتقله تسعة جنود . طلبوا منه ان يكشف عن هويته وجروه الى التجمع في المدرسة ، وضربوه وهو رافع اليدين وملتصقا في الجدار . وكعادتهم عندما رفعوا عصاهم ، نظر اليهم وقال لهم بشجاعة : الافضل الا تفعلوا ذلك .. ولم يفعلوا لسبب ما .

لقد حدثناهم عن قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل التي تتضامن معهم في الكنيست والصحف وفي الشارع . وطلبوا ان ننقل هذه الكلمات الى القوى الدمقراطية في اسرائيل :

« اننا نعرف انكم تناضلون ضد نظام القمع . ونعرف ايضا ان من الواجب دعم القوى الدمقراطية . نحن — هنا . وانتم — هناك ، الى ان نقيم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل » .

واضاف الاب : سلام وليس استسلام . لدي ١٢ ولدا وكلنا نناضل .

ثم افترقنا ، واسرعنا لكي لا يداهمنا منع التجول . وكنا نحس ان القرية فتحت ابوابها امامنا ، وكانها تودع اصدقاء في طريقنا الى قرية سعير الى بيت رابعة شلالدة .

ممنوع الوداع

لكي تصل الى بيت عائلة رابعة عليك ان تتسلق الصخور . وفي البيت فرشوا لنا الفراش على الارض وتجمع الاقارب والجيران . قالت الام وكانها تناجي نفسها :

— لقد اطلقوا اربع رصاصات على صدرها . ليتني تمكنت من النظر اليها . فقد اخذت حقيبتها وخرجت ولم تعد . لقد اعادوا الجثة فقط ، وتحت الحراسة . كم كانت ذكية وواعية . وكيف كانت تتكلم وتتصرف ؟ انهم لم يسمحوا لنا بالنظر الى الجثة وتقبيلها وهي تفارقنا الى الابد .

انا لست امها الحقيقية ولكنني احسست ان النار تشتعل في صدري . كم كانت طيبة وبريئة : « صحيح انك لست والدتي ولكنني احبك كامي » . كانت تقول . لقد احببناها جميعا . قبل ان يحضروا جثتها ، اوقفوا دبابة عند مدخل القرية ، واعلنوا عن فرض منع التجول . وصلوا في التاسعة مساء ، ولم يسمحوا لاخوتها بالاقتراب منها قبل الدفن . اطلقوا الرصاص في الفضاء ، لكي يمنعوا الاقتراب منها وعندما جاء الناس لمواساتنا اطلقت نيران للارهاب . ولم يحضروا اية شهادة وفاة .

في الليلة الاخيرة قبل ان سقطت ، حدثتنا انها حلمت في منامها بانها عروس . وكانت قد تمت خطوبتها قبل سبعة ايام . كانت في السابعة عشرة من عمرها . وكانت تردد :

— كيف سنبقى تحت الاحتلال ؟ فليكن ، لا يهمني ان اكون ضحية ، يجب ان اقاتل دفاعا عن حقوق شعبنا » . واليوم هي ليست بيننا . وكانت المرأة تتكلم وكانها تحاول بالكلمات ان تعيد ابنتها اليها .

وهنا كذلك تحدثنا عن القوى الدمقراطية في اسرائيل . ورد علينا احد الاقارب بصوت عميق :

« تعجز الكلمات عن التعبير عن اطمئناننا بلقاء نساء من الشعب اليهودي جئن لمشاركتنا حزننا وللتضامن معنا . لقد سرني ان نستقبل هنا ممثلات لحركة تضم ابناء الشعبين ، الذين يناضلون سوية ضد الاضطهاد والتمييز .

— اننا بشر مثلكم ، مثلما لتم حقوق ، نحن نطالب بحقوقنا . ويعلمنا التاريخ ، ان ابناء الشعبين بامكانهم العيش سوية . اننا نعرف ان الشعب نفسه ليس سيئا ، ولكنهم يحرضونه . هنا نحن نلتقي بالجيش . وانا افرق بين وجهي شعبكن . الوجه المظلم البشع ، وجه اولئك الذين يضربوننا . والوجه المشرق ، الذي تمثلنه انتن والذي يشجعنا في نضالنا .

لقد حاولت صديقات رابعة اللواتي جئن لتعزيتنا ، ان ينظمن مسيرة هادئة . ولكن الجيش اطلق عليهن النار . ولكن شعبنا لم يسمح للامور ان تعبر دون رد فعل . فقد اصيب الجنود .

اعتقد ان على حكومتكن ان تفكر جيدا بالمستقبل الذي تعده للشعب اليهودي في المنطقة . وعليها ان تدرك اهمية ابراز حركة مثل حركتكن ، واناس منكم يمثلون الوجه الدمقراطي للشعب الاسرائيلي . فيجب ان نذكر دائما أن القوة لن تحكم الى الابد » .

وقالت السيدة « ن » اننا نحن كذلك نتعلم اشياء جديدة . عندما يغطي الظلام الافق يبرز اللون الابيض . وهنالك اهمية كبرى لدعم المناضلين ضد الحكم العسكري وضد التمييز ونهب الارض . علينا ان نعتز بهذه العناصر التي ترفض ان يخدم ابناؤها في جيش القمع في الاراضي المحتلة .

فجأة .. عثرنا على احبائنا

اخذ الليل يسدل ستائره . ووقفنا لنودعهم ، فقال الرجل :

ان الاصوات التي نسمعها من الكنيست بالرغم عن انها ليست قوية الا اننا نرجو ان ترتفع اكثر واقوى . ان نحظى بتعاون بين ابناء الشعبين . لكل شعب حقوقه ودولته . اننا نعرف ان القوة تعمي ابصارهم . ويجب ان تذكروا ابناء شعبكم ، عندما لم يحصلوا على حقوقهم ، فانهم لم يسكتوا . ان كل من يفقد شيئا لا يمكن ان يسكت . فكيف ننسى الوطن والارض والبيت ؟ انني اعتز بان اعلم اطفالي بوجود قوى واناس مثلكم ، هكذا يمكن ان نشق طرق المستقبل سوية » .

لقد تملكتنا انفعالات ومشاعر صاخبة . وافترقنا كمن عثر فجأة على احبائه . عانقتنا « رابية » ابنة الخامسة عشرة ، اخت رابعة . وقبلنا اخواتها الصغيرات . وكاننا بواسطتهن اردنا ان نعانق ونقبل رابعة التي فقدت حياتها على ايدي ابناء شعبي . وانحدرنا يدا بيد على منحدر الجبل . ونحن نحس وكان الدفء يسري في اصابعنا . وكان احدنا كان بين الاموات في جحيم داتي ، حيث ان سياسة القمع تقود الى القتل والجريمة ، ولكن شيئا ما ينبعث ويكبر في الطريق الى مستقبل مشترك .

(عن الشقية « زو هديرخ »)

اقتل عربيا ..

اثار القرار الذي اتخذه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، بتخفيض الحكم بالسجن على رجل « الحرس المدني » الذي قتل الشاب العربي ، سعيد خليل الطحان ، في القدس العربية المحتلة قبل سنتين ، من عشرة اعوام الى ثلاثة اعوام ، ردود فعل غاضبة بين الاوساط الدمقراطية في البلاد . واعربت الاوساط الليبرالية في البلاد وغير المعروفة بانتمائها اليساري عن قلقها من هذا القرار .

وكانت محكمة العدل العليا قررت تنزيل العقوبة على هذا القاتل من ٢٠ عاما الى ١٠ اعوام . كما ذكرت الصحف ان بعض الربانيين « تدخلوا » لدى السلطات المسؤولة و « اقنعوها » بضرورة ان يقضي هذا القاتل اعياد الفصح بين ذويه واقاربه وليس في السجن .

وقد اخترنا على سبيل المثل على هذا القلق هذه المقالة الساخرة التي كتبها « لزر » ونشرت في ملحق « عل همشمار » الاسبوعي ، « حوتام » ، يوم الجمعة الماضي ٢٧—٤—٧٩ .

اقتل عربيا .. واخلد الى الراحة !

نقدم فيما يلي نموذجا اسرائيليا تم نصه بنجاح :

اختر لنفسك عربيا تنتقم منه . مجرد عربي .

افرغ فيه باغة السلاح الذي تحمله بصفتك رجل حرس مدني (هاغا) او جنديا في الاحتياط او جنديا منظما الخ ..

واهرب

وان ضبطوك — يكون نصيبك عشرين سنة (سجن) .

بعد اسبوعين ستجول في شوارع القدس بصحبة رجلين من قوات الشرطة العسكرية .. بهدف القيام بزيارات عائلية . وبعد نصف سنة سيخفضون لك الحكم بالسجن من عشرين سنة الى عشر سنوات . وبعد ثلاثة اشهر اضافية سيخفضون مدة الحكم عليك من ١٠ الى ٣ سنوات . وفي اول مناسبة (عيد استقلال او سلام او اورفزيون) ستحظى بعفو تام . وان لم تات مناسبة تنفذ في وقت سريع سيضمن لك تخفيض ثلث المدة بفضل السلوك الحسن .

.. وما هي اهمية بضعة اشهر سجن سياحية في حياة يهودي .. مقابل ذلك المجد الذي يكسبه من يقتل عربيا بغية الانتقام ؟

.. ولا تنسى ! شرط مسبق — الراب . نبدون الاعتماد على راب لن تسير الامور سيرا حسنا . واضف الى ذلك بعض النداءات والاسترحامات والرجاءات .. « واشوى على حرارة القلب ونار القتال » (القصد ركز على عطف المسؤولين ونجاحاتك العسكرية في مراجعاتك السلطات المسؤولة) .

النجاح مضمون .

الوزير الكولونيالي شارون يكشف أوراق الصهيونية التوسعية ويهدد بعشر حروب في سبيل تحقيق حلم إسرائيل الكبرى

[ننشر في ما يلي فقرات من المقابلة التي اجراها مراسل صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ٢٧—٤—١٩٧٩ مع اريك شارون وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية .

وقد رأينا ان ننقل هذه الفقرات دون تعقيبات واسعة عليها ، فهي تكشف عن مطامع ونوايا شارون وزملائه التوسعية . وقد اكتسبت هذه المطامع دفعا بصفقة بيغن السادات ..

فما هي حقيقة « الادارة الذاتية » ؟ وما هو مفهوم « السلام » الساداتي البيغيني ؟ وكيف يتم تهويد الجليل ؟ وما هي حدود « ارض اسرائيل الكبرى » ؟ كل هذه الاسئلة يجيب عليها شارون في الفقرات التالية .]

جرت المقابلة مع وزير الزراعة اريك شارون خلال يوم طويل بداه شارون في الخامسة صباحا بعد ان انتهى من جلسات واعمال يومية لينتقل الى مرتفعات الجولان — الهضبة السورية المحتلة و « ليطمئن » اهالي مستعمرة « كتسرين » الكولونيالية على مستقبلهم . وقال شارون في هذا الصدد :

« جئت لاعلمكم باسم رئيس الحكومة ، والحكومة باسرها ، باننا لن نتنازل عن هضبة الجولان وما حدث في سيناء لا ينسحب عليها ! » .

ولما ساله الصحفي ماذا سيحدث لو ان حافظ الاسد قام بزيارة « مفاجئة » الى القدس كزيارة السادات مقابل الحصول على الهضبة اجاب :

« على اسرائيل ان تظل في هضبة الجولان كلها . والا فلا يمكن ان نعيش هنا » !!

وردا على سؤال اخر جاء فيه : حتى وان كان هذا يعني عدم تحقيق سلام ؟

قال : سلام او لا سلام . ليس لدينا ما نتنازل عنه . ان الهضبة ضيقة وهناك الجبهة الشرقية والسيطرة السورية على لبنان . وبدون الهضبة لا يمكن لاي طائرة من طائراتنا ان تحلق في الفضاء . ولهذا لن نتنازل عن الهضبة ولو كان ذلك على حساب السلام .

ودار حوار مع الوزير شارون حول الضفة الغربية فاكد انه لن يتنازل عن الضفة حتى وان كان ذلك يعني عدم تحقيق السلام . « فهذه المناطق ضرورية لحماية امن اسرائيل » ! كيف ؟

وهنا شرح شارون بالتفصيل مخططات الحكومة الكولونيالية في الضفة والقدس العربية :

« لدينا مخطط يحدد المناطق التي نعتبرها ضرورية لوجود اسرائيل وامنها . هناك ما يسمى « خط المفرقات » وهي منطقة يعيش عليها عدد قليل من العرب وتمتد عشرين كيلو مترا شرقي الخط الاخضر — حدود ٦٧ — وهي تضمن عمقا جغرافيا لمنطقة الساحل . وعليها تقوم مستوطنات « دوتان وقدوم وارئيل ونفي تسوف » وغيرها .

والمشكلة الثانية هي الجبهة الشرقية . وهناك مخطط استيطاني في غور الاردن . حيث يوجد ٢٢ مستوطنة وخلال السنوات القادمة سيصل العدد الى ٥٠ مستوطنة . وهناك ايضا يعيش بضعة الاف من العرب . واما المشكلة الثالثة فهي القدس . وقد اقترحت ان تقيم حولها مدنا . وهكذا بعد عشرين سنة او ثلاثين سنة سيصل عدد السكان اليهود حوالي مليون نسمة يطوقون القدس الشرقية » !!

هذا هو شكل « الادارة الذاتية »

وتحدث اريك شارون باسهاب عن مخطط « الادارة الذاتية » ، واوضح بشكل قاطع اهداف هذا المخطط والى اين سيصل به حكام اسرائيل فقال :

« الاتونوميا — كما اراها — هي ادارة ذاتية بكل معنى الكلمة : في مجال الضرائب والتعليم والزراعة .

طبعا اذا طلبوا مساعدة فستساعدهم . ولكن هذا شانهم . ان اريحا ، مثلا ، ستبقى ضمن منطقة الاستيطان اليهودي . ولا اريدها ان تدفع الضرائب لليهود . ستدفع الضرائب « للادارة الذاتية » العربية .

وليست هناك اية صعوبات في التغلب على هذه المشكلة . وهناك امر اخر وهو الامور المشتركة ، والمقصود مصادر المياه ، فثلث كمية المياه المستهلكة في اسرائيل مصدرها من آبار في الضفة الغربية . ولذا فان المياه ستكون تحت سيطرة مشتركة لمصلحة الاهالي المحليين مع المحافظة على مصالح دولة اسرائيل وكيانها (!!) والا فستكون النتيجة ان تجف منطقة الساحل ، ولا ابالغ في خطورة هذا الامر .

وهناك امر آخر يتعلق بالامن الداخلي . واقصد هنا الارهاب ... لا يمكن التصور ان اسرائيل لن تستطيع القيام بواجبها (!) في مكافحة الارهاب . وهذا لا يعني عملية انتقامية على نسق لبنان او على نسق سنوات الخمسين ، بل ما يقوم به اليوم رجال الامن وحرس الحدود .. (!!)

واضاف اريك شارون : « ليس هناك اي شك في ان اسرائيل هي التي ستكون مصدر سلطة « الادارة الذاتية » . فبعد خمس سنوات ستجرى مفاوضات بين عرب « يهودا والسامرة » — الضفة — وبين الاردن . ونحن ستكون شركا في المفاوضات . والجيش الاسرائيلي سيظل في مواقعه .

حول هذا الموضوع اتفقنا جميعا : نحن والمصريون والامريكيون . هذا امر مفهوم ضمنا ولذا فانني لا ارغب في الدخول في تفاصيله .

حق في اسرائيل وليس على ارض اسرائيل

وساله المراسل اذا كان يعترف بحقوق للشعب العربي الفلسطيني في البلاد فاجاب :

— « لعرب «ارض اسرائيل» لا يوجد اي حق على «ارض اسرائيل» . فقط للشعب اليهودي مثل هذا الحق . وحقه يشمل كل الارض . ولكن لعرب «ارض اسرائيل» الحق في التواجد في البلاد . ويجب ان نفرق بين الحق على الارض التي هي لنا ولنا فقط وبين الحق في العيش في البلاد » .

● سؤال : وهل على هذا الاساس يمكن ان نعيش سوية بسلام؟

● جواب : « ان الحل النهائي الذي يجب التوصل اليه يشابه النموذج القائم في اوروبا . وهو : حلف بين الدولة الفلسطينية التي يجب ان تقوم في الاردن وبين اسرائيل وبين عرب يهودا والسامرة وغزة وربما مصر ايضا » . واضاف في معرض الحديث عن هذا الحلف :

« على «ارض اسرائيل» — التاريخية — تقوم — الان — دولة فلسطينية وهي الاردن . وهذا هو التنازل التاريخي الذي تم في هذه البلاد . فشرق الاردن و « الجلعاد » هما «ارض اسرائيل» . وبين مواطني الاردن توجد اكثرية ساحقة من الفلسطينيين . انها دولة فلسطينية . يوجد بينهم وزراء ونواب برلمان . ان في منطقة شرق الاردن تعيش الاكثرية فلسطينية وفي منطقة غرب الاردن تعيش اكثرية يهودية . وبعد حرب « الايام الستة » ! حافظت الاكثرية اليهودية على وجودها . حتى ان نسبتها زادت بـ ١٦٥٪ عن العرب . هذه هي القاعدة الاساسية . فمن هو الغريب هنا ؟ الملك حسين فقط ، انه يشكل عقبة .

مستعد لعشر حروب اخرى

وردا على سؤال الصحفي : ماذا « سيعطى — العرب — اذا ما طلبوا في اثناء المفاوضات اكثر مما تستطيع اسرائيل ان تمنحهم » .

— السلام ! السلام ! نقترح عليهم السلام . لماذا لا يفهمون ان السلام مهم بالنسبة لهم لا اقل مما هو بالنسبة لنا ؟ السلام الذي تمنحه اسرائيل افضل بمئة مرة من السلام الذي يمنحه الاخرون لان اقتراحنا صادر عن حكومة دمقراطية وثابتة (!!) .

● سؤال : الا تظن انهم — العرب — لن يكتفوا بذلك ؟

● جواب : «ان هذا لا يهمني ! وهذا السؤال لا يشغل بالي ابدا . ماذا يعني لن يقبلوا اقتراحنا ؟ فليرفضوا ، لا يهمني ، واقول ذلك بكل صرامة . لا يهمني . اذا شاءوا ان يقبلوا — فليقبلوا . واذا شاءوا ان يرفضوا — فليرفضوا . فنحن الذين نسيطر هناك — في الضفة والقطاع — وليس هم ! » .

● سؤال : اذا فشلت المفاوضات حول « الادارة الذاتية » فهناك خطر بان يلغى الاتفاق — المعاهدة المصرية الاسرائيلية — .

● جواب : « انني اومن بان هذه الحكومة لم تكن لتوقع على اتفاق سلام مع مصر وتقترح « الادارة الذاتية » لو لم تكن مخططات الاستيطان قائمة كما هي اليوم . انها لم تكن لتخاطر بهذا الامر .. ولو لم تضمن « يهودا والسامرة » لما كنا خاطرنا ابدا » .

● سؤال : يقول موشى ديان ان من يعتقد انه بالامكان السيطرة على مليون عربي الى الابد يكون غبيا . ما رايك ؟

● جواب : « ان احدا لا يقترح ان نسيطر على مليون عربي . اننا نمنحهم امكان اقامة « الادارة الذاتية »

واعتقد ان هذا انجاز غير عادي بالنسبة لهم . فان لم يتم ذلك فهذا شانهم . انني على استعداد ان اقاتل في عشر حروب . اذا تطلب الامر عشرة حروب » .

العرب في اسرائيل

وعن العرب في اسرائيل شرح شارون نظريته قائلا :

« في احد الايام عندما يتحقق السلام سيقرر العرب الذين يعيشون في دولة اسرائيل ان يقرروا مستقبلهم . فمن يرغب منهم في ان يكون مواطنا في اسرائيل سيكون مواطنا بكل معنى الكلمة . وسيتمتع بكل الحقوق وكل الواجبات . بما في ذلك الخدمة في الجيش . ومن لا يرغب بامكانه ان يختار جنسية اخرى . وطبيعي في نظري ان يختاروا الجنسية الفلسطينية ، اي الجنسية الاردنية » .

● سؤال : حتى نهاية هذا القرن سيعيش في اسرائيل حوالي مليون عربي اكثرهم في الجليل ؟

● جواب : « ستجد حلا عمليا لذلك ، وفعلا وجدنا الحل . ففي حين لم تقم خلال ١٣ السنة الماضية في الجليل سوى مستوطنة واحدة قررنا اقامة ٢٦ مستوطنة بينها ١٢ مستوطنة في مرحلة البناء . وبالاضافة الى هذه المستوطنات فقد نشرنا في الجليل ٢٩ مرصدا هي بنور مستوطنات ... انك تجدها في كل مكان في الجليل . غلم يعد قائما الوضع الذي كان يقوم فيه تجمع من ربع مليون عربي دون ان يكون بينهم اي يهودي . اننا ندخل اليهود الى كل مكان . انك ترى فجأة مرصدا يهوديا فوق سخنين . انني لا افكر ابدا بخط جغرافي يفصل بين المستوطنات اليهودية والقرى العربية . ستكون المستوطنات في كل مكان في اسرائيل وفي منطقة « الحكم الذاتي » ...

نداء الاتحاد القطري للطلاب العرب الى الهيئات الشعبية والسلطات المحلية وكافة أبناء شعبنا

في السنوات الاخيرة برز الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية الكتائب النضالية الهامة لشعبنا ، وساهموا في المعارك الكفاحية بضد القهر القومي والتمييز ومن اجل المساواة التامة في الحقوق . شارك الطلاب العرب بصورة فعالة في المعركة العامة من اجل السلام العادل القائم على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الغربية وقطاع غزة .

بسبب كفاحهم هذا ووقوفهم الى جانب شعبهم وتشبثهم بحقوقهم ، يتعرض الطلاب العرب في الجامعات الى هجوم ارعن تشنه ات وعناصر فاشية .

تدادا لسياسة التمييز القومي التي تواجهها الجماهير العربية ايل ، يعاني الطلاب العرب في الجامعات من شتى انواع التمييز في والمساكن والمنح ، الامر الذي يمنع اعدادا كبيرة من ابناء شعبنا تحاق بالمعاهد العليا ومتابعة دراستهم الجامعية .

ن نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب في الجامعات الاسرائيلية از ٣٫٤٪ ، مع العلم بان نسبة العرب في اسرائيل تزيد على ١٤٪ . ة المساعدات الحكومية التي تقدم الى الطلاب العرب فتبلغ ٠٫٢٪ من مجموع المساعدات الحكومية التي تقدم للطلاب عامة . ان هذه الحقائق بوضوح نوايا السلطات تجاه ابناء شعبنا وتكشف القناع عن العراقيل ضعها امام شبيبتنا العربية لتمنعها من حقها في التحصيل الجامعي . ان اتحاد الطلاب العرب يرى ان من واجبه مقاومة هذه السياسة ة التي تهدف الى حرمان شعبنا من التطور والرقي . وبناء على ام الاتحاد قبل اربع سنوات بتاسيس صندوق القروض والهبات للطلاب العرب الذي مولته في حينه جماهير شعبنا وتبرعت له بسخاء . ولكن وللاسف الشديد استطاعت مجموعة صغيرة من الطلاب ، وبصورة تعسفية ، وضع ايديها على اموال الصندوق ، وتسخيرها من اجل اهدافها الضيقة ، متحدية بذلك ارادة شعبنا ومصلحة طلابنا .

لقد عملنا وما زلنا نعمل بشتى الطرق لانقاذ هذا الصندوق من الايدي العابثة ، واعادته الى اصحابه — شعبنا وطلابه . ولكن والى جانب ذلك فاننا نرى اليوم ضرورة ملحة في اعادة تاسيس صندوق القروض والهبات من جديد . وفي اقامة هيئة تمثل اوسع الفئات الشعبية لتشرف عليه وترعاه وتفعله بصورة تتجاوب وحاجات طلابنا .

اننا من موقع المسؤولية ، ومن رؤية ظروف الطلاب العرب ، نتوجه الى شعبنا من جديد ، الى سلطاته المحلية ، الى هيئاته وشخصياته الشعبية ، لاقامة صندوق للقروض والهبات ، يقوم بمساعدة اعداد متزايدة من شبيبتنا العربية وطلابنا على تخطي العقبات وتمكينهم من تحصيل دراستهم الجامعية .

نحن ندعو الى اقامة لجنة امناء شعبية واسعة تحظى بثقة جميع الاوساط المعنية وتأخذ على عاتقها هذا الواجب .

ان اتحاد الطلاب العرب يعلن عن استعداده للتعاون مع كافة الهيئات والاوساط الشعبية والسلطات المحلية لتحقيق هذا الهدف وذلك خدمة لمصالح طلابنا ومستقبلهم بغض النظر عن آرائهم وانتماءاتهم .

ان اقامة هذا الصندوق ، لن تكون بديلا لاستمرار النضال من اجل زيادة المنح والمساعدات الحكومية للطلاب العرب ، والغاء جميع مظاهر التمييز .

اننا على ثقة بان دعوتنا هذه ستحظى بدعم وتجاوب اوسع الفئات والهيئات بين صفوف شعبنا .

اتحاد الطلاب العرب

٣٠—٤—١٩٧٩

هكذا في الأصل

هكذا من الأصل

الصفحة الرابعة

حقا.. لن تختفي القضية الفلسطينية بنفس

على الرغم من نجاح حكام اسرائيل الان في سلخ مصر عن ساحة النزاع الاسرائيلي — العربي .. وعلى الرغم من ان حاكم مصر اتفق معهم على تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بوسيلة « منح السكان » في الضفة والقطاع الحكم الذاتي .. وعلى الرغم من ان الامبريالية الامريكية طمأنتهم بانها لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية .. على الرغم من كل هذا تنتصب القضية الفلسطينية امامهم في يقظتهم وتداهم اذهانهم مثل كابوس في احلامهم .

ولهذا يعودون الى هذه القضية باستمرار . ويقترحون الاقتراحات لحلها حلا جذريا .. ولعلهم يتفقون مع نائب « التكتل » زلمان شوفال ، الذي اعترف مؤخرا ، ان القضية الفلسطينية لن تختفي بنفسها .

وجاء هذا الاعتراف في مقال نشرته « جيروزلم بوست » ، ٢٥ نيسان ١٩٧٩ ، وتطرق فيه الى تصريح ادلى به بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ؛ وجاء فيه : ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية بقرار مجلس الامن ٢٤٢ يزيل بعض العقبات ، بل اصعبها من طريق بدء المفاوضات بين هذه المنظمة والولايات المتحدة .

من تحصيل الحاصل القول ان بريجنسكي بهذا التصريح تراجع عن اعلانه الاحمق : بعد مؤتمر « كامب ديفيد » الاول : وداعا منظمة التحرير !!

كما انه من تحصيل الحاصل القول ان هذا التصريح الامريكي الجديد اقلق حكام اسرائيل ودفع شوفال الى معاتبة الامريكيين لانهم اسقطوا من الصيغة ، التي اتفقوا عليها مع الاسرائيليين ، و « واذا اعترفت المنظمة باسرائيل » !

ولكن الامر المركزي هنا ان شوفال يحاول ان يعالج القضية الفلسطينية التي « لن تختفي بنفسها » ويطرح حلولا لذلك .

وينطلق شوفال من مقولة قد تبدو « جريئة » .. فيكتب : من الممكن أن ترتكب اسرائيل خطأ حين تعتمد في تسويغ رفضها مفاوضة منظمة التحرير على كونها « منظمة قتلة وخاطفين » الخ !!

ويستطرد ان اسرائيل في الماضي تفاوضت مع حكومات تلطخت ايدي رجالها بالدماء بقدر لا يقل عن ايدي رجال المنظمة !!

ويضيف ان عددا من المنظمات الارهابية اكتسبت الاحترام حتى في اعين الحكومات التي تقاومها (المقصود الحركات القومية التي كافحت من اجل تحرير اقطارها في الجزائر وكينيا وغيرها وكان حكام اسرائيل مثلهم مثل الامبرياليين يصفونها بمنظمات ارهابية) .

ولذلك يدعو شوفال حكام اسرائيل الى رفض مفاوضة منظمة التحرير من منطلق جديد يقوم على اساس ان التفاوض مع منظمة سياسية تطالب بدولة فلسطينية منفردة لا يمنحها الشرعية حالا فحسب ؛ بل يضفي الشرعية على اهدافها ايضا.

اذن ما هو حل القضية الفلسطينية التي ترفض « ان تختفي بنفسها » ؟

يقرر نائب « التكتل » ، الذي تراس في يوم من الايام لجنة الاعلام في وزارة الخارجية ، ان الفلسطينيين يتمتعون بحقوق لا كافراد فقط ، بل كجماعة قومية ..

ثم يؤكد ان دولة فلسطينية منفردة في الضفة والقطاع ، حتى لو وافقت اسرائيل على قيامها ، لا يمكن ان تتوفر فيها مقومات الحياة اقتصاديا .. ثم ان اهداف قادة المنظمة الحقيقية من هذه الدولة هو استخدامها جسرا للعدوان المستمر على اسرائيل وعلى الغرب عامة !!

ويذهب الى ان اسرائيل قد تكون فوتت منظمة التحرير حين غالت في توجهها نحو الملك حسين ، الذي لم يتورع عن مهاجمة اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ حين ظن ان الامور تجري على ما يشتهي .

ويرفض شوفال ، على اعتبار ان الاردن (١) دولة فلسطينية ، قيام دولة فلسطينية ثانية في الضفة والقطاع ...

ويعترف في الوقت نفسه ان من حق الفلسطينيين ان يختاروا من يمثلهم فان اختاروا حسين فليكن وان اختاروا شخصا آخر فلا اعتراض على ذلك .

ويخلص بعد كل هذا الى الحل الذي يقترحه .. فيكتب :

« على اسرائيل ان تظهر استعدادا (او ميلا) للمفاوضات بدون شروط مسبقة لتحقيق تسوية سلمية يكون أساسها الجوهري وجود دولتين في « ارض اسرائيل » الكاملة (يذكر في مكان آخر انها تشمل ضفتي الاردن اي فلسطين الانتدابية وشرق الاردن) .. الواحدة دولة اردنية — فلسطينية والاخرى طبعا دولة اسرائيل » .

لا يحدد شوفال الطريقة التي يرتأي بها تقسيم « ارض اسرائيل » الكاملة بين الدولتين .. ولكنه قد يكون ميالا الى اعادة بعض المناطق الكثيفة بالسكان العرب في الضفة الى الاردن وبذلك تقوم الدولة الاردنية الفلسطينية !!

والحقيقة ان شوفال يردد بمسوغات أخرى ، تكمن اصالتها في الصياغة : ما اكده حكام اسرائيل منذ زمن ان الدولة الفلسطينية هي الاردن .. لا اردن ما قبل حرب ١٩٦٧ ؛ بل اردن اليوم او شرق الاردن .

واذا كان شوفال يحرص على تقسيم « ارض اسرائيل » الكاملة بين اسرائيل ودولة الاردن — فلسطين الان .. فآخرون من محافل الحكم يرسمون الحدود ويطرحون الوسائل لاقامتها .

ومن هؤلاء وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية ، ارئيل شارون .

قال في محاضرة القاها في جامعة بار ايلان في الاسبوع الاخير من آذار ١٩٧٩ :

« يفرض المنطق السياسي والتاريخي ان تقوم دولة الشعب الفلسطيني الى جانب اسرائيل » .

ولكنه حذر من اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن (اي في الضفة والقطاع) لان ذلك يضر بالسلام .

ولهذا أضاف «اذا أراد الفلسطينيون سلاما معنا فقد آن الاوان ان يأخذوا زمام السلطة بأيديهم ويقيموا حكومة في الاردن . وهذه الدولة (الفلسطينية ؟ في الاردن) تعقد اسرائيل ومصر حلفا على غرار الحلف القائم في غرب او (القصد هنا حلف شمال الاطلسي العدواني — أ.خ) .

ومع انه لم يحدد بالضبط الحدود بين الدولتين « الفلسطينية » في الاردن واسرائيل ، الا ان فحوى كلامه كان واضحا ، فهو يقترح ان تكون « الدولة الفلسطينية » الاردن وان يكون الحد الفاصل نهر الاردن ..

واضاف : ليس من الممكن رسم خط جغرافي يفصل اليهود والعرب !!

وفي الواقع دعا شارون الفلسطينيين الى الاطاحة بحسين وتسلم السلطة . وقال انهم فشلوا في عام (يقصد ايلول الاسود) ولكن في وسعهم ان ينجحوا الآن .

وهذا ما ابرزته « هآرتس » (٢٧—٣—٧٩) حين نشرت انباء المحاضرة تحت عنوان « شارون يدعو الفلسطينيين الى الاطاحة بحسين وتسلم السلطة مكانه » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان « الحكم الذاتي » لا يهدف الى التجاوب مع اماني الشعب العربي الفلسطيني القومية كما يزعم السادات وزمله ، انما هو ، كما قلنا ، وسيلة لتبديد حقوق هذا الشعب .

وبما ان العالم يعترف بهذه الحقوق والقضية الفلسطينية لا تختفي بنفسها فتلبية أماني الشعب الفلسطيني وحل قضيته لا تكون ، حسب المفهوم الصهيوني ، في تغيير اسم الدولة الاردنية !! وتغيير السلطة فيها !!

نقول جديدا اذا قررنا ان هذه الحلول ليست حلولا انما هي تهويمات صهيونية ومذلكات سفسطائية .. فالقضية الفلسطينية نشأت على تربة فلسطين الانتدابية ، لا « اسرائيل التاريخية » أو « الكاملة » . وحين واجهتها الامم المتحدة ، واجهتها على هذا الاساس وقررت اقامة دولتين فيها : الدولة العربية والدولة اليهودية .

ولا يزال قرار الامم المتحدة الحل الصحيح .

وهذا يعني ان الواجب اليوم ، وقد قامت الدولة اليهودية وتوطدت في اسرائيل ، ان تقوم الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ..

وهي تستطيع ان تقوم في اطار اقليمي واحد .. فلسطين الانتدابية ..

وفي الظروف الناشئة تفرض الضرورة التاريخية ان على التربة الفلسطينية — الضفة والقطاع — بعد انحسار الاحتلال الاسرائيلي عنهما .

وبدون تطبيق هذا الحل لا أمل في اشاعة السلام في المنطقة .. ولا أمل في « اختفاء » القضية الفلسطينية لا بنفسها ولا بأسلوب الحرب والابادة ..

١ — لان أكثرية السكان ينتسبون الى الشعب العربي الفلسطيني .

(ابن خلــدون)

لا تنتظروا..

اليوم هو الذكرى الواحدة والثلاثين من عمر اسرائيل .. جرافات الاستقلال تقلب الارض في القطاع والنقب والضفة والجليل والجولان والجنوب اللبنـــاني ... وكالعادة لا نستقبل هــــذا العيــد دون ان نشم رائحة الارض المقلوبة التي فضت بكارتها .. ودون أن نشم رائحة الشواء الادمي تنبعث من تحت الانقاض التي خلفتها الغارات الحضارية على قوم لا ذنب لهم سوى أنهم يحبون الارض ويحبون الوطن .

ولكن الجديد جدا في هذا العيد الاسرائيلي ان قزما افريقيا وقع باسم شعب مصر وشعب فلسطين مقابل بالون «الاتونوميا» يلعب به الى يوم القيامة والدين .

والجديد جدا أيضا في هذا العيد الاسرائيلي ان اسرائيل التي أقسم حكامها الايمان المغلظة بالا تقوم دولة جديدة بين البحر والصحراء يكون اسمها فلسطين ، أقاموا هم بانفسهم دولة بين لبنان وسورية واسرائيل اسمها دولة « القليعة » ملحقة بوزارة المصادرات الاسرائيلية .

والجديد في هذا العيد أيضا ان حكومة « التكتل » تعد العدة لنصب اعواد المشانق لتطبيق احكام الاعدام على المخربين العرب » .. وهل هناك مخربون في نظر اسرائيل غير الشعب العربي الفلسطيني ؟

القدريون يأبون أن يخرجوا عن تقاليد العصبية حتى لا « يخونوا العروبة » !! ومثلهم يقول « انتظرت اربعين سنة واستعجلت » . ومن هنا أصبحت نظرية الانتظار اهم استراتيجية القيادات القومية الرجعية في العالم العربي التي تعتبر ان التعبئة السياسية والتطور ومواجهة التحديات هي من صنع الشيطان والزنادقة والملحدين .

ان هؤلاء السادة يتطلعون الى ساعة حائط بدون عقارب وينتظرون المخلص ! هل المخلص ياتي . وحين يعي أحدهم الانتظار ويخرج عن طوره يفتش عن مخرج من هذا الضجر يشتم الاتحاد السوفييتي . وحين يعتزم زعيم ارتكاب الخيانة على المكشوف يقطع علاقاته مع الاتحاد السوفييتي والشيوعية ويجند سلاح مخابراته لمحاربة « المخربين الفلسطينيين » ..

في عيد الاستقلال الاسرائيلي الواحد والثلاثين تجري مباراة اللعب ، بكرة «الاتونوميا» ، بين السادات وبيغن . ومن شروطها ان كل هدف يدخله بيغن على السادات تضيع مقابله قطعة من أرض فلسطــين . وفي كل هدف يدخله السادات تضيع قطعة من أرض لبنان . « فالعبوا يا أولاد واللعبة على أمكم » .

والجديد في هذا العيد أيضا ان بقية اراضي العرب في اسرائيل تتعرض للنهب دون تحفظ : ليصبح السلام شاملا . فيزول بذلك الخط الاخضر بين المناطق المحتلة في ١٩٦٧ وبين اسرائيل قبل ١٩٦٧ .

⊙ والهجمة الجديدة لنهب الارض في اسرائيل تشمل ما لم تنتزع منه يد اصحابه من اصل ال ٢٠ ألف دونم التي اصدر وزير المصادرات أمرا بمصادرتها من اصحابها في ١٩٧٦ . ففي هذه الايام تلقى أصحاب هذه الاراضي من قريتي جديدة والمكر اشعارات للمحاكمات التي ستجري بناء على طلب وزير المالية ، المصادرات ، بنزع أيديهم عن الارض .

⊙ وفي هذه الايام أيضا تلقى أصحاب الارض في قرية بركا في الجليل أوامر جديدة لمصادرة ١١٦ دونما في « بلوكات » ١٨٩٣٨ و ١٩٨٨ . وتلقى أصحاب الارض في قرية كوكب أوامر بمصادرة ٥٠٤ دونما في « بلوكات » ١٧٦٧٨ ، ١٧٧٧٩ ، ١٧٦٩١ و ١٧٦٩٢ .

⊙ وفي غضون أسابيع او اشهر قليلة جدا يتقرر مصير ٨٠ ألف دونم في تل الملحة في النقب التي تقرر مصادرتها لاقامة المطارات العسكرية عليها . هذه المصادرة التي تهدد اكثر من ٥٠٠٠ نسمة بالتشرد عن اراضيهم وهلاك مواشيهم .

⊙ وفي غضون أسابيع تبت المحكمة المركزية في بئر السبع بمصير ٣٠٠ دونم في خربة اللقية التي قررت الحكومة مصادرتها . ان جميع اراضي العرب في اسرائيل جرت مصادرتها اما بقوانين « شرعية » واما بقرارات من المحاكم .

الناس الذين يملكون ارضا اصبحوا قلة ضئيلة . ومع ذلك فهم يقاومون بسالة سلبهم ارضهم او هدم بيوتهم . وقد تجلى هذا في النقب والجليل والمثلث .

ومع اصحاب الارض تقف جماهير شعبنا كلــه . لان من لا أرض له يقف عليها يفقد ممكنات البقاء على هذه الارض .

وعلى جماهير شعبنا التي تتعرض للنهب المكشوف دون تحفظ أن تستمر في مقاومتها النهب بكل ما لديها من قوة .

ان جريمة كبرى تمثل فصولها في النقب . ولم يسع اعلى المحاكم في اسرائيل الا ان تندد ببشاعة هذه الجريمة .

ولكن هذه المحاكم تحركت لان وقاحة المسؤولين في الدوائر الحكومية مست بكرامة المحكمة وبهيبتها فلم يسعها الا ان تندد بسلوك هؤلاء المسؤولين .

ولكن هذا لا يحدث كل يوم !

اما المصادرات فمستمرة . وصوتنا ضد المصادرات يجب الا يخفت . فبرفع صوتنا عاليا استطعنا ان نكبح جماح هذه المصادرات ونفضح بشاعتها في اعين الرأي العام المحلي والعالمي .

ولقد اصبح السكوت في النقب جريمة . فما بال المشايخ؟ الاجتماع التاريخي في تل السبع في يوم الارض لم يحضره الا نفر قليل جدا من مشايخ النقب : فلماذا ؟

حين توجهت جماهير عرب النقب وعلى رأسهم المشايخ للتظاهر امام كنيست اسرائيل . ادرك العالم - لاول مرة - عمق مأساة بدو النقب .

فما بال مشايخ العرب يزيغون من المسؤولية ؟

ان الخلافات والحزازات العشائرية يجب الا تقف حجر عثرة في سبيل وحدة الصف لمواجهة الخطر .

حتى الآن لم تتم لجنة تمثل جميع اصحاب الارض في النقب لمواجهة السلطة ولطرح مطالب موحدة متفق عليها لصيانة حقوق عرب النقب .

لقد دفع المشايخ ابناءهم للخدمة العسكرية . فلم ينقذوا الارض ...

اقاموا الحفلات وعقدوا الصداقات مع الوزراء والنواب . فلم ينقذوا الارض !!

لا احد يطلب الى مشايخ العرب ان يحملوا اثوابهم الممزقة والخيام المحروقة والشاة المقتولة ويعرضوها في ساحة الفاتيكان واروقة الامم المتحدة .

انما ندعوهم لتوحيد الصف فورا ، وعدم التنازل حتى طلب تسوية عادلة في النقب تضمن حقوق العرب في الارض والحياة الحرة الكريمة .

ان اعتراف النيابة العامة في اسرائيل بارتكاب متصرف لواء الجنوب اسحاق فرديمون وسلطات البوليس وادارة اراضي اسرائيل وغيرهم من المسؤولين اعمالا مخالفة للقانون يجب الا يكون الفصل الاخير في الجريمة التي ارتكبت ضد عائلة ابو قرن في خربة اللقية .. او الاعمال الهمجية التي ترتكبها « الدوريات الخضراء » في النقب .

واستمرار المعركة يتوقف على قدرة عرب النقب وعشائرهم المختلفة على ان توحد صفوفها للدفاع عن حقوقها وان ترى نفسها جزءا لا يتجزأ من العرب في اسرائيل .

ان قضيتنا ليست قضية استئناف في محكمة . والمحكمة ستبت في قضية ارض اللقية خلال اسابيع قليلة . ثم ماذا بعد . كثير من اراضينا صودرت بقرارات من المحكمة وانصافنا ليس مرهونا بصداقة ضابط او متصرف . انها قضية سياسية فلنتصرف اذن ولا نترك مصائرنا بيد متصرف .

فيا ابها المظلومون اتحدوا !

صليبا خميس

لا رائحة للمال

عادت فضيحة الدائرة الخاصة في وزارة الاعلام في جنوب افريقيا ، التي انكشفت في نيسان من العام الماضي وادت الى ان يدفع بعض الوزراء والقادة في هذا النظام العنصري الثمن ويستقيلوا من مناصبهم ، عادت لتطفو على سطح الاحداث في هذه الايام . فقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعض المعلومات عن نشاط هذه الدائرة الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول غربي اوروبا بهدف ضمان دعم الساسة في هذه الدول للنظام العنصري في جنوب افريقيا الذي يعاني من العزلة الخانقة .

وسرب هذه المعلومات ايشل رودي، الذي كان يرئس هذه الدائرة، لقاء دفع وكالات الانباء في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية مبلغ ٢٠٠ الف دولار ثمن ٤١ شريطا مسجلا يحوي معلومات اضافية حول دور الدائرة الخاصة في وزارة الاعلام في جنوب افريقيا . ولم يكن الحرص على الدمقراطية هو الذي دفع ايشل رودي لتسريب هذه المعلومات ، بل الدافع هو السعي الى الغنى وجني الارباح فالمال ليست له رائحة ..

وتورد صحيفة « نيويورك تايمز » هذه المعلومات :

* قدمت جنوب افريقيا المساعدات المالية لمعارضي السنتور الامريكي ديك كلارك الذي انتقد النظام العنصري في جنوب افريقيا انتقادا شديدا باستمرار .

* قدمت جنوب افريقيا الاموال الطائلة لبعض قادة النقابات في الولايات المتحدة وذلك بهدف افشال الحصار الذي فرضه عمال الشحن على البضائع التي تصدر الى جنوب افريقيا .

* منحت جنوب افريقيا الجنرال اودميغو اودجوكو السلاح والمال حين فجر تمرده في بيافرا على الحكومة المركزية في نيجيريا في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ .

* مولت جنوب افريقيا الحزب اليميني النرويجي في معركة الانتخابات التي جرت في عام ١٩٧٣ . والمعروف ان هذا الحزب يتعاطف مع الانظمة العنصرية في كل من جنوب افريقيا وروديسيا . وحصل على ٤ مقاعد في البرلمان النرويجي .

* شاركت جنوب افريقيا في اقامة بعض وكالات الانباء والصحف في فرنسا وهولندا .

* تمكنت جنوب افريقيا من توقيع بعض الاتفاقات مع اعضاء برلمان في الحزب الليبرالي البريطاني وبعض اعضاء البرلمان في اليابان .

واشارت صحيفة « نيويورك تايمز » الى ان نشاط الدائرة الخاصة في وزارة اعلام النظام العنصري يهدف الى ضمان دعم هذا النظام الرجعي العنصري من ناحية والى توحيد القوى الرجعية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية من ناحية اخرى ، وذلك على اساس معاداة حركة التحرر الوطني الافريقية ومعاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي الذي يساند الشعوب الافريقية المتطلعة الى حريتها .

واشارت الصحيفة الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يعمق حلفه الدنس مع الانظمة الدموية والفاشية في تشيلي وبراغواي واورغواي من ناحية، ويغازل قادة بكين من ناحية اخرى ، هذه القيادة التي توافق في صمت على نشاط الدول الغربية الامبريالية في افريقيا ، طالما ان العداء للاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني هو القاسم المشترك الاعظم بين هذه القوى .

واعترف بيتر بوتا، رئيس وزراء النظام العنصري في جنوب افريقيا ، بهذه الوقائع ، خصوصا ، وان الشخصيات السياسية التي ارتبطت بهذه الفضيحة تراجعت الى الصفوف الخلفية في حياة النظام العنصري السياسية . وهدد بوتا ، من طرف خفي ، الصحفيين بان يكفوا عن ملاحقة قضية الدائرة الخاصة في وزارة الاعلام والا فانهم يعرضون «مصالح البلاد القومية وامنها الى الخطر» . كما ان بوتا ارسل جزار الاستخبارات العنصرية السابق ، فان دين بيرغ ، ليتباحث مع الاخوين رودي ليضمن سكوتهما . الا انهما أعلنا ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يهددهما بالقتل كما كان مصير روبرت سميث وزوجته كورا ، اللذين قتلا بوحشية في بيتهما لضمان عدم تسرب المعلومات عن فضائح الدائرة الخاصة .

واعلن ايشل رودي انه في الوقت الذي يخطط فيه النظام العنصري في جنوب افريقيا اغتياله ، فلدى محاميه تعليمات واضحة بنشر المعلومات المحفوظة جيدا في احدى الخزائن الحديدية . وقال ان بعض السياسيين الامريكيين الذين مولت الدائرة الخاصة نشاطهم السياسي وزياراتهم لجنوب افريقيا معنيون بان « اصمت الى الابد » .

ان انكشاف هذه الفضيحة يشير وبشكل واضح الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يسير على الطريق نفسها التي سارت وتسير عليها زعيمة « العالم الحر » . ولا تزال فضيحة « ووترغيت الامريكية » التي اطاحت بالرئيس الامريكي الاسبق نيكسون وفضيحة « لوكهيد » التي أطاحت برئيس وزراء اليابان السابق ، تناكى ، لا تزال عالقة في الاذهان . وما هذه الفضيحة الجديدة التي طفت على السطح في حياة النظام العنصري في جنوب افريقيا الا امتدادا لفظائع الانظمة الراسمالية المتعفنة التي تعتقد ان لا رائحة للمال . طالما ان المال ينصب في خزائنها . كما ان هذه الفضيحة تكشف اخلاقيات « العالم الحر » التي هي عارية الان حتى من ورقة التوت . فهل بعد هذا كله سيواصل زعماء « العالم الحر » تشدقهم بالدمقراطية وبأخلاقياتهم المتعفنة ؟

عفيف سالــم

إسقني واشرب على الأطلال

للوهلة الاولى تبدو المنطقة وكأنها في حالة من انعدام الوزن . وفي ما يشبه انعدام الوعي .

انور السادات ومؤيدوه ، من جهة ، مصابون بنوع من النشوة النابعة من « انتصار » حققوه بتسليم كل شيء الى اسرائيل والولايات المتحدة . واعداء انور لسادات، من الجهة الاخرى ، أصيب بعضهم بنوع من الغيبوبة ، وبما يشبه الحزن القاتم ، التي يتوقف منها كل تفكير سليم وتتجمد الثقة بالنفس والامكانيات على المواجهة .

واذا صح التعبير فان جماعة المعاهدة غارقون في النشوة خوفا من النزول الى الواقع ليروا ماذا فعلت ايديهم بشعبهم ما يريدون له من مصير .. وبعض المعادين للمعاهدة غارقون هم ايضا في ما يشبه « النشوة » ، وبحيث لا ينزلون الى ارض الواقع ليروا ما عليهم ان يفعلوه في مجابهة الاخطار التي تبدأ مع قيام الحلف بين الحكم المصري واسرائيل والولايات المتحدة .

وبالطبع فليس من مصلحة انور السادات ، ولا من مصلحة جيمي كارتر ، النزول الى الوقائع . وحتى في الخطاب امام « مجلس الشعب » المصري تكلم السادات عن الاحلام والسحر والسحرة وباع المصريين « جنات تجري تحتها الانهار» حتى لا يفتح العيون على ما يجري تحت توقيعه ... بين جدران البيت الابيض .

وفي المقابل فان العديد من القوى والدول التي ... برفض المعاهدة تكتفي حتى الان ببيع العرب احلام ... واضغاث مجابهة ، حتى لا تصل الى تحمل المسؤولية الحقيقية تجاه ما جرى وما سيجري في المنطقة على ... العراب الامريكي اذا استمرت مصالحه على هذا النحو ... بقيت المجابهة العربية عند هذه الحدود .

ومؤتمر بغداد موضوع اليوم امام المحك الحقيقي ... هذه الناحية بالذات . فليس المطلوب تكرار ما حصل ... نكبة اغتصاب فلسطين سنة ١٩٤٨ عندما لجأت القوى ... الحاكمة الى البكاء على الاطلال او الى شرب الخمرة على الاطلال . وليس المطلوب هو الاكثار من التشاؤم ومن ...

— البقية على ص ٦ —

نبيل هاد...

(عن « الشرق » السورية)



الاتحاد — لــــلأدب والثقـــافة

الحركة الادبية المصرية — والقمر

أين هي .. حركتنا الادبية ؟

طرح هذا السؤال جلال العشرى في مقال نشرته « الاهرام » القاهرية ل ايام وحاول ان يجيب عليه .

وقد تردد هذا السؤال منذ ان انحرف النظام الساداتي عن طريق وطنية والدمقراطية الاجتماعية وبدأ يغازل الامبريالية الامريكية .

وازداد حدة السؤال خلال انزلاق حاكم مصر الى هاوية ازدناب امبريالية التي اوصلته الى « معاهدة السلام » !! مع حكام اسرائيل حتة الى تنصيب نفسه حاميا « للعالم الحر » وفارسا مقداما في مقارعة الشيوعية وصد « التسرب السوفييتي » ! الى العالم العربي وافريقيا !

وبداهة ان يتردد هذا السؤال ، فالادباء الكبار امثال توفيق الحكيم نجيب محفوظ صمتوا تقريبا وقد تكون جفت ينابيعهم في اوضاع مصر الحالية .. والادباء الثوريون شردهم النظام الساداتي ونتاجهم لا يرى النور في القاهرة .. والرعيل الناشىء او الذي يجب ان ينشىء ليواصل مسيرة الادب المصري لم يظهر بعد او لم يبرهن على طاقته الفنية حتى الان .

ويبدي جلال العشرى في رده على السؤال : اين هي حركتنا الادبية ؟ ءا من الغموض .. ولكنه يصور المناخ الثقافي العام في مصر فيكتب :

« وفي الصفحات الادبية والملتقيات الفكرية والندوات الاذاعية التلفزيونية كثيرا ما يطرح هذا السؤال ويكون هو الموضوع الرئيسي ، لادباء المبدعون يقولون ان هناك ازمة في النقد ، والنقاد المقيمون يردون ن ازمة النقد سببها ازمة الابداع ، وينتهي الامر بانكار الفريقين وجود الادب والنقد معا » .

ويعمم هذا الكاتب ، بعد ان يستشهد باراء بعض الكتاب حول هذه قضية ، فيدعو الى تضافر كافة الجهود في العملية الثقافية ويقترح حلا اريا يقوم على اقامة مؤسسة او هيئة او مجلس ثقافي ينبغي ان « يكون سلوب عمل وخطة فكر ، وان يكون بفكره وعمله قادرا على الوعي بظروف المرحلة والاحساس بنبض المجتمع والاستجابة لوجدان الجمهور (فهذا هو) وقود الحقيقي في معركة الادب والثقافة » .

لا نعتقد انه في اجواء مصر اليوم ، وهي تتميز بالقمع والعسف الساداتي ، يستطيع أي اديب — قصصي او شاعر — ان يبدع او ان يتجاوب نتاجه مع الاحساس بنبض المجتمع ووجدان الجمهور .

فالنظام الساداتي لم يعد يحتمل لا نشاط حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ولا زجـ الزجالين الشعبيين طالما انهم لا يصفقون للحاكم .. وينضمون الى « هتافيه » .

والادب الوحيد الذي يرحب به الحاكم بامره في مصر هو « الادب » ى يمتدح « كارتر المؤمن » .. و « بيغن الحكيم » .. و « بطل العبور والسلام » .

ومن الواضح ان « ادبا » كهذا لن يكون غير « كلام منثور وشعر » يتنافس في ميدانه المراؤون ولا ينبض باحساس الجمهور .

في منتصف شهر كانون الاول عام ١٩٧٨ وقبل ان يصل الحاكم بامره نهاية مطاف « كامب ديفيد » — الى المعاهدة « التاريخية » قال القصصي يوسف ادريس في مقابلة صحفية نشرتها « الاهرام » ان مشكلة الكاتب في العالم الثالث وبالذات في العالم العربي هي مشكلة خطيرة جدا . الكاتب لا يعاني فقط من تعليمات الحكومات ولكنه يعاني من النفاق الجماعي الذي يكبل هذه المجتمعات ويمنعها من مواجهة نفسها واخطائها .

واضاف : ويلجا معظم الكتاب الى التهاون مع المعتقدات والافكار السائدة . ومعنى هذا ان يفقد الناقد او الكاتب او المفكر وظيفته الاولى الاساسية .. ومعنى هذا ان لا يستطيع الكاتب ان يناقش اهم قضايا المجتمع بحرية دون ان يتهم بشتى التهم .. فاذا تحدث عن المراة يتهم بالانحلال ، واذا تحدث عن الشباب يتهم بافساد الشباب .. واذا تحدث عن الدين يتهم بالالحاد ..

وقال : لم يعد امامنا الا ان نتحدث عن القمر .

ولم يات يوسف ادريس بجديد حين قال ان التفكك الموجود في حياتنا الثقافية يعود الى انطفاء شرارة النقد وغياب النقاد ..

ولكنه اعترف بالوضع الادبي المأساوي في مصر حين قال ردا على سؤال حول احساسه نحو توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عوض وزكي نجيب محمود : « أشعر بالاشفاق الكبير عليهم وعلى نفسي » !

ونحن نريد ان نزيد اشفاق يوسف ادريس على نفسه .

ولكن الحقيقة انه وامثاله من الادباء المصريين المبدعين حقا ، فقدوا الصلة حين بايعوا ، دون اقتناع ، السادات وطريقه الاستسلامي .. لذلك لم يعد في وسعهم غير الحديث عن القمر ..

ونشك ان يكون في وسعهم حتى الحديث عن القمر .. فحتى القمر دخل في الصراع الايديولوجي .. وفي راي السادات اصبح القمر امريكيا !!

جابـــر الكرملي

صـــدر مؤخــــرا

* « الحماسة — الجزء الثاني » لسميح القاسم *

صدر عن « دار الاسوار » في عكا الجزء الثاني من « الحماسة » لسميح القاسم ويضم هذا الجزء ١٤ قصيدة من فترة زمنية تبدأ من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٩ لكن «لم يتحكم التسلسل الزمني بترتيب قصائد الديوان » ، ويقع هذا الجزء في ١١٥ صفحة من الحجم الصغير .

* « قصائد الى ابي حيان التوحيد » لناجي ظاهر *

صدر عن « دار الشرق » مجموعة الشاعر ناجي ظاهر من الناصرة « قصائد الى ابي حيان التوحيدي » ، وتقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . هذه هي المجموعة الثانية للشاعر حيث صدرت الاولى عام ١٩٧٨ بعنوان « البحث عن زمن آخر » .

جمال قعوار
ـخت المغاوير

ـمي للمجد يا اخت المغاوير
واطلقي الشمس من قلب الدياجير
ـالقي الامل الوضاح وانتظري
سوابق الخيل في عدو المضامير
ـا وجه مريم امسى للاسى صورا
وبعد حين غدا طلق الاسارير
ـان المسيح جراح الحب نازفة
لاجل صبح على الامداد منشور
ـسح الجرح رمز النصر وانفتحت
نوافذ النور تحيي الكون بالنور
ـكان قد قهر الموت القديم به
فنحن جرح مسيح غير مقهور
ـن شعب الفدا دارت حكايتنا
بطولة من بطولات الاساطير
ـتاخر عن خوض النضال فتى
ولا فتاة فلسطينية الخير
ـت الى ثورة للحق عارمة
واضرمت نارها إضرام موتور
ـاركت إخوة في عصف داهية

كي يصمد العزم في وجه الاعاصير
تساءل الشك ماذا تستطيع ظبا
ماذا ترجون من عين معاصير
من الفراشات خمر الفجر اسكرها
فلسن إلا شقيقات الازاهير
تفوح بالعطر او عطر يفوح بها
في كل افق سعيد الحلم معطور
كأنهن غصون البان مائسة
وقيل فيهن رفقا بالقوارير
بلى ، فهن الشذى النادي يذكرنا
اذا اقتضى الامر يوما بعض تذكير
وهن صوت إباء في بلاغته
يفوق اجمل تصوير وتعبير
اختاه اخت رجاء في بطولتها
تظل مبعث تهليلي وتكبيري
واخت ناديا ولينا والألى خضبوا
بعاطر الدم تربا غير مهدور
واخت لبوة اوراس وقد دفعت
للنصر بعد جهاد حرب تحرير
لا تقنطي ان مد الخير مندفع
في كل فج نضير الوجه منصور
وان مد نيوب الشر منحسر
في كل كهف قبيح الصخر مدحور
فنقلي خطوة الاصرار ثابتة
وجددي العهد يا اخت المغاوير

فيليتسيا لانغر في «من مفكرتي»:
تواصل حمل صليب شعبها وتحتوي الجراح الفلسطينية النازفة

بقلم : أنطوان شلحت

فيليتسيا لانغر : « من مفكرتي » . منشورات دار الكاتب — القدس . آذار ١٩٧٩ . ١٢٧ صفحة من القطع الصغير . مع مقدمة بقلم الدكتور اميل توما .

هذا الكتاب اقل طولا من كتابي فيليتسيا لانغر السابقين « بأم عيني » و « أولئك اخواني » لكنه مكثف بايجازه . وهو عبارة عن لوحات صارخة نشرتها فيليتسيا تحت العنوان نفسه « من مفكرتي » في صحافتنا الحزبية . وتأملت فيها طويلا في « طريق الآلام » ، التي يمر فيها المناضلون من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في ارضهم المحتلة » — كما ذكر الدكتور اميل توما في مقدمة الكتاب .

ويتضح انه بقدر وضوح مواقفها الطبقية وبقدر رسوخ ايمانها الشيوعي الذي يحدد انفعالاتها النفسية ايضا ، تزداد حريتها في الاهتداء ، في دوامة الحياة وتناقضاتها الى الواقع ، من خلال الكتابة .

ان اسم فيليتسيا لانغر يرتبط ارتباطا وثيقا جدليا بعذاب الفلسطيني في ارضه المحتلة ، وبالمنهجية العسكرية الصهيونية ، فكرا وممارسة. وهاتان الميزتان بعلاقتهما الجدلية هما رفيق ملازم للمحامية «فولا» في كل المهمات التي تقوم بها في المحاكم والسجون والمعتقلات العسكرية فهي انسانة تتحرك على الساحة الفلسطينية . من هنا تغيب « العفوية » من حياتها ومهنتها .. وكيف يمكن لانسان مثلها ان يكون عفويا في ظل هذا النظام الذي يقوم على سلطة القمع والردع ؟! . « آه لهذه الازمنة ، التي يصبح الحديث فيها عن الشجر جناية . لانه يعني السكوت عن جرائم كثيرة » (برتولد بريخت — مقتبس ص ٤٩) .

وعلى هذا الضوء فانها تفهم سر تمرد الشعب الذي احتلت اراضيه حيث يكبر الفرد واذا بالعلاقة بينه وبين المؤسسات « الرسمية » وغير الرسمية علاقة تمعية .. يشعر الفرد هناك انه يسير باستمرار وسط حقل من الالغام وكل وجهة نظر جديدة او لفتة «عفوية» هي خطيئة ، اذا لم تتطابق والرؤيا السلفية المرسومة له .

اكثر ما يؤلم فيليتسيا لانغر انها تنتمي لشعب يضطهد شعبا آخر صاحب قضية عادلة تتجند لنصرتها سوية كافة القوى الدمقراطية اليهودية . وفي هذه القطعة عن القائد الشيوعي البارز احمد ذيب دحدول من سلفيت ، الذي اغتالته يد الطغيان في سجون التعذيب، ما يبرز فعل هذه المعاناة : « لم انقم في حياتي . ولكني اود ان ارى قاتليه وان انظر في عيونهم وايديهم الملطخة بدمه ، وان اسمع اصواتهم ، وان اعرضهم على مرأى من ابناء شعبي ، لتظهر خلف مرآهم العادي البشاعة حتى يذهل الناس من فظاعتها . فهي اليوم في سلفيت وغدا تصل الى تل ابيب مهددة المساكين ومحبي الحق ايا كانوا » (ص ١١) .

وهذه الصرخة المحذرة من ان يسود « البشاعة » تطال كل ما هو دمقراطي تتردد صداها في ثنايا الكتاب كثيرا « ان الجلادين يعذبون اليوم « عمر » الفلسطيني ، وغدا يفعلون ذلك مع كل من يلتقي مع عمر ، وبعد غد ، اذا سمحنا لهم ، يفعلون الشيء نفسه مع كل من يطالب بحق عمر » (ص ١٤) . وسرعان ما تاتي بالبرهان .. فالملازم نفسه الذي كان مسؤولا عن « تطهير » مغائر جبال الخليل من مقاتلي المقاومة الفلسطينيين عام ١٩٧٠ وجد في سهول باقة الغربية المخضوضرة وشوارعها عام

١٩٧٧ (عشية الذكرى الاولى ليوم الارض) ساحة لا باس بها لمظاهرات القوة ولتلقين الدروس (ص ٧—٢٠).

في هذه « المفكرة » نقرأ ايضا محاولات فيليتسيا التخلص من الخجل او الاحساس بالذنب من اجل رسم المأساة المؤلمة لشعب اعزل ومسالم يتعرض للقمع بهمجية نمونجية . والهدف من هذا الرسم ، المليء بالكبرياء والمرارة والصدق المفعم بالانسانية المترعة بالاسى ، هو توعية شعبها بالذات « بضخامة » ما يستطيع ان يتحمله من الم وعذاب الشعب الآخر ، الشعب العربي الفلسطيني ، واستنفار الضمير العالمي لان يستيقظ على الجريمة ويعمل على وقفها .. وهي في هذه الحالة تريد ان تخلص شعبها من صليب جرائم حكامه وتحتوي كل الجراح الفلسطينية النازفة .

وهي تدرك حدودها ، فتكتب : « ايد اخرى تمتد الي وعيون مطالبة تتطلع . كل هؤلاء هم اولاد المتهم ابو زيد عويضة من خان يونس . وفي وسط المجموعة تقف اثنتان : الزوجة والوالدة .. الجميع يتطلعون الي وانا افكر بقلق كم ستكون خيبة املهم اذا بقي الوالد في السجن ! » ص ٣٤ .

وتبرز فيليتسيا معنى التحدي الذي يبديه ابناء الشعب الفلسطيني ، والذي تحول الى ممارسة نضالية تنطلق من الوعي والسخط وحشد كل انواع العذاب والتجارب ، واصبح يستقطب كل القوى الوطنية .. وبتراءى لها ذلك في «كونتا» الافريقي فتكتب: «كونتا كينتي الفلسطيني عنيد ومتمسك بهويته كلخيه الذين يعجبون هم منه ، عندما يظهر على الشاشة الصغيرة » (ص ٧٥) . وابتسامة المراة الفلسطينية التي سجنوا زوجها تصرخ

« انكم لم تخضعوه ولم تخضعوني ايضا » (ص ٤٢) وقس على ذلك ! .

وتعكس فيليتسيا في كتابها ايضا الصراعات المحتدمة على ساحة المنطقة فتكتب في لوحة « في هذه الايام » ، ابان زيارة حاكم مصر السادات الى القدس ، عن السجناء الفلسطينيين « انهم لا يشاركون في المسرحية . ولم يشاهدوا ايضا العناق والابتسامات والصور التذكارية امام الاهرامات . ولم يتوقوا الى مصافحة ايدي جميع وزراء الحربية الذين حكموا عليهم بالدمار ولا ايدي « السيدة العجوز » التي تقض مضجعها ولادة كل طفل عربي جديد » . وهؤلاء لم يجد لهم المخرج دورا لانهم في خلاصة الامر « بضعة آلاف من « المخرسين » الفلسطينيين المنتشرين في السجون المختلفة لدى « المكافح الكبير من اجل السلام » ، الذي يستصعب جدا ذكر اسم شعبهم على شفتيه » (ص ٦٥) .

وكذلك تفضح مهارة سلطات الاحتلال وتفننها في هدم البيوت العربية في لوحتي « سلواد » (ص ١٠٨) و « البيت المدفون » (ص ١١٢) وتقابل ذلك بمرأى قوافل سيارات الشحن الكبيرة المحملة بالبيوت ، الذي اصبح منظرا عاديا في الاراضي المحتلة وهذه البيوت مخصصة للمستوطنات الكولونيالية التي تقام كالقلاع الى جوار البلدات الفلسطينية (ص ٩٠) .

ان فيليتسيا لانغر مناضلة متمرسة ولم تحس امومتها في احد صراعاتها ، وصرخة سامي اسماعيل لها ان « هذه ولادتي الجديدة واخترتك لي اما » تحمل مدلولات بعيدة تكفي لكي تسبر غور مشاعر المعذبين الفلسطينيين تجاه فاديه تحمل صليب شعبها في رحلة عنيفة من اجل الخلاص الذاتي والطبقي والقومي.

كتاب
نظرة اجمالية في حركة الشعر الحديث في سورية

بقلم : عزيز نصار

صدر حديثا للدكتور احمد بسام ساعي ، مدرس الادب الحديث في جامعة تشرين في اللاذقية ، كتاب بعنوان « حركة الشعر الحديث من خلال اعلامه في سورية » .

يحوي الكتاب ٥٥٤ صفحة ويضم ثلاثة ابواب ومقدمة وتمهيدا . يبحث الباب الاول في الفنون الشعرية الحديثة ويقسم الى قسمين يعالج الاول منهما الفنون العروضية والتجديد في الشعر الخليلي ، وموقف الخليليين الحذر من الحركات الشعرية الحديثة ، كما يتناول هذا القسم شعر التفعيلة وقد اطلق عليه المؤلف اسم « التوقيع » ، وقد عالج طبيعته الموسيقية وتاريخه في سورية ، والظواهر العروضية الجديدة فيه ومرحلة الجملة الشعرية .

ويناقش القسم الثاني الفنون المتكاملة بما تتضمنه من شعر مسرحي وحيرة المسرح الشعري بين الحقيقة والواقع ، ثم يبحث المؤلف في القصيدة الحديثة التي يسميها « الكلية » فيجيد في البحث .. وقد اخذ كلمة الكلية من ادونيس .

ويتناول الباب الثاني قضية التعبير الفني باربعة فصول تخوض في جدلية الشكل والمضمون وفي الظواهر اللغوية الجديدة وفي الموسيقى ، وفي الصورة والرمز .

واما الباب الثالث والاخير فيتناول بالبحث المضمون الحضاري لقضية الشعر الحديث في سورية بثلاثة فصول ، فيناقش الفصل الاول مسالة اليمين واليسار في الشعر السوري ، والثاني يبحث في مظاهر الاغتراب والتمرد ، والفصل الثالث يركز على فكرة الارتباط والتخلي عند نزار

ادونيس .

ثم يصل المؤلف الى خاتمة يكشف فيها الحقائق التي توصل اليها البحث ومستقبل الشعر السوري الحديث . فالمؤلف ينتقل من التفاصيل والجزئيات الى الحقائق الكلية ، وسنبين بعض النقاط الاجمالية التي عالجها هذا الكتاب .

يرى المؤلف انه من المفترض حتى كتابة بحثه ان جميع الدراسات النقدية ، تعتبر ان شعر « التفعيلة » هو آخر شكل عروضي توصل اليه الشعر العربي ولم يلحقه سوى ما عرف بـ « قصيدة النثر » ، والمؤلف يرفض هذا النمط من الكتابة كنوع شعري لفقدانه المعيار الوحيد الذي يمكن الاستناد اليه في هذا الحكم وهو الوزن مهما تكن طبيعته (ص ٥٩).

ويؤكد الكاتب بان « شعر التفعيلة » اصبح اليوم اقدم نوع بين ثلاثة انواع عروضية حديثة ويطلق عليها اسما جديدا هو « شعر التفعيلتين » بعد ان اصبح الشعراء يستخدمون الابحر الممزوجة في هذا النوع العروضي الحديث .

اما النوعان الاحدث منهما — التشكيل حيث يوزع الشاعر التفعيلة ضمن السطر الواحد بتكرار تفعيلتي البحر — من البحور الممزوجة — من غير ان يتقيد باستعمال عدد محدد من التفعيلة الاخيرة في السطر ولا ان يضطر لاختتام السطر بها ، ثم « التوزيع » ويمزج الشاعر بين تفعيلات اكثر من بحر ضمن السطر الواحد .

ويذكر المؤلف بان الشعر السوري عرف شكلين جديدين من القصيدة هما القصيدة المسرحية والقصيدة الحديثة —

وما يزال الشعر المسرحي في مرحلة النشوء رغم انه ظهر منذ نصف قرن . والقصيدة الحديثة هي نموذج لانسجام الشكل مع المضمون وتداخل الوعي باللاوعي واتحاد الذات بالكون .

ويعتقد الدكتور ساعي بان اعتماد القصيدة الحديثة على التراث الصوفي المتطرف في الحضارة الاسلامية الى جانب التراث الصوفي الغربي ، ادى الى الغموض والخروج على قواعد الشعر العربي .. ومقوماته الفكرية والتعبيرية .. ويعترف بتوفر العلاقة الجدلية بين الشكل والمضمون في القصيدة الحديثة او الخليلية ، وان غموض القصيدة الحديثة يرجع للاستعمالات اللغوية والاساليب الحديثة لعصود ورموز الشاعر العامة والخاصة، واساليب التفكير ومصادره والاعتماد على عناصر متطورة من اللغة والصورة والموسيقى ، ويلاحظ المؤلف بان ظاهرة الغموض بدات بالتقلص حيث يميل الشعراء الى الوضوح في الدواوين المتاخرة .

وقد ميز البحث بين شعراء اليمين واليسار والوسط في سورية ، ويؤكد المؤلف ان شعراء الوسط وعلى رأسهم نزار قباني كانوا متحررين من قيود الالتزام العقائدي ومتفوقين فنيا، فالكاتب هنا يجنح الى جانب القباني وشعراء الوسط .

ويوجد الى جانب الخط القومي الهادف خطان متناقضان — الشعر الانطوائي والشعر المتمرد — وان وجود اتجاه نحو الحداثة جعل الكثيرين يخفقون لانهم لم يستوعبوا عنصر الاصالة ليحققوا التوازن في عنصر الحداثة . ويوضح الدكتور ساعي بان كبار الشعراء لديهم رغبة في الارتداد الى تقاليد سبق ان اجتازوها في شعرهم مثل — سليمان العيسى ،

واحمد سليمان الاحمد ، وادونيس في عام ١٩٧٥ بقصيدته في قرية « حلة عارا » . ويقرر المؤلف ان الشعر العربي وصل الى الطريق المسدود ولم يعد امامه الا الرجوع في الطرق نفسها التي سبق ان تقدم منها ، ويعتبر قصيدة النثر كنهاية للشعر السوري ، ويرى انه كلما نأى الانسان عن العاطفة نأى عن انسانيته ، وان ارتداد الشعراء للطبيعة شيء بدهي كلما احسوا بطغيان المادية .

ويعتقد المؤلف ان التجديد العروضي الحديث هو تفصيل واستغلال لاشكال قديمة قليلة او مفردة اتخذها الشعراء منطلقا لتجديدهم (ص ٥٢٣) .. كما ان احتمالات الارتداد الى القديم اكثر من احتمالات التجديد، وان معظم سمات التجديد في شعرنا الحديث مواقف مرحلية لا استراتيجية دائمة . اذ لا يمكن لهذه السمات الجديدة ان تكون اكثر من — سمات العصر — لا تمتلك عنصر الامتداد او الانسانية الذي توفر لشعرنا القديم في كثير من نماذجه . ويؤكد الدكتور ساعي بانه من الممكن التقاء الانواع الشعرية القديمة والحديثة في نوع واحد في الشعر السوري — نزار قباني وادونيس — ويتنبأ المؤلف بان غموض اصحاب القصيدة الحديثة والقصيدة السطحية الساذجة للخليليين وتقريريتهم بجعلنا نتطلع الى شعر عربي لم يوجد بعد ، ومنذ خمسة عشر عاما ما يزال الشعر العربي ومنه السوري يراوح مكانه والشعراء يحسون بهذه المرارة والحيرة ، ويرشدنا المؤلف الى الطريق الصحيح الى ارض الشعر العربي الاولى .

ويقول الدكتور احمد بسام ساعي في مقدمة كتابه — بان الحاجة ماسة لدراسة علمية جادة تتعرف الى مظاهر الحداثة في الشعر السوري فتلاحقها وترصدها وتدرسها دراسة تحليلية تقويمية تظهر ما لهذا الشعر وما عليه (ص ٨) . ومن الانصاف ان تنوه بان هذه الدراسة الوافية مسعى مشكور ينم عن جهد وسعة اطلاع ، وانها لنظرة فيها الكثير من الموضوعية القاها المؤلف على الشعر السوري الحديث قد يجر الكتاب لمناقشات وانتقادات للدكتور ساعي من بعض انصار الشعر الحديث .

(عن « البعث » السورية)

البريد الادبي

* ايتها القضبان السوداء
شعر : يعقوب احمد — كفر منذا

الف زوبعة مجنونة
تتراكض في خيالي
لن أبالي
فكل المساجين جمر في القلوب
انا ام هو .. أم هي ..
نموت كما الظلال على مراحل
والزمن يلتز بآهات السنابل
والموت لا زال على مراحل .
أيها الليل الطويل
ما اصعب قبول المستحيل
غداً ..
ربما تهاوت أساطير الفراق
وتحطم البعد في عيون العائدين
وتهاوى شبح السجان
ورفرفت في الآفاق سكرى
اشواق السجين .
الى اللقاء
في رحلة الشروق
يبدد اوهام الظالمين
فلا بد من ضحكة طفل ندية
ولا بد
لا بد ان تزهر اشجار الحنين !

● الى صاحب قصيدة « حب النسيم » : نعتذر عن عدم نشر القصيدة لانها لا تتحلى بمقومات الشعر . حول مادتك الاخرى التي ارسلتها الينا فقد اجبنا عليها في رسالة شخصية نرجو ان تكون قد وصلت اليك .

● « البيت الغربي » — اقصوصة ضعيفة وصلت الينا من شفاعمرو ولا تصلح للنشر . فمعذرة .

● « ما بين العين والقلب » — قصيدة غير صالحة للنشر .

● بعث الينا صديق من صوفيا مقطوعتين نثريتين قصيرتين بدون عنوان . نعتذر عن عدم نشرهما لانهما غير موفقتين فنيا .

* امهليني يا رابعة ..

لاياد تقاوم اغنيتي
للعيون النازفة ، دما انثر كلماتي الجريحة ..
***
بعيدا تأخذني عينيك
تعلمني مرارة البعد
تكسر خط الوهم الفاصل
ما بين الاغتراب والحنين
تعلمني ما معنى الدم المسفوك في سختنين
فاعذريني ان طال البعد
حتى ثار الجرح على السكين .

صلاح محمود محاميد — ام الفحم

● الى صاحب مقال : « مع كتاب الشعر العربي في المهجر » : اولا : ان الكتاب صدر قبل سنوات وليس في مقالك اي جديد . ثانيا : حبذا لو تكتب عن « الحنين الى الوطن في شعر المهجر » ولكن بعد ان تستعين بمصادر اخرى اضافة الى هذا المرجع .

* خاطرة
عناد الاطفال

بقلم : كمال جبران — معليا

كنا قد تجاوزنا خط الساحل قليلا ، فاشرت باصبعي الى ارض ساحلية تعلوها حجارة بيضوية ، وقلت لابني خالد الذي يرافقني :

— هذه الارض كانت لنا يا خالد .

وجالت في رأسي افكار عديدة ، وانا احاول ان اتصور ما يمكن ان يكون رد فعل خالد : لماذا لم تعد لنا ؟ .. وما اسهل زرع الدخان في هذه الارض ! .. فعندما كانت تدمي اصابع يديه في اثناء ارتطامها بالحجارة الخشنة ، كان يطلب مني متوسلا ان افرز شرش الشتلة بطرف « العتول » . وبعد ان عبر الباص كان لا يزال يجول بناظريه على الاراضي السهلية الحمراء . وسالني :

— هل كل هذه الارض كانت لنا ؟

فاجبته :

— الارض التي اشرت اليها في البداية كانت لنا . ولكن كل هذه الارض كانت ملكا لاهالي القرية .

— ولماذا اختوها ؟

شعرت ببعض الحرج ، لان الشرح سيطول . فقلت مختصرا الحديث :

— لقد استولوا عليها بالقوة .

مرت فترة صمت. وقد احسست بحزن خالد الصغير : «كيف طردونا ؟ لا بد انهم ضربونا بالعصي ، وانهزمنا نعول » . فسالني :

— ولماذا لم تطردوهم ؟

— حاولنا !

— ولماذا لم تنجحوا ؟

ادركت انني وقعت في دوامة من الاسئلة لا نهاية لها . فاجبته وانا احاول التخلص :

— هكذا أراد الله .

— لماذا ؟

— هذه مشيئة يا خالد ، ومن يدري !

— ولماذا تكون هذه المشيئة ؟

— ومن يدري غير الله يا خالد !

استكان بنظره عبر النافذة ، وهو يفكر ، وانا اشعر بالذنب لانني تهربت مع سابق اصرار من اسئلته ، الا انه قطع علي هواجسي والامي وسال :

— وهل يشاء الله ان يرجعها لنا ؟

— نعم !

— ومتى يشاء يا ابي ؟

كان سائق الباص قد اخذ يضغط هواء الفرامل استعدادا للوقوف ، بينما انا سحبت خالدا من يده . وتمتمت ، وربما لم يسمعني :

— من يدري ، من يدري بمشيئة الله يا خالد ...

من التراث الفلسطيني

عتابا

— ١ —

عيوني من الدمع فايض عبرها
على اللي مرّع بلادي وعبرها
لا ترمي الأمل ع فتره وع برهه
وجد السير بتشول الارب

— ٢ —

ع نكستنا ليالي السود دلين
وإلنا بقاع بير الهم دلين
الزعيم الـ كان بديوانه دلين
صبح من دون قهوة ولاصحاب

— ٣ —

كنا بالعمر مهما طعنتا
اسود الغاب بالغابة طعنتا
إجانا زمن بالاحشا طعنا
سهم ماضي وغايص للنصاب

— ٤ —

تشتتنا بها الدنيا وسعنا
وهذا الكون كله ما وسعنا
وكل الناس لينا في وسعنا
وعند الضيق ما لقينا صحاب

— ٥ —

ضربنا هالزمن ضربة فرضنا
وع انفسنا الحزن كله فرضنا
ونسينا السنة ونسينا فرضنا
ي ربي لا تحملنا العقاب

— ٦ —

زمن من قبل ما شبعنا فطمنا
وتحت الثرى أحياء فطمنا
بعد ما كان في الهيجا فطيمنا
تخر له الجبابر ع الركاب



تنفيذ قرارات الامم المتحدة هي الطريق لحل الأزمة القبرصية

توالت الانباء حول لقاء سيجرى بين الرئيس القبرصي ، سبيروس كبريانو، وزعيم الاقلية القبرصية التركية، دنكطاش. ولعله من السابق لاوانه الحديث عن نتائج هذا اللقاء ، هـذا اذا تم فعلا ، ولكن من الواجب القاء نظرة على موقف الحكومة القبرصية الشرعية والذى يتمثل فى الحفاظ على وحدة الجزيرة القبرصية وسيادتها واستقلالها ، انطلاقا من تنفيذ قـرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بالقضية .

وقد تعرض رئيس مجلس النـواب القبرصي ، اليكوس ميخائيليـدس ، فى كلمة القاها فى الجالية القبرصية فـى لندن ونشرتها « النشرة القبرصية » فى عددها الصادر فى السـابع من نيسـان الماضي ، الى الازمة القبرصيـة وموقف طرف النزاع منها بقولـه :

« ان المخططات الحقيقية لتركيـا بشـأن قبرص واضحة تماما الان لكـل اولئك الذين يودون رؤية الحقيقـة . فاذا ما كان هناك شيء ثابت بهـذا الخصوص خلال السنوات الخمـس الماضية فهو التصلب التركي بحيث لم نلاحظ على الاطلاق اية بادرة حسـن النية من تركيا ، الا اذا كان اقتـلاع ثمانية عشر الف مواطن قبرصـى يونانى بالقوة من بيوتهم الواقعة ضمن خطوط الاحتلال التركى امرا يعتبـر بادرة حسن نية . وادى هذا الامـر الى خفض عدد المواطنين من القبارصة اليونانيين فى المنطقة الواقعة تحـت السيطرة التركية الى اقل من الـف مواطن » .

واضاف : اجرينا ست جولات من المفاوضات وبنية حسنة . ولكننا كنـا تجابه فى كل مرة برفض الجانب التركى تقديم اية مقترحات . كمـا ان المقترحات التى كان يقدمها كانت تعنى فى مضمونها النهائي تفكيك الدولـة القبرصية ، اننا سنستمر وبثبات فـى اخلاصنا لاهدافنا ومبادئنا من اجـل تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصـة بالقضية القبرصية لتبنى قبرص المستقلة والموحدة حقا وغير المنحازة ومن اجـل ان يتمكن اللاجئون من العودة الـى بيوتهم ومن اجل ان يتمتع جميـع المواطنين بحقوق متساوية بغض النظر عن عقيدتهم ودينهم ، ومن اجـل ان تبنى دولة تقوم على العدل والاحترام المتبادل لكافة وحقوق جميع المواطنين».

وفى نهاية كلمته اعلن اكيلوسـى ميخائيليدس ، رئيس مجلـس النـواب القبرصى ، ان على الزعامة التركيـة القبرصية ان تتوجه الى المشكلـة انطلاقا من الحفاظ على مصالـح الجزيرة وشعبيها والتى نصت عليهـا اتفاقية مكاريوس — دنكطاش . وقال — ان اجراء المفاوضات هى الطريـق الى الحل . ونحن على استعـداد للبدء بها حالا وبافكار واضحة » .


هذا الشعب القبرصي ، حتى قبل ان يعي عالمه ، يعاني من النكبة التي الحقتها الرجعية والامبريالية بوطنه

ميخائيليـدس — كبريـانو

كبريانو : يجب تطبيق قرارات الامم المتحدة ولـن نقلب ظهر المجن لهـا

واعلن الرئيس القبرصـى ، سبيروس كبريانو ، فى الندوة الدوليـة حول تطبيق قرارات الامم المتحـدة التى انعقدت فى نيقوسيا ان منظمـة الامم المتحدة عملت الكثير وخاصـة فى مجالات محددة . اننى اعتقد بـان انجازات المنظمة فى حقل تصفيـة الاستعمار كانت انجازات مهمة . كمـا ان انجازاتها فى مجال تقديم المساعدة التقنية وغيرها الى البلدان النامية كانت ايضا مهمة . ولكن الامم المتحدة لـم تستطع الارتفاع الى مستوى طموحات الانسانية .

ان ذلك بالطبع ليس خطأ المنظمة . فالكثير من قرارات الامم المتحدة بقيت بدون تطبيق .فاذا كان للامم المتحـدة ان تحقق اهدافها ، وبالتالى اذا كان للانسانية ان تحقق اهدافها ، فيجـب ايجاد السبيل لتكون اكثر تأثيرا واكثر حسما بحيث يتم احترام وتطبيـق قراراتها .

واضاف قائلا ، « انكم تجتمعـون هنا لتناقشوا هذه المسالة الهامة فـى بلد لم تحل مشكلتها وذلك بسبب عدم تطبيق قرارات الامم المتحدة .

وليس هذا فحسب فلطالما نسمـع « نصيحة » تقول « لا تعطوا اهتماما كبيرا لقرارات الامم المتحدة فهـذه القرارات ما هى الا تعبيرا عن امنية او انها ذات قيمة نظرية فقط . وبالتالى فليس لها اهمية عملية » ، ويضيف اصحاب النصيحة قولهم « الافضل ان تحاولوا من خلال طرق اخرى حـل مشكلتكم » . اننى اومن بان الامـين العام للامم المتحدة على حق عندمـا قال فى تقريره الاخير انه نتيجة لعـدم فعالية الامم المتحدة فان عدد البلدان الصغيرة التى تلجأ الى الامم المتحـدة من اجل المساعدة يتناقص يوما بعـد يوم .

ان قبرص هى احدى البلـدان الصغيرة التى تواجه مشكلة خطيرة . ولكننا لن ندير ظهورنا الى الامم المتحدة. اننا نعد بتطبيق قرارات الامم المتحدة، ليس فقط لانها تمثل الحكم الانسانـى وليس فقط لانها تقوم على مبـادىء الميثاق ، ولا لانها تمثل هدف الامـم المتحدة ايضـا ، بل لان قرارات الامـم المتحدة تتضمن العناصر الاساسيـة وشروط الحل السلمى العادل والدائـم للمشكلة القبرصية

ليس ضروريا ان نحلل ونسأل لماذا، فمن الطبيعي ان لايكون الاحتـلال مشروعا وهذا ما تنص عليه قرارات الامم المتحدة . انها تدين الغـزو الاجنبى . اذ لا يمكن ايجاد حـل للمشكلة القبرصية من دون انهـاء الغزو ، ومن دون وقف التدخـل الاجنبى ومن دون سحب قوات الاحتلال.

ان قرارات الامم المتحدة تتحدث عن حقوق الانسان وعن حق اللاجئين فى العودة الى بيوتهم . وانا لا اعتقد انه من الممكن لاحد ان يدعم رايا مخالفـا لهذا . ولا اعتقد ان احدا يؤمن بالامم المتحدة ولا يؤمن بشريعة الغاب ، يمكن ان يوافق على ان اللاجئين لا يحق لهم العودة الى بيوتهم .

اننى لا افترض بان هناك عضوا فى الامم المتحدة يمكن ان يؤمن بصـدق بانه من الممكن ان يخدم اهداف الامـم المتحدة اذا لم تتمتع قبرص العضو فى الامم المتحدة بالحقوق التى تتمتع بها كل دولة عضو فى المنطقة .

ماذا نريد ؟ جميعهم يحاول القـول انها مشكلة معقدة . يوجد تعقيدات فى المشكلة القبرصية ولكنها اصطناعيـة وغير متوافقة مع المبادىء ومع ميثـاق الامم المتحدة وقراراتها حول قبرص .

ان المشكلة القبرصية فى جوهرهـا هى مشكلة بسيطة . انها مسالة حرية وحقوق انسان ، انها مسالة ضمـان السيادة ووحدة الاراضى ووحدة الدولة القبرصية . واننى لا افترض بان هناك احدا يوافق على ان يقف ميثاق الامم المتحدة الى جانب تقسيم بلد صغـير من اجل خدمة مصالح هى غريبة كليا عن الشعب القبرصي . اننا نريـد قبرص موحدة تمشيا مع ميثـاق وقرارات الامم المتحدة ، نريـد قبرص مستقلة فعلا ، نريد هذه البلد ان تعود وتتوحد وان يعود شعبها ويتوحد . نريد ان يكون شعبها حرا ويعمـل متعاونا من اجل مستقبل افضل فـى الحرية والعدالة .

ان تطبيق قرارات الامم المتحدة هو بالغ الاهمية ، لان حل المشكلـة القبرصية طبقا لقرارات الامم المتحـدة سوف يجلب السلام والحرية والعدالة لقبرص وسيكون ذلك انجازا هامـا للسلام والامن العالمي ولخلق اوضـاع اكثر امنا فى هذا الجزء من العالـم بشكل خاص .

واعلن كبريانو فى نهاية كلمتـه ان قبرص ستبقى مخلصة لمبادىء وميثـاق وقرارات الامم المتحدة ، وانها لـن تقلب لها ظهر المجن .

قبـرص فى سطـور

تعتبر قبرص ثالث اكبر جزيرة فى البحر الابيض المتوسط اذ تبلغ مساحتها ٣٥٧٢ ميلا مربعا (أى ٩٫٢٥٠٠٨ كم٢) ومجموع سكانها حسب آخر التقديـرات فى عـام ١٩٧٣ (٦٣٤٠٠٠) نسمة منهم ٨١٫٦ بالمئة تقريبا قبارصـة يونانيون و ١٨٫٤ بالمئة قبارصة اتراك .والجزيرة بلد زراعى اذ تشكل الزراعة فيه حوالى ٢٠ بالمئة من الانتاج المحلى العام للاعوام الاخيرة . ويعمل فى هذا القطاع ٣٦ بالمئة من الايدى العاملة (أرقام ما قبل الغزو) .

وبعد سنى الحكم الاجنبى الطويلة ، نالت الجزيرة استقلالها فى ١٦ آب عام ١٩٦٠ ، وسلكت طريق التخطيط للتنمية الاقتصادية ، فحققـت بحلول منتصف عام ١٩٧٤ معدل نمو ومستوى معيشى يفوقـان بمراحل ما حققته الدول المجاورة .

وتعرضت حركة النمو المتصاعد هذه لتوقف مباغت فى ٢٠ تموز ١٩٧٤ عندما غزت تركيا الجزيرة العزلاء وتحول الى انقاض — خلال ايام — ما تم تحقيقه عبر جهود طويلة وعمل مضن . وصدق تماما الاسم الذي أطلق على عملية تركيا وهو « عملية اتيلا » .

اخضعت القوات التركية ٤٠ بالمئة من أراضى الجزيرة لسيطرتهـا التامة . وطردت منها بالقوة السكان القبارصـة اليونانيين ، فتحـول ٢٠٠٠٠٠ قبرصى يونانى الى لاجئين فى بلادهم بعد ان اضطروا للهرب الى الجنوب الخاضع لسيطرة الحكومة ، بينما أجبر أو أغرى حوالى ٨٠٠٠٠ قبرصى تركى بالذهاب الى الشمال فى محاولة لخلق منطقتين منفصلتين تركية ويونانية ، وذلك للوصول فى النهاية الى التقسيم .

أسقني وأشـرب — بقيـة

لحال الامة ولحال العروبة ازاء النكبة الجديدة . كذلك فليس المطلوب هو استسهال الامور واعتبار ان المجابهة تتحقق بمجرد التقاء الدول العربية على قرارات جزئية وتدابير سطحيـة .

فلقد ثبت ان الشعب العربي مستعد للعطاء الى مـا لا حدود له . وثبت ايضا ان شرارة الانتقام التى نقراهـا فى عيون الجماهير العربية هي من النـوع الذي يستطيع ، فى حالة توظيفه بصورة افضل ، الى اشعال اوراق النكبـات والى اضاءة شعلة النهوض القومى الحقيقى .

عن صحيفة « النـداء »

لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني



الجماهير القبرصية المنكوبة تستغيث الضمائر الحية ان أعيدوا السلام والوئام لوطننا الجريح

أين موقع ألبانيا في الخريطة السّياسية الدولية؟

احدى الظواهر التي تثير الاهتمام الكبير فى الاحداث الدولية التي جرت مؤخرا هي انقطاع العلاقات بين القيادة الالبانية والقيادة الصينية ، وهي العلاقة الوثيقة التي ربطت بينهما لسنوات طويلة .

وعلى هذا الضوء يجب النظر الى هـذه الظاهرة من زاويتين : الاولى — كيف يفسر قادة البانيا ما حدث وكيف يرون اليوم مكان البانيا فى الخريطة السياسية الدولية ؟! والثانية — ماذا يقولون اليوم عن حلفاء الامس ؟ !

ان مصدر المعلومات الرئيسي الصادر حاليا عن هذه الدولة البلقانية الصغيرة ، هو خطابات انور خوجة ، السكرتير الاول لحزب العمـل الالباني ، والوثائق المنشورة باسم الحزب .

وقال انور خوجه فى احدى خطبه ان : « توجـه القيادة الصينية تجاه البانيا انطلق من السطحية المغلفة بالماركسية — اللينينية . ومنذ اللحظة الاولى التي ظهرت فيها العلاقات بين البلدين وحتى هذا اليوم ، لم تكن هذه العلاقات مخلصة ذات اهداف طيبة واممية » .

واورد خوجه بعض الامثال : « ان قيادة الصين لم تكن أبدا مستعدة لحوار رفاقي ، كما طالب بذلك قادة حزب العمل الالبـاني ، بل على العكس ، رغبت بان توافق على آرائها دون أي حوار » . ورمز فى خطابه الى ان القيادة الصينيـة حثت البانيا على انشـاء حلف عسكرى مـع يوغوسلافيا ورومانيا بهدف تطويق الاتحـاد السوفييتي ، وفـق الاستراتيجية الصينية العالمية . كما قال ان القيادة الصينية ، حتى فى فترة شو ان لاي ، رغبت فى تنحيته وتنحية رئيس الحكومة ، محمد شاه ، بمساعدة الاعضاء الثلاثة فى المكتب السياسي فى حزب العمـل الالباني ، الذين تم اعفاؤهم من مناصبهم .

وقد أكد قادة البانيون آخرون ان حكـام الصين مارسوا اعمال الابتزاز والضغط عليهم لسنوات عديدة .

ولكن المدهش فى كل هذه الاحاديث والروايات ان القيادة الالبانية ، رغم كل هذه الامور ، استمرت فى الحفاظ على علاقاتها الوثيقة بالقيادة الصينية ، هذه العلاقات التي بدات فى الستينات واستمرت حتى العام الماضي . ومع هذا فانور خوجه لم يفسر تفسيرا منطقيا استمرار هـذه العلاقات لهذا الردح من الزمن ..

كومنتـرن جديـد

ومقابل ذلك فان انور خوجه ورفاقه فى القيادة الالبانية يزعمون ان البانيا ليست معزولة ، على العكس فانها تقف فى طليعة نضال بروليتاريا وشعوب العالم المضطهدة . ويظهر ان هذا الادعاء ، بغض النظر عن مدى رصيده ، جاء ليهديء من روع الشعب الالباني نفسه من ازديـاد عزلة البانيا خاصة بعد قطع علاقاتها مع الصين .

هذا واستضاف قادة البانيا مؤتمرا دوليا فريدا من نوعه عام ١٩٧٨ ليثبتوا زعمهم ان نظامهم ليس معزولا . وفى هـذا المؤتمر شارك ممثلو فلقات الفرق والاحزاب الماوية من ايران والمانيا الاتحادية واليابان ومن عدد من دول امريكا اللاتينية . هؤلاء كمـا هو معروف يصفون احزابهم بانها احزابا « ماركسية حقيقية » . ويزن قادة البانيا امكان اقامـة « كومنترن جديد » من هذه الفلقات يكون مركزه ، اذا قام ، تيرانـا ، العاصمة .

التوجـه نحـو أوروبـا الغربيـة

تنتقد القيادة الالبانية اليـوم ، وبصورة حادة ، سياسة القيادة الصينية وتتهمها بالتوجه نحو التسلط على العالم . وحسب رأيهـا فالقيادة الصينية ترغب فى البداية فى السيطرة على الاتحاد السوفييتي وعلى دول العالم الثالث بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية ، ومن ثم تتجه نحو السيطرة على الولايات المتحدة ، وبهذا تصبح الدولة الاعظم الوحيدة فى العـالم .

هكذا تحاول قيادة البانيا تفسير وتوضيح سياسة قادة الصين ، ويطلقون عليهم اسم « مطفئي نيران الثورة » .

مقابل ذلك تواصل القيادة الالبانية هجومها على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الاعضاء فى حلف وارسو ، وتصفها بانهـا « دولا اصلاحية » . ويهاجم قادة البانيا بصورة أساسية وبحدة جارتهم يوغوسلافيا . هذا فى الوقت الذي يظهرون فيه النية الحسنة نحو دول اوروبا الغربية الاعضاء فى حلف شمال الاطلسي ، التي تحاول البانيـا توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية بها . وتحتل فى قائمتهم فى هـذا الصدد هولندا والدول الاسكندنافية وتركيـا مكانا مفضلا .

أ. ايتـان

(عن « ازو هديرخ »)

سلفادور بين حراب الاستعمار الأمريكي وخوف الجماهير

الجيش يسلح اليمين والأزمة تقترب من الانفجار

صدامات مسلحة عمليات اختطـاف تظاهرات ، ممارسة القمع والتعذيب ، سمات طبعت الحياة السياسيـة فى السلفـادور ، هذا البلد الامريكى اللاتينى الصغير الذى لا يتجاوز عـدد سكانه ٤٫٩ ملايين نسمة .

لقد ابتليت السلفادور ، على غرار جاراتها غواتيمـالا والهندوراس ونيكاراغوا ، بهيمنة النفوذ الامريكى على جميع مرافق الحياة الاقتصاديـة والسياسية ، ووضعت فى الحكم نيابة عنها احد صنائعها المأجورين .

وفى اطار النظام الرجعى المرتبـط تتصاعد يوميـا اعمـال العنف التى تنفذها المنظمات اليمينية المتطرفـة . وليس خافيا على احد الدور الـذى يلعبه رجال المخابرات المركزية الامريكية وعملاؤها بين صفوف الجيش بتدريـب عناصر هذه المنظمات وامدادهـا بالاسلحة والاموال لخلق جو مـن الرعب فى أرجاء البلاد تمهيدا لاستبدال نظام مهزوز يسهل اكثر عملية تدفـق الاستثمارات الامريكية لاستغلال المواقع البكر التى لم تطلها يد الاحتكـارات بعد ، وضمان لامتلاء جيوب الرأسماليين الاجانب بالارباح بعيدا عن الهزات المباغتة او الاجواء المشحونة بالقلق التي قد تعرض مصالح الاستثمارات الى الخطر .

الشعـب يـرد

وامام مسلسل الارهاب الذى بادر اليمين الى تنفيذه ، انتفض كادحـو البلاد لصد الضربات وتلقين اليمين دروسا قاسية أو على الاقل تامـين الحماية للوطنيين . فتشكلت تنظيمات يسارية تمارس شتى انواع النضال ، وبرزت الى الوجود « جبهة القـوى المسلحة للمقاومة الوطنية » و « جبهة العمل الشعبى الموحد » و « جبهـة التحرير الشعبية » وتبنت هـذه التنظيمات شعارات ومطالب العمـال والفلاحين واخذت تدافع عن حقوقهـم المشروعة . ولم تقتصر عملياتهم على المناطق الريفية النائية ، بل شملـت حتى ممثلى الاحتكارات فى السلطة .

وهرب الرأسماليون والاحتكاريـون الاجانب خارج السلفادور ليقوموا من هناك بمواصلة الاستغلال ولمص قوت الجماهير الكادحة . وتابعت المنظمـات اليسارية توجيه ضربات قوية الى أجهزة القمع فى البلاد ، ففى الشهر المـاضى ذكرت التقارير ان اكثر من الاثنـين شرطيا قد قتل اثر صدامات جرت مـع اليساريين .

قلـق الحكومـة

ولتطويق نشاط اليسار المتزايـد اصدر رئيس الجمهوريـة كارلـوس روميرو قانونا دام خمسة عشر شهـرا منح الحكومة سلطات واسعة لمراقبة المطبوعات واستجواب وتوقيف مـن يشتبه بهم .

وجابه القانون معارضة شديدة من كافة الاطراف بما فيهم المحافظين الذين طالبوا بالغائه ووصفوه بانـه قانون قمعى . واعتبر المراقبون اصـدار القانون بمثابة دليل على عجز الحكومة عن حل المشكلات المستعصيـة التى تنوء بها البلاد .

وعلق موظف فى السفارة الامريكيـة على ذلك قائلا : « ان الحكومة قـد فقدت صوابها فى آخر المطاف ! »

فالمعروف على نطـاق واسـع ان الفساد يستشرى فى صفوف الجيش حتى درجة انعدام الانضباط فيه ، وانـه بالتالى قوة لا يمكن الاعتماد عليها . اما قوات المظليين البالغ تعدادها ٨٠ الف رجل والمسؤولة عن عمليات قمـع الانتفاضات الفلاحيـة ونشاطاتهـم المعادية لكبار ملاك الارض ، فـان الانشقاقات قد عملـت بـه تمزيقا الى حد لا يوصف .

وتدور شائعات عن ان ضبـاط الجيش انفسهم يقومون بتوجيه عمليات الارهاب اليمينية اذ منحو المنظمـات الارهابية تفويضا مطلقا بممارسة اعمال الضرب والاغتصاب وبعـث رسـائل التهديد بالموت الى كل من يبدى أى معارضة دمقراطية او يشك فى انتمائه الى اليسار .

ولتغطية مجمل نشاطه ، فان اليمين يعزو أسباب الاضطراب والفوضى التى تعم السلفادور الى اصابع أجنبية . وهكذا يتهمون كوبا والاتحاد السوفييتي فى ان لهما ضلعا فى نشر الفـوضى السائدة ! (كذا) .

يقول احد القساوسة : ان الحديث الذى يجرى عن نظريـة المؤامـرة السوفييتية محض هراء . الهدف وراء ذلك دفعنا بهذه الطريقة الى التغاضى عن الاسباب الحقيقيـة للمشاكـل الاجتماعية التى تنغص حياة المواطنين وتسم أيامهم بالخوف من الحـاضر ، ورؤية المستقبل بطريقة سوداوية .

جوهـر الازمـة

تبلغ مساحـة السلفادور ٢١٣٩٣ كيلومترا مربعا ، تحكمها اقتصاديا ١٤ عائلة تمتلك ما يقدر بـ ٦٠ بالمئـة من جميع الاراضى الصالحة للزراعة ، وتسيطر على حقول القهوة والقطـن ومناجم الفوسفات وصناعة الكاوتشوك.

وتتحمل هذه « النخبة » تبعة تثبيت المواقع الامبريالية فى البلاد ، وتحويلها الى سوق لتصريف البضائـع التى تنتجها الاحتكارات الامريكية والغربية.

ان هذه الاقلية تحرم آلاف الفلاحين من مردود كدهم ، وتدفع بهم الى الهرب الى المدن للوقوع بين براثن البطالة والضياع .

وتحـت عبء المشاكل والضغـط الجماهيرى تحركت الحكومة السابقـة لامتصاص النقمة الشعبية ، فحاول رئيس الجمهورية آنذاك الكولونيـل ارتورو ارماندو موليتا فرض الاصلاح الزراعى . لكن النظـام سرعان مـا تراجع لاصطدامه بتعنت ملاك الارض الاقوياء واصرارهم على عدم التنـازل عن أى شيء مهما كان ضئيلا .

يقول رئيس تحرير احدى الصحـف اليسارية :

« ان استغلال الاقلية دفع اغلبيـة السكان الى الفاقة . فالجوع ينهشهم ولا يمتلكون المأوى او حتى ابسـط اسباب الحياة . ان نضـال شعبنـا يتجه ضد هذه الاقلية . فالحرب هنـا طبقيـة » .

وتكشف احصائيات الحكومة عـن حقائق مذهلة . فقد هلـك بسبـب الامراض وبالتحديد لسوء التغذيـة فى السنة الماضية فقط مـا نسبته ٢٢ بالمئة من مجموع المتوفين ... أمية البالغين ٥٠ بالمئة ...

ان الامية والفقر ... الطبيعية لتوزيع الثروة بطريقة غير متساوية ، والتى ... والاجتماعى ، وجعله ... الامر اصبح خاصية تميز ... الصغير ، على غرار ... التى يهيمن عليها اخطبوط ... وتحكمها دكتاتورية العسكر ...

معارضـة الكنيسة

لقد دخل المعركة فى ... طرف آخر . فالكنيسة لم ... السكوت على ما يجرى ... ولم يجر تطبيـق بند واحد ... النظام الكثيرة والمتنوعة . ... الرسمية للحكومة فانها تقد ... الدوام مع مصالح الاقلية ... وتدارى نهم الراسمال ... ضغط الجماهير ايضا لم ... طريقا امامها الا الوقوف ... السلطة . واشتد الصراع ... الكنيسة بشكل خاص منذ ... الثانى ١٩٧٧ ، حيث ... النقابيين والتربويين والمعلمين ... مطالبهم ، ومن بينهـا ... بالمساواة على المواطنين ... الحكومة أن اتهمت الكنيسة ... وقامت بحملة اعتقالات فى ... الدين وطردت عددا منهم ...

وقبل فترة قصيرة حدث ... قوات الامن ورجال الدين ... الجنود بمداهمة الكنيسة ... تبادل اشتباك مسلح ... مقتل اربعة من رجال الدين ...

وقد دان رجال الدين ... الاجرامى ضد الكنيسة ، ... رجال الامن ان مؤامرة ... تحاك داخل الكنيسة .

ورفضت الكنيسة باسم ... المفاوضات مع الحكومة . ... مسؤولية هـلاك الالاف و ... الاغتيالات وعمليات التعذيب ...

لقد صرح احد السياسيين ... حافة ازمة شاملة » .

فالحكومة معروفة فى ...

— البقية على صفحة —

افتضاح مهزلـة الانتخابات فى روديسيا

خبر وتعليق

لجأ نظام ايان سميث العنصرى فى روديسيـا مؤخرا الى الافارقـة المتواطئين معه ، امثـال القس ميزيريوا والقـس سيتولى ، لتمرير مؤامـرة الحفاظ على مواقع نظامـه العنصرى فى السلطة عـن طريق اجراء انتخابـات صورية يباركها ممثلـو الانظمة الامبرياليـة والاستعمارية فى كل مـن بريطانيا والولايات المتحـدة الامريكية .

وجرت فعلا فى روديسيا فى نهاية نيسان الماضـى مهزلة الانتخابات الصورية ، بعد ان احتفظت الاقلية بـ ٢٨ مقعدا فى البرلمـان ، وتمسكت بسيطرتها علـى قيادة الجيش والشرطـة ووزارة الخارجيـة . اسفرت هذه المهزلة عـن فوز حزب القس ميزيريـوا بـ ٥١ مقعدا مقابـل ١٢ مقعدا احتلها حزب القـس سيتولى ، الذى سرعان ما اعلن عن عدم شرعية هـذه الانتخابات وعدم نزاهتها . واعتمد القس سيتولى فـى اتهامه على ان نسبـة المصوتين فى عدد مـن المحافظات الروديسية وصل الى ١٫٧ ٪ بينما وصـل فى محافظات اخرى الى نسبة ١٠١ ٪ ، وهذا الامر غـير معقول الا اذا زيفت القيادة السياسية فى البـلاد ارادة جماهير الشعـب فى روديسيا . وجرى هـذا التزييف فى وقت تحدثت فيه وكالات الانباء الغربيـة ، التى تدعم بصورة خفيـة نظام سميث العنصرى ، عن ان نسبة المصوتين لم تتعد الـ ٦٣ ٪ ، وعن ان الجيش العنصرى ، الذى اشـرف على عملية الانتخابات ، دفع الناس ، وتحت اسنـة الحراب والتهديد والوعيد ، الى صناديق الاقتـراع المعروفة نتائج الانتخابـات فيها مسبقا .

وايا كانت حقيقة مـدى تزييف هذه الانتخابات فـان القضية الاساسية المعروضة للبحث والتساؤل هى لمـاذا رغب ايان سميث الان ، وفى هذه الظروف ، بتمريـر مؤامرته هذه ؟!

يمكن الاجابة على هـذا التساؤل بالنقاط التالية :

✽ ان النظام الروديسى العنصرى اقتنع بشكل عام بافضلية مشروع « الحل » الامريكى — البريطانـى ، وقد جاء فى الاسـاس ليحافظ على مواقع النظـام العنصرى وعلاقاته بالانظمة الامبريالية .

✽ ان عملاء الامبرياليـة الامريكية والبريطانيـة المحليين ، امثال ميزيريـوا وسيتولى وافقوا على اجراء هذه الانتخابات فى محاولـة منهم لعزل الجبهة الوطنيـة لتحرير زمبابوى ، ممثـل شعب زمبابوى الحقيقـى والمعترف به ، وذلـك للحفاظ على مراكزهـم فى السلطة التى وعدهـم النظام العنصرى بالاستيلاء عليها واخضاعهـا لهـم مستقبـلا .

✽ ان الامبرياليـة الامريكية والبريطانية ، على ضوء العزلة الخانقة التـى سببتها اعتداءات النظـام العنصرى الوحشية على دول المواجهة الافريقية ، والتـى برزت فى الاعتداء على اراضى موزمبيق وزامبيا وانغولا ، يحاول الاحتفـاظ بمراكـز السلطة فى روديسيا دفاعـا عن مصالحه الاقتصاديـة فى استغلال البوتاسيـوم والاورانيوم وغيرهـا ، ويرغب فى اظهار وجه افريقى يحكم البلاد ويحافظ عـلى هذه المصالح .

ولكن قوى العنصريـة والرجعية الامبريالية لـم تحسب ، فى اثنـاء اجرائها هذه الحسابات ، حسـاب نضال شعب زمبابوى مـن اجل الحرية والاستقـلال ونقل السلطة كاملة الـى الاغلبية الافريقية ، وهـو الامر المقرر فى عالمنا اليوم . وهكذا لم تؤد هذه المؤامرة الى نجاح الامبرياليـة والعنصرية والرجعية ، بـل على العكس كشفتها امـام الراى العام الافريقـى والعالمى . وقد اعلنـت الجبهة الوطنية لتحريـر زمبابوى انها تعتبر ، بعـد محاولة تمرير مهزلـة الانتخابات الصوريـة فى روديسيا ، المشروع الانجلو امريكى فى حكـم المنتهى . وان ما اتفق على تسميتـه بالتسوية الداخلية للازمـة الروديسية قد انتهى ، وان الجبهة الوطنية ستضاعـف من عملياتها الثورية لاحقاق آمال شعب زمبابوى فـى الحرية والاستقلال الكاملين، الامر الذى يتطلـب : اولا — تسليم كامل السلطـة للاغلبية السوداء .

ثانيا — تشكيل حكومـة انتقالية بزعامة الجبهـة الوطنية لتحرير زمبابوى .

واشترطت الجبهـة ان تنفذ هذه الخطوات تحـت رقابة منظمة الامم المتحـدة الدولية ووفق قراراتهـا .

كما انتقدت الجبهـة الوطنية لتحرير زمبابوى فى بيان رسمى لها وزعته على الدول الاعضاء فى منظمـة الامم المتحدة التغطية التـى حاولت الولايات المتحـدة الامريكية اعطائها لتلـك الانتخابـات المزيفـة فى روديسيا . وقالت — اننـا لا ننتظر من العنصريـين الامريكيين ان يدافعوا عن حقوق شعب زمبابوى فى الحرية والاستقلال الوطني الكامل ، فى الوقت الذى يمارسون فيه ، لا بل اعتادوا فيه على ممارسة السياسة العنصرية تجاه الافارقة فى الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

ومما لا شك فيـه ان مؤامرة الانتخابات التى حاولت هذه القوى الرجعية تمريرها لن تحل تضية شعـب زمبابـوى ، تتعالى الاصوات يوما بعد يوم مطالبة بحلها بصورة دمقراطية وجذرية عن طريق تسليم كامل السلطة للاغلبية الافريقية ، كما ان مجلس دفاع منظمة الوحدة الافريقية ، دعا الى تقديم المساعدة السخيـة لدول المواجهة الافريقية واقر برنامجا عينيا لتصفية بقايا الانظمة العنصرية فى ... من روديسيا وجنـوب افريقيا .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان محاولات الاستعمار الامريكى تقوية مراكزه فى القارة الافريقيـة ... كان ذلك بدعم النظـام الساداتى والانظمة الرجعية العنصرية فى هذه القارة لن ينجح فى ممارسته لان عصرنا عصر تحرر الشعوب وانتصارهـا ولعله يجد فى امتداد الثورة الوطنية فى افغانستان وايران واثيوبيا عبرة .

عفيف

حول الفيلم السوفييتي "حب الغجر" المعروض في البلاد:
ملحمة إنسانية خلابة مترعة بالأسى

ان فيلم « حب الغجر » هو [ال]فلم السوفييتي الاول الذي [يعرض على] شاشات السينما في [بلاد]نا بعد غياب طويل الامد ويأتي عرضه في اعقاب [النج]احات العديدة التي [احر]زها ، في اثناء تنقله في [الع]الم . ولقد انتج الفيلم عام ١٩.. وتم تصويره في استديوهات كيشينوف ، [عا]صمة جمهورية مولدافيا [الس]وفييتية .

رغم ان « حب الغجر » يعالج [م]وضوعا « جذابا » كموضوع الغجر ، [في] فترات مضت ، فانه يبرز سوفييتيا جوهره . واقصد بهذا الجوهر [الانس]انية التي يحويها والتي تعني [اح]ترام الانسان . وفي مثل هذه الحالة


غريغوري غريغوريو وسفتلانا توما في « حب الغجر »

[اح]ترام ذلك الشعب المطارد والمهان — [ش]عب الغجري . ويتضح هـذا [الاح]ترام للعيان من خلال الحوار [والم]شاهد التي تضمنها الفيلم ، فبان ... اللقطات تلتقط الغجري انسانا ذا ... لية وفطنة وصاحب تقاليد روحية [وثق]افة شعبية وموسيقى واحلام خاصة دون سواه من الشعوب — ولهذا [السب]ب وضعت كلمة « جذاب » بين [قوس]ين — .

قصة الفيلم ماخوذة عن نماذج من [قص]ص الكاتب الروسي المعروف مكسيم [غور]كي ، وخاصة من « قصص العجوز [ايز]اقيل» من مجموعة قصصه الاولى، كتبها في نهاية القرن التاسع عشر بدافع البحث عن مظاهر التمرد المترتبة عن معارضة حياة الظلم والاضطهاد والمهانة السائدة في روسيا القيصرية . كان غوركي آنذاك شابا تغلب عليه مسحة رومانسية وجد صداها لدى الغجر المقهورين والمهانين الذين عاشوا على هامش المجتمع « السليم » .

والبحث عن مظاهر التملل لدى الغجر سبق غوركي بسبعين سنة في نتاج الشاعر العظيم بوشكين — ملحمته الشعرية « الغجر » — ، كذلك دفع تولستوي ، الذي تميز بواقعية شديدة المراس ، بيروتاسوف — بطل مسرحيته « الميت الحي » — ليفتش عن ملجأ له لدى الغجر .

ترتكز كافة قصص غوركي حول الغجر عن الصراع العميق بين انانية المالك المتغطرسة — وهو هنا فلاح يملك قطعة ارض — وبين نزعة الغجري الداخلية الى الحرية — وهو هنا سارق خيل معروف — .

وجعل السيناريست — المخرج ، اميل لوتيانو ، احداث الفيلم تدور في خضم احداث القرن العشرين وانطلاقه، وبالتحديد عشية التغيرات الاجتماعية التي طرأت على حياة شعوب اوروبا عموما ، وعلى الغجر ، على وجه الخصوص . يحيا ابطال الفيلم في الامبراطورية النمساوية — المجرية ، التي سحقت عن الوجود بعد سنتين قلائل ، وتنشب الحرب العالمية الاولى، وتندلع ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ويلي ذلك اجتياح الغزو النازي الذي اباد الغجر ابادة جماعية، وانطلاقة الثورات الاجتماعية في دول شرق اوروبا والتي كان من نتائجها ان ذهب الغجر للتعلم في المدارس والمعاهد العليا وقطنوا المنازل العصرية وبقي لهم من عالمهم المتنقل الخاص فقط لغتهم ورقصاتهم وايقاعات موسيقاهم.

من هنا فالفيلم بمثابة اقامة نصب تذكاري — واسم الفيلم الاصلي « مخيم الغجر يعلو الى السماء » يشير الى ذلك — ، ملؤه المأساوية والشاعرية الواقعية ، لذكرى هذا الشعب . فالفيلم مسوق على نسق ملحمة موسيقية مأساوية — رمزية على خلفية طبيعية غير صناعية مع مزج بين الواقع والاسطورة . ومن خلال شخوص غجرية ، تبدو كتماثيل فنية مزركشة ، تحتدم مع المصير المأساوي المحتم في خلفية اجتماعية واقعية تفدت منها عوامل الشفقة . وهذا المزج الجيد ، الممكن فقط في السينما ، يضفي على الفيلم سحرا خاصا ويؤشر على الجهد الذي بذله مخرجه من اجل تحصيل مزج كهذا والـذي يتمثل في الامور التالية :

اولا ، بناء الصراع الاساسي بين عالم الغجر وبين العالم « السليم » — بدءا بالطحان وانتهاء بصاحب الاقطاعية الغني مرورا برئيس البلدة والحكام وزوجاتهن ومن يدور في فلكهم .

ثانيا ، التشديد على وصف امين لكافة عادات الغجر وتقاليدهم — العلاقة بين الشيوخ والشباب ، بين الاصدقاء ، خلال الحياة الاعتيادية ، والحب ومجالس الانس واستقبال الضيوف .

ثالثا ، توزيع الرموز على سجيتها — الطبيعة وخاصة الخيل : العرس المتاملة الافق في ساعات ليلة الحب الوحيدة بين « رادي » و « زوبار » ، والفرس الوحيدة في الافق ، التي تطاطيء راسها النهاية المأساوية الحادة ، شروق الشمس وغروبها ، الربيع ، كرز الصيف والخريف .. وكيف بالامكان تقديم موسيقى واغاني الغجر بدون تحويل الفيلم الى اوبريت غنائي ؟ !

في الفيلم تنبعث موسيقى واحدة ، الموسيقى الغجرية ، وتؤدى الاغاني بلغة الغجر وليس بالروسية — وهي ذات اسلوب خاص وتحوي انغاما فرحة وحزينة ، هامسة ومأساوية — واللغة هي جزء لا يتجزأ من حياة هذا الشعب . كذلك الرقص فانه غير معروض كانه رقص غجري على المسرح بل كجزء من الحياة ومن الحدث السينمائي .

وعلى هـذه الخلفية العريضة والعميقة يطرح الحب بين « امير الغجر » ، كما يسمي نفسه ، وهو اعظم سارق خيول في العالم ، وبين الحسناء ، التي تتنازل بسهولة وازدراء عن الحب وملايين صاحب الاقطاعية الهنغاري لتعيش قصة حبها مع « زوبار » وقصة حبها الاكثر رغبة مع الحرية . انه لا يقدر على العيش بدونها وكذلك معها ، لانها تهينه باستعلائها عليه . والنهاية متوقعة ومريعة . كما في المآسي اليونانية — لا مناص منها ، وكما في كل الايام الغابرة وفي ايامنا : صدام حاد بين شخصين فحين ان كرامتها وحريتهما واعتدادهما بنفسيهما تفوق اية سعادة ترجى .

يمثل ادوار كل الغجر — الشيوخ والشباب والاولاد — غجريون وجدهم لوتيانو في الاتحاد السوفييتي ورومانيا وفي مقدمتهم الممثلان سفتلانا توما ، المتميزة بحضورها الفني وبجمالها الغجري — الاخاذ — وغريغوري غريغوريو ، الذي يحمل على كاهله ، طيلة الفيلم ، طابع المصير المر الذي يترقبه .

بقي ان نشير ان الحل الرمزي المطروح في الفيلم يبدو جامدا على ضوء تمثيل سفتلانا توما الديناميكي والحي .. ولكن ذلك لا يمحى قدراته الفنية الساحرة ومضمونه الانساني الفني .

ج . بيري
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

ركن الأطفال

قصـــة

وسقينـــا البنـــدورة

بقلم : ميخائيل عيد — سورية

حين كنت صغيرا سألت احد عجائز قريتنا الظرفاء :

— هل رايت جنيا في حياتك يا جدي ؟

اجابني العجوز ضاحكا :

— لقد صرت جنيا ذات مرة .

— صرت جنيا ؟ وكيف حدث ذلك ؟

ابتسم العجوز الطيب وروى لي الحكاية التالية :

كان اهالي قريتنا على خلاف مع اهالي القرية المجاورة .. وقد جرت بين القريتين احداث محزنة واخرى مضحكة نتيجة لذلك الخلاف الذي لا يعرف اسبابه الاولى البعيدة .. اما في ايامنا فقد تحول ذلك الخلاف الى ذكريات طريفة تدور حولها النكات والاحاديث المسلية .

كانت تلك الخلافات تشتد ، اكثر ما تشتد ، ايام الصيف لان اكثر الماء الذي يروي بساتين قريتنا ينبع من اراضي تلك القرية .. وكان اهلوها يتشددون كثيرا كي لا تصل قطرة من الماء الى بساتيننا .. وكثيرا ما كنا نضطر لدفع ثمن المـاء لسقاية مزروعاتنا تجنبا لحدوث مشاكل .

وكان اهالي القريتين يؤمنون بوجود الجـن والعفاريت ويتناقلون القصص الغريبة التي تدور حولها .. ولقد زعم احدهم انه سمع صوتا يناديه وهو يسقي بستانه ليلا :

— شرهان ! شرهان ! يا عيني ! اريد ان اغسلك!

فترك شرهان السقاية وهرب ، فقفزت الجنية الى ظهره وظل يعدو بها حتى دخل الى بيته .

كنت شابا في تلك الايام يا بني وكانت لي قطعة ارض تروى من مياه نبع تلك القرية . لقد سمدتها جيدا واعتنيت بها كثيرا وغرستها بشتلات البندورة . وشتلات البندورة تحتاج ، في الايام الاولى من زراعتها ، الى الكثير من الماء .

ذهبت الى اهالي القرية المجاورة وطلبت منهم بالحسنى ان يسمحوا لي بسقاية ارضي فانتهروني ورفع احدهم عصا في وجهي، فعدت خائبا وفي ذهني صورة الشتل الذي بدا يذبل وتميل اعناقه عطشا ... والانسان يحب ما تزرع يداه كما يحب اولاده يا بني ..

كان لي صديق في مثل سني ، جريء القلب ويحب المغامرة ، فذهبت اليه واتفقنا على امر ... وانتظرنا حلول الظلام .

وحل الظلام فسرت وصديقي بثياب النساء حذرين الى قرب النبع . كان هناك اربعة رجال جالسين يتبادلون الاحاديث حول فانوس يستخدمونه في السقاية ليلا ... دنوت من صديقي وطلبت منه ، هامسا ، ان يفعل كما افعل .

ابتعدت عنه قليلا واستجمعت كل قواي ثم اطلقت في سكون الليل صوتا مرعبا دوى في الوادي ورجعت سفوح التلال صداه . وقد زاد الليل من رهبة ذلك الصوت .. وقبل ان يتلاشى الصدى ارسل صديقي صرخة مخيفة اقشعر لها جسدي.

التفت الرجال نحونا فتقدمت باتجاههم وانا ارسل صرخات غريبة واقوم بحركات اشد غرابة ، وصديقي من خلفي يقلد صرخاتي وحركاتي .. نهض الرجال والقوا ما بايديهم ارضا واندفعوا مذعورين بين الذرة المسقية حديثا ومضوا هاربين صاعدين باتجاه قريتهم وهم يقعون وينهضون .

ضحكت وصديقي طويلا ثم اطلقنا المياه الى ارضي وسقينا البندورة ثم نمت بقية تلك الليلة نوما هانئا .

وفي الصباح كان اهالي القرية المجاورة يتحدثون حول مئات الجنيات اللواتي ظهرن دفعة واحدة قرب النبع .

وختم العجوز الطيب حكايته وهو يقول مبتسما :

— لم ار الجن والعفاريت طوال حياتي يا بني ، ولكنني استفدت ذات يوم من ايمان الناس بوجود الجن والعفاريت فصرت جنيا لتحقيق ماربي .

في الذكرى الأولى لوفاة الفنان آرام خاتشادوريان

خاتشادوريان

الموسيقى تزيد من نبل الانسان

آرام خاتشادوريان ، احد اعلام الفن الموسيقي في الاتحاد السوفييتي والعالم ، توفي في ١٩٧٨/٥/١ ، بعد ان قضى الشطر الاكبر من حياته مع الموسيقى ، حتى قيل ان حياة خاتشادوريان هي الموسيقى . ولمناسبة الذكرى الاولى لوفاته ننشر فيما يلي احد لقاءاته الصحفية الاخيرة .

✱ ماذا يعني في رايكم ، اتصال الانسان بعالم الموسيقى ؟

● الموسيقى رافقت الناس منذ وجود البشرية في الحزن وفي المسرة في العمل وفي المرح ، من المهد ، حيث تقيم الام اول اتصال بين الطفل والموسيقى الانسان بلا موسيقى ، كانسان بلا نظر وبلا سمع وبلا لمس وبلا احساس بالعالم المحيط به وبنفسه داخل هذا العالم .

لا يوجد شخص يستطيع العيش بلا موسيقى ، بلا اتصال بها على هذا النحو او ذاك . ولكن ليس بمقدور كل واحد ان يعي هذا الاتصال ويقيمه بدقة . قد تسمع احدهم يقول : « انا بعيد عن الموسيقى ، انا لست موسيقيا ، انا لا افهم شيئا في الموسيقى » . اما في الواقع فان الامر مختلف تماما . كل ما في الامر ان الناس لا يعون مساهمتهم في الحياة الموسيقية كمستمعين او كمؤدين او حتى كمؤلفين ، والموسيقى ، ان صح التعبير ، لا تقف موقف اللامبالاة ممن لا يستمع اليها او يؤديها .

الطابع الشعبي في الموسيقى

✱ ما هو تعريفكم ، انتم : الملحن الذي جمع لاول مرة بين موسيقى الشرق الشعبية وموسيقى الغرب المحترفة ، للطابع الشعبي في الموسيقى ؟

● الموسيقى موجودة عند الشعوب جميعا . وقد ابتدع كل منها الحانه واشكال لغته الموسيقية . واخترع كل منها ادواته . وفي الوقت نفسه اغترفت جميع الشعوب من منهل مشترك واحد يعكس قوانين عامة للتفكير الموسيقي .

ان الموسيقى تعكس الطابع القومي دائما . وهي تعبر عن طابع الشعب ومزاجه السيكولوجي ونمط حياته وطموحه . وان اشكال الموسيقى (الاغاني ، الرقص ، العروض الموسيقية — الشعرية) كانت دوما اشكالا ضرورية للتعبير عن حياة الناس الروحية وابداعهم العاطفي . وقد حاول الناس دائما ويحاولون اظهار انفسهم في هذه الاشكال على اكمل وجه ممكن . ولهذا فان عالم الموسيقى الفولكلورية لا ينفد . فهي لا تفقد ابدا تاثيرها وقيمتها سواء بالنسبة الى الملحنين المحترفين ، او بالنسبة الى الشعب نفسه .

انا لا اعتقد بوجود موسيقي لا يعترف ان الفولكلور هو اعظم ثروة . ولكن بعض الموسيقيين ، للاسف ، يعزلون انفسهم عمليا عن الفولكلور ، وينظرون باستعلاء الى ما ابدعه الشعب . انا ضد هذا الطريق الخاص « الموازي » .

بيد انني غير موافق ايضا على الفهم الساذج لكلمات « غلينكا » القائلة ان « الموسيقى يبدعها الشعب ، اما نحن ، الملحنين ، فنكيفها فقط» . فما ابدعه الشعب هو ، بالنسبة الي ، مجرد باعث على الخيال . ينبغي التعلم من الشعب ، لا نسخ الاشكال التي يبدعها . والملحن يقبض على ناصية كل ما هو شعبي . وعليه الا يفهم الموسيقى الشعبية كعالم ، بل ان يحملها في قلبه ودمه ووعيه .

يسمونني احيانا « فولكلوريا » ، انا غير موافق على هذا بالمرة . لقد درست قبل كل شيء الموسيقى الاوروبية، قوانينها واشكالها وفنونها وتاريخها ، ابتداء بالكلاسيكيين الغربيين والروس حتى الملحنين المعاصرين . ولكنني لم ابتعد عن التربة القومية . وكان هذا اساس الابداع . وجعلت تنوع الموسيقى الشعبية — الحانها وايقاعها وصورها — يمر عبر ادراكي الخاص ، محاولا تاليف شيء جديد تماما . ولكن كان من المستبعد ان اتمكن من ابداع هذا الجديد لو حاولت ان ادخل الحان وايقاع الموسيقى الشعبية في اطار الاشكال الاوروبية — في شكل « السوناتا » الكلاسيكية ، مثلا — . انني ، اذ انطلقت من منابع شعبية ، حاولت ان ابدع شكلي الخاص ، سبيكة جديدة لم تكن معروفة في السابق .

✱ احيانا يعتبرونكم ملحنا لجمهوريات الترانسقوقاز الثلاث : ارمينيا وجورجيا واذربيجان .

● لعل هذا ليس بعيدا عن الحقيقة، لانني ارمني من حيث القومية ، وقد ولدت في جورجيا ، وكنت على اتصال وثيق بالثقافة الاذربيجانية . وانا اقرب ما اكون الى الروس من حيث الثقافة .. وهكذا فان صلاتي بموسيقى مختلف القوميات كانت متنوعة بما فيه الكفاية ومعقدة بما فيه الكفاية ايضا .


آرام خاتشادوريان

عالم واسع ومتنوع

✱ يبدو ان بين هذه الصلات والتاثيرات تشغل الاتصالات بالملحنين الكلاسيكيين من مختلف المدارس الاوروبية مكانا معينا في حياتكم ؟

● يرى البعض ان موسيقى ريمسكي كورساكوف وبورودين كان لها اكبر تاثير في ، كملحن . وهذا غير صحيح . فالملحنون الكلاسيكيون الروس ، بالطبع ، قد اثروا كثيرا في نتاجي . ولكني اعتبر تشايكوفسكي اولهم ..

لقد احببت منذ الصغر الموسيقى الفرنسية : ديبوسي ورافيل ، وانني مولع بهذه الموسيقى حتى الان ، فانا احب اونيغر وبولينك وميو . وتروق لي في ايطاليا شخصيات الملحنين كازيلا وبيتسيتي وبيتراسي ، في الولايات المتحدة بابير وكوبليند ، وفي انكلترا بريتن ، طبعا . وينبغي القول انني احب موسيقى بروكوفييف، الذي عمل بنجاح في مختلف الفنون ، واحب ايضا سترافينسكي وبارتوك ، الموسيقي القومي والعصري جدا . وبين الملحنين المحترفين في بلدان امريكا اللاتينية لا استطيع الا ان اذكر فيلا لوبوس ، الملحن ذا المستوى العالمي . وفي الموسيقى اليابانية ينبغي ان اذكر اسم اكوتاغاوا .

لا اريد ان اقول ان هؤلاء الملحنين قد يؤثرون في كثيرا ، او انني اوثر فيهم . وبودي ان انوه فقط بان عالم الموسيقى المعاصرة واسع ومتنوع جدا ، والصلات الموسيقية شديدة ووثيقة جدا .

✱ تقوم الاسطوانات واشرطة التسجيل بدور كبير في الصلات الموسيقية المعاصرة والقيام بشكل من اشكال « شيوع الموسيقى » ، ماذا ترى في هذا ؟

● انا اقف موقف الاحترام من التسجيل الميكانيكي ، لانه يثبت الموسيقى واداء . وهذه قضية تنويرية كبيرة ، قضية نشر الموسيقى بين الناس وتربيتهم الموسيقية . والانسان يقيم الاتصال بالموسيقى عن طريق التسجيلات اكثر بمرات منه عن الطرق الاخرى ، ولا يمكن للتسجيلات ، بالطبع ، ان تحل مكان صوت الموسيقى الحي ، ولكن المهم هو مدى اتساع معرفة الانسان للموسيقى بواسطتها .

تكاد اشرطة التسجيل والاسطوانات ان تكون مساهمة كبرى في ايجاد الصلة بين الانسان والموسيقى . لقد تحولت في الاتحاد السوفييتي باسره تقريبا ، وزرت جميع بلدان اوروبا وامريكا اللاتينية تقريبا ، وكنت في الولايات المتحدة واليابان والاقطار العربية . والتقيت باناس كثيرين من شتى المهن اصبحت مجموعاتهم الموسيقية مادة ولع خاص .

لقد لاحظت كثيرا كيف ان اناسا من مختلف الاختصاصات — رياضيين وجيولوجيين واطباء ومعماريين — يحبون القيام بعملهم وهم يستمعون الى الموسيقى . وتولد الموسيقى عند الكثير من الناس حافزا الى العمل ، وتضاعف امكانياتهم .

✱ ما رايكم بتقسيم الموسيقى الشائع حتى الان الى موسيقى جدية واخرى مسلية ؟

● احترم جدا هواية اي موسيقى، سواء كانت موسيقى كلاسيكية ، ام موسيقى ذات طابع مسل ، كما يسمونها . ويغيظني تعريف الموسيقى بانها « جدية » و « غير جدية » . جميع الفنون متساوية ، ولكل اوانه . انا ، مثلا ، يعجبني الشخص الذي يهتم بجميع انواع الموسيقى ، طبقا للوقت وللمزاج . وبالمناسبة ، فان الموسيقى الكلاسيكية مفهوم شامل يستوعب فنونا مختلفة . وهي ليست بالتاكيد فنا مستعصيا على الفهم ، و « مملا » بالتالي . ان الرباعي والسمفونية هما ، بالطبع ، اصعب تناولا من الاغنية او الاوبريت مثلا . « عايدة » و « بنت البستوني » و « كارمن » اصعب تناولا من اي فن «خفيف» وكل شيء يتوقف على نوعية الموسيقى ، او بتعبير ابسط ، على مدى جودتها .

✱ بالمناسبة .. ما رايكم بالتاكيدات الزاعمة ان الاوبرا كفن قد عفى عليها الزمن في ايامنا ؟

● ان حلمي هو تاليف اوبرا . ان اتصالي بالمسرح الموسيقي قد اقتصر على الباليه الى الان . واعتقد ان « غايانه » و « سبارتاكوس » هما مؤلفاتي شعبية في مختلف البلدان . والاوبرا هي من قمم الفن الموسيقي وغذاء روحي عظيم للناس . وانها لسعادة كبرى للملحن ان يؤلف دراما موسيقية حقيقية . وانا لا اؤيد الراي القائل ان الاوبرا كفن قد انتهت في ايامنا بل على العكس ، فان هذا الفن الموسيقي المسرحي يحمل امكانيات كبيرة .

والمسرح ، بالاجمال ، يؤدي دورا لا يقدر بثمن في الحياة المعاصرة، واعني المسرح الدرامي الذي احبه جدا . رغم ما يبدو من ان الموسيقى تؤدي فيه وظيفة مساعدة . وقد كتبت في مختلف الازمنة موسيقى لعشرين مسرحية درامية و ٢٥ فيلما . واعتبر ان هذا النوع من النتاج هام جدا لتربية القدرة على استيعاب الفن . اذ ان الموسيقى تساعد عبر المسرح والسينما على فهم ظواهر الحياة بصورة اعمق .

لقد تكلمت هنا ، عن الناس الذين لا معنى لحياتهم بدون موسيقى . وتحدثت عن نفسي لكي اعرب فقط عن حبي للفن العظيم ، الموسيقى التي اصبحت قسمتي في الحياة . وبقي على ان اقول ان الموسيقى كانت دوما تزيد من نبل الانسان وتطهر نفسه .. وتبعث فيه انفعالات سامية ، وتدعوه الى التطور وادراك الذات .

وانا واثق بان دور الموسيقى سيتعاظم دوما ، كما تعاظم على مراى منا في العقود الاخيرة .

سلفادور بين حراب — بقية

الغربي بانها اكثر الحكومات انتهاكا لحقوق الانسان .

وينتاب اوساط كثيرة القلق من اتساع نطاق الصراع ليصبح اسوأ بكثير مما حدث في نيكاراغوا .

ان استمرار اعمال العنف والفوضى يعطي المبررات للجيش لان يقوم بانقلاب عسكري على نمط فاشيات العسكر وهذا الاحتمال يثير الرعب في نفوس العديد من ابناء السلفادور .

لقد واصل الشعب لاكثر من ٤٦ عاما وقوفه ضد اضطهاد الديكتاتورية العسكرية يقوده اليسار الذي تنامى في غمرة الاحداث .

ان واشنطن لا تسمح بطبيعة الحال بانبثاق دولة اخرى تشكل تهديدا لمصالحها و « امنها » في المنطقة . اذ ان وجود كوبا لوحدها يثير لها مرارا صداع الراس . المخرج الوحيد المتبقى الان هو استبدال حكم باخر .

ان دور رومرو لم يعد صالحا على المسرح السياسي في نظر امريكا ، اذن يجب استبداله برجل اقوى منه يحافظ على استثماراتها ويضمن بقاء الاقلية « المتخمة » على راس الهرم الاقتصادي .

لا يهم بالطبع ان تسيل الدماء وترتكب المجازر ، لان القضية تتعلق بامن امريكا « القومي » الذي يجب الدفاع عنه هنا او في مناطق اخرى من العالم مهما كان الثمن .

■ جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة من كتاب لينين « مرض الطفولة اليساري » . المحاضر : عبد القادر ظاهر . الجمعة ٤—٥—١٩٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد مزوتي .

■ البقيعة — محاضرة حول « الادب الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ » يقدمها: سميح القاسم . اليوم الجمعة ٤—٥—١٩٧٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب .

■ الناصرة — احتفالا بالذكرى ال ١٠٩ لميلاد لينين — امسية خاصة يقيمها اتحاد الشبيبة الشيوعية . يوم السبت ٥—٥—١٩٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : ✱ محاضرة « اللينينية — النظرية الثورية لعصرنا » يقدمها : عمر سعدي ✱ انطباعات عن الاتحاد السوفييتي — الرفيق رائد نصر الله ✱ قراءات وموسيقى ✱ معرض صور وكتب خاص بالمناسبة ✱ الدعوة عامة .

■ البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع الشاغور) — المحاضرة الاخيرة في الدورة الاخيرة حول « المادية الديالكتيكية » . يقدمها : محمد نفاع . الاحد ٦—٥—١٩٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب .

■ شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن اسس التنظيم الشيوعي . الاثنين ٧—٥—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

دائرة الطلاب القطرية
اجتماع قطري للرفاق الطلاب

يوم السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١٠,٣٠ صباحا في نادي الحزب في تل ابيب ، شارع هس رقم ٥ .

البرنامج : ✱ كلمة الافتتاح : الرفيق يوسف الفازي .

✱ نشاط الحزب في الجامعات وبرنامج عمل: الرفيق جورج طوبي.

✱ نقاش وتلخيص .

✱ جميع طلاب الجامعات ، اعضاء الحزب والشبيبة ، مدعوون للاشتراك في الاجتماع ✱

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات ✱ ندوات ✱ محاضرات

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي — الاول من ايار

✱ من اجل نضال موحد .
✱ ومن اجل السلام العادل .
✱ ودفاعا عن حقوق العاملين .

■ اور يهودا — اجتماع احتفالي السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا باشتراك : ساشا حنين .

■ كفر منـدا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء . باشتراك : سليم القاسم ومحمد زيدان ومحمد علي طه .

■ ام الفحم — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٦ مساء . باشتراك : نظير مجلي.

■ حولون — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧,٣٠ مساء في النادي. باشتراك: ابراهام ميلاميد .

■ رمات غان — (بالايديش) السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ١١ صباحا في بيت انشل . باشتراك : ج . ميخائيلي .

■ بيتح تكفا — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في النادي . باشتراك : وولف ايرليخ .

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي .

■ بئر السبع — السبت ٥—٥—٧٩ الساعة ٧,٣٠ مساء في النادي . باشتراك : يهوشع ايرغه .

■ بني براك — الاربعاء ٩—٥—٧٩ الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي . باشتراك : يوسف الفازي .

تهانينـــــا

✱ الى الصديق محمد ريناوي وزوجته بالمولودة هزار .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينة

✱ الى الصديق نخلة ابو زيد وزوجته بالمولود الجديد وسيم .
اعضاء الحزب الشيوعي — ميلبون

✱ الى الاخت مهى وزوجها محمود دحله بالمولودة الجديدة نيرة .
عائلة الصلح

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
احتفالات لمناسبة يوم النصر على النازية

البعينة :
اليوم الجمعة ٤—٥—٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : مجلي .

عبلين :
يوم الثلاثاء ٨—٥—٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء . الخطباء : وديع ... ي وعزمي نشاشيبي و عمر فزاوي وابراهام ميلاميد .

عرابة :
يوم الخميس ١٠—٥—٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء . الخطباء : توفيق ويوسف الفازي .

[النا]صرة :
[ي]وم الخميس ١٠—٥—٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت [الص]داقة » . في البرنامج : ✱ كلمة رئيس حركة الصداقة في الناصرة [...] ✱ محاضرة حول النازية ، يقدمها الرفيق زاهي كركبي [✱] قراءات من الشعر الثوري وشهادات المقاتلين ضد النازية ✱ فيلم [سوف]ييتي ✱ الدعوة عامة ✱

محلات حماتي اخوان

لجهازات العرايس

● جميع جهازات ولوازم العرايس
● بدلات خطبة واكليل
● علب خطبة وتوفتيه

محلنا هو عنوان العروس العصرية التي ترغب ان تظهر في اجمل مناسبة في حياتها في قمة الذوق والاناقة

لاصحابه: حماتي اخوان

الناصرة — السوق — عمارة حماتي — تلفون ٥٥٩٢٢

محاولة آثمة لحرق بلدية الناصرة

* كل الدلائل تشير الى ان الحريق كان مقصودا ومخططا له *
في الليلة نفسها جرت محاولة لحرق دار نادي الاحداث الارثوذكسي *

الناصرة — لمراسلنا — عقد ائب توفيق زياد ، رئيس ية الناصرة ، مؤتمرا صحفيا س الخميس ، في دار البلدية نف فيه عن قيام «مجهولين» حاولة دنيئة لحرق دار بلدية .

وقال زياد ان هذه المحاولة الآثمة في الساعة العاشرة من ليل الخميس (٢٦-٤-٧٩) وانه فقط باعجوبة تم انقاذ دار البلدية ، بعد احتراق القسم الخلفي منها وبهذا تم انقاذ الدور المجاورة والبلدة القديمة كلها . اذ لو لم يكتشف الحريق وهو في بدايته لكانت النار اتت على كل الدور المجاورة والابنية بشكل متلاصق وعلى المسجد الابيض المجاور .

واكد زياد انه بمجرد اكتشاف السنة الدخان والحريق هرع مئات المواطنين ، وفي مقدمتهم اعضاء ادارة البلدية وبداوا باطفاء الحريق ريثما وصلت سيارة الاطفائية . وقد احتاج اطفاء الحريق لاكثر من ساعتين تسم خلالها نقل مستندات البلدية وملفاتها .

وقد دار الحريق قرب غرفة رئيس البلدية تماما ووصلت اعمدة الدخان واللهب الى نوافذ الغرفة .

وتشير كل الدلائل الى ان الحريق كان مبرمجا ومقصودا . فالقسم الخلفي الذي اشتعلت فيه النيران بعيد عشرات الامتار عن اي شارع . ولا يمكن الوصول اليه عرضا . ولاشعال النيران فيه كان يجب التسلق على ابنية مجاورة ثم التسلق على سور البلدية المرتفع . والقسم المذكور ، الذي وقع فيه الحريق ، يحوي غرفة صغيرة تابعة لقسم المياه وهي تستعمل كمخزن . وكان فيها ٣ براميل مليئة بمادة « التينر » الاشد اشتعالا من البنزين .

ومما يؤكد ايضا ان الحريق كان مخططا وقوعه في ساعة متاخرة وبعد حوالي ٨ ساعات من انتهاء العمل العادي في البلدية . وفي القسم الخلفي غير المطروق تقريبا . وان المواد التي اشتعلت ليست من النوع شديد الاشتعال ، بل تحتاج الى القيام بمحاولة لذلك . ومما يقوي الشك بان العمل كان مقصودا هو انه في الليلة نفسها ، وفي وقت متاخر اكثر ، جرى اشعال حريق آخر في نادي الاحداث الارثوذكسي . وقد احترقت ابواب النادي وباعجوبة اخرى جرى اطفاؤها .

ويسود الاعتقاد ان الايدي الآثمة هي نفسها التي اشعلت النيران في المكانين ، وقد ارسل رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، برسالة ، امس الاول ، الى الشرطة يستفسر فيها عن الاجراءات التي اتخذتها والى اية مرحلة وصل التحقيق في الامر . وطالب توفيق زياد الشرطة بالكشف عن تلك الايدي الآثمة والذين يقفون وراءها وقال: انه لا يمكن لاي سبب كان ان يبرر عدم قيام الشرطة بذلك . وقد ارسل نسخا عن رسالته تلك الى كل من وزير الداخلية والشرطة والمدير العام للوزارة والمستشار القضائي للحكومة ولمراقب الدولة .

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان هذه الجريمة البشعة من الصعب تصور نتائجها الهمجية لو تمت . وهي تشير الى انعدام الضمير تماما لدى مرتكبيها والذين يقفون وراءهم . فالدمار الذي كان من الممكن ان يقع في الممتلكات والارواح يفوق كل تصور . وقد اثارت السخط والاستنكار العارمين . والشرطة مطالبة بالكشف عن الفاعلين ، ليلقوا جزاءهم العادل . وشعب الناصرة لن يسكت قبل الكشف عن هؤلاء المجرمين .

الجماهير العربية — بقية

وانرعتها المختلفة للاستيلاء على ارضهم واراضي القرى المحيطة بهم تمهيدا لاقامة المستوطنات عليها ، خصوصا وانها تجيء في وقت قامت فيه السلطات بمصادرة قرابة ٥٠٠ دونم من اراضي كوكب ابو الهيجا وبركا ودير الاسد . ونفى شاهدو عيان ما اذاعه راديو اسرائيل من ان مسؤولية هذا العدوان ذاتية وتقع على عاتق الافراد الذين قاموا به . واكدوا ان شارات حمراء ظهرت على الصخور والطرق الوعرية المحيطة بالمنطقة وان المستوطنين تزودوا بخرائط المنطقة التفصيلية مما يشير الى ان مؤسسات مسؤولة تقف وراء هذا الاعتداء ومهدت له في اطار برنامج تهويد الجليل .

تضامن واسع

وحال ذيوع نبأ الاعتداء الغاشم على اراضي معليا اصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي منشورا حملت فيه السلطات الحكومية مسؤولية وقف العدوان الاستيطاني الوقح ودعت المجالس المحلية والهيئات الشعبية الى التضامن مع اهالي ومجلس معليا .

وبدات وفود التضامن تفد الى القرية في ساعات الظهر الاولى من الناصرة وعكا وقرى كفر ياسيف وابو سنان وفسوطة وترشيحا والبعنة والبقيعة والرامة والجديدة وكفر سميع وحرفيش وسخنين وكفرمندا وعرابة وشفاعمرو ودير حنا وعيلبون . كما وصلت الى القرية وفود عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برئاسة عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس اللجنة . ولجنة الدفاع عن الاراضي باشتراك القس شحادة شحادة وصليبا خميس وحنا نقارة ومحمد ميعاري واتحاد الطلاب العرب وعدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس المحلية .

كما حضرت اعداد كبيرة من الصحفيين المحليين والاجانب وشبكات التلفزيون الامريكية والاوروبية المختلفة .

وعقد المجلس المحلي اجتماعا طارئا حضره كافة اعضاء المجلس وجمهور غفير من اهالي القرية تقرر فيه بالاجماع اعلان الاضراب كما تقررت فيه الخطوات التي سيتخذها المجلس على الصعيدين الاعلامي والجماهيري للرد على العدوان الاستفزازي .

وفي الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه عقد ، في قاعة المركز الثقافي ، اجتماع شعبي لاهالي القرية والوفود المتضامنة معهم اعلن فيه عن قرار المجلس باعلان الاضراب الشامل الذي تجاوب معه الاهالي بالحماس التام .

وتكلم في هذا الاجتماع كل من الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والنائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وجميل نحاس ، نائب رئيس مجلس محلي معلوت — ترشيحا ، ونمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، والسادة مسعد قسيس ومهنا جبران والياس شاهين . والقى الشاب عيسى خوري قصيدة « ارضنا لنا » التي نظمها خصيصا بهذه المناسبة .

واستنكر الخطباء في كلماتهم هذا العدوان الاستيطاني الوقح ودعوا الى بذل الغالي والرخيص في سبيل الدفاع عن الارض والماوى ، والى وحدة اهالي القرية لافشال المؤامرة مؤكدين ان هذا العدوان هو استمرار لمخطط تهويد الجليل العنصري الذي تزايد الحديث عنه في الآونة الاخيرة .

وبدعوة من مجلس معليا المحلي ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عقد امس مؤتمر صحفي لفضح هذه المخططات . كما عقد اجتماع شعبي مساء امس تكلم فيه كل من قداسة المطران مكسيموس سلوم والسيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا ، والمحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي ، والسيد مسعد قسيس ، والنائب مائير بعيل ، والمحامي وليد الفاهوم ، والياهو شدير ، وحنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، ومحمد عيري نصار ، رئيس مجلس محلي عرابة . كذلك عقدت سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعين احتجاجيين في القرية .

كتلة « الجبهة » تحتج

وابرق النائب شارلي بيطون ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ببرقيتي احتجاج الى كل من وزير الداخلية والشرطة وقائد الشرطة العام ، احتج فيهما على اعتداء مستوطني « توفرا » على اراضي اهالي معليا وطالب بمعاقبة المسؤولين عن ذلك وتقديمهم الى المحاكمة . كما طلبت كتلة الجبهة من رئاسة الكنيست عقد اجتماع مستعجل لبحث الامر . كذلك اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي منشورا طالبت فيه الحكومة باتخاذ جميع الاجراءات الفورية لوضع حد لمثل هذه الاستفزازات والاعتداءات على المواطنين العرب واراضيهم مؤكدة ان ما حدث يقرع ناقوس الخطر بتهديد كيان المواطنين العرب ومستقبلهم وان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لن تسمح لمثل هذه المخططات ان تمر .

وابرق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الى رئاسة الكنيست والى وزير الداخلية والشرطة محتجا على هذا العمل العدواني وطالب بايقاف سياسة مصادرة الاراضي العربية .

سقوط بيت آخر في عكا
عائلة من ٧ انفار مشردة بلا ماوى

عكا — لمراسلنا — باعجوبة فقط نجا السيد محمد عبد السلام حجازي وافراد عائلته المكونة من ٧ انفار من الموت : على اثر سقوط سقف البيت الذي يسكنه (رقم ١٠٥٧ في عكا القديمة) : في يوم الاحد الماضي (٢٩/٤/٧٩) : ولكن العائلة لم تنج من التشرد : اذ بقيت بدون مـأوى .

وكان مهندس البلدية قد زار هذا البيت ورسم عليه شارة الخطر الحمراء التي تعني ان هناك خطر الموت على من يسكنه . ولكن ايا من ادارة البلدية او وزارة الاسكان لم تحرك ساكنا لاخلاء العائلة واسكانها في بيت آخر ، كما تفعل عادة حين يكون الساكن غير عربي ! بل وحتى بعد نكبة العائلة وعلى الرغم من النداءات التي وجهها رب العائلة الى المسؤولين .. رفضت البلدية مساعدته . وقال له مندوب البلدية ، نائب رئيس البلدية ، حلمي شافعي ، بان البلدية لاتستطيع عمل اي شيء له .

ويفيد مراسلنا في عكا ان لجنة الحي الشعبية في الحي الذي ينتمي اليه البيت توجهت برسائل الى كل من رئيس البلدية ووزير الاسكان ومدير بوليس عكا مطالبة اياهم بايجاد ماوى لهذه العائلة . كما توجه عضو البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، برسائل الى مختلف الدوائر المختصة مطالبا اياها بايجاد حل لازمة هذه العائلة وفي اقرب وقت ممكـن .

.. وعطش ٣١ شخصا في يافا منهم ٢٣ طفلا

يافا — لمراسلنا — قطعت بلدية تل ابيب — يافا وشركة الكهرباء الماء والكهرباء ، طيلة الاسبوعين الماضيين ، عن اربع عائلات عربية من مدينة يافا وذلك للضغط عليها واكراهها على اخلاء البناء الذي تسكنه .

ويبلغ تعداد افراد هذه العائلات ٣١ نفرا ، منهم ٢٣ طفلا . وتعيش كلها على مخصصات تامين الاولاد والشؤون الاجتماعية وهي عائلات فقيرة كانت تسكن قبل ٤ سنوات في براكيات بالية شبت فيها النيران . فنقلتهم البلدية الى بناية مهجورة في شارع ٤٢ كانت تستخدم قبل فترة طويلة مدرسة . ولكنها اليوم اشبه بالزريبة .. سطحها من الصفيح وخالية من المطابخ والمنافع الصحية . ولكن البلدية — كما يبدو — تستكثر عليهم الحياة حتى في هذه الظروف .

وعلى الرغم من وعد المسؤولين في البلدية لعاملة الشؤون الاجتماعية المسؤولة عن هذه العائلات بان تعيد ايصال الماء والتيار الكهربائي الى البناية المذكورة (حالا) .. فان ذلك لم يحدث حتى كتابة هذه السطور (اي مساء الخميس ٣-٥-١٩٧٩) . ولاتزال هذه العائلات تعاني من نقص خطير في المياه .

كلمة « الاتحاد » — بقيـة

وقد صمدت في معركتها آنذاك واحبطت محاولات تشريدها .. ولذلك لا خوف عليها اليوم ، خصوصا ، وقد نمت كمًا وكيفا .. واصبحت تتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية وتتمتع بتأييد القوى التقدمية والثورية في العالم .

ومع هذا حتى تنتصر عليها ان توحد قواها . وحتى توحد قواها عليها ان تحدد اهدافها . وفي مقدمة هذه الاهداف احباط مشروع تهويد الجليل .. وتشديد النضال من اجل جلاء اسرائيل عن المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الـوطني .

وهذا طبيعي ما دام حكـامُ اسرائيل يوحدون استراتيجيتهم الكولونيالية ويربطون بين استيطانهم الكولونيالي في الضفة والقطاع بتوجه كولونيالي في الجليل والنقب .

لقد اعلن بيغن ثقته بموافقة حاكم مصر على مشروعه لاقامة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع . ولم يخف ان مشروعه يكرس الاحتلال ويمهد الطريق امام ضم المنطقتين الفلسطينيتين الى اسرائيل بحيث تقوم اسرائيل الكبرى في « ارض اسرائيل » الصغرى .. اذ ان اسرائيل الكبرى التاريخية تشمل مناطق ضفتي الاردن .

ولكن هذا الاعلان الذي يعكس ، كما اكدنا دائما ، مطامع التوسع الصهيوني لا رصيد له في التطور التاريخي . فلن تسمح به لا الشعوب العربية ولا القوى الثورية في العالم — وهي المقررة .

اصدق التهاني القلبية

للدكتور الياس عيسى الحاف
لانتتاح عيادته لطب الاسنان
بالناصرة — شارع النمساوي

مع أطيب التمنيات والتوفيق والنجاح

ناصر داود وعائلته
عبلين

دار للبيع

من طابقين في وسط كفر ياسيف في حالة جيدة وبسعر معقول (٢٠٠٠٠ ليرة) . للمراجعة : خليل كعكوش في بيته بكفر ياسيف وهاتفيا ٨٢١٧٣ — ٠٤ .

محـددة
رياض الياس
كفر ياسيف ت : ٩١٤٢٣٦
المكان الوحيد في المنطقة الذي تستطيع فيه أن تجد صناعة وتركيب تندات لسيارات بيجو ، سمكا ، شفروليت
* مهارة في الصناعة
* دقة في التركيب
* انتاج مكفول
* امانة في العمل
* والاهم مرخص من قبل وزارة المواصلات لتسع ركاب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

معرض اسلحة في « قريات اربع »

حيفا — ذكرت صحيفة «هارتس» (امس الخميس) ان مستوطني « قريات اربع » — على اراضي الخليل المحتلة — من عصابة « غوش ايمونيم » استغلوا فرصة وجود الوف المتظاهرين بحماية جيش الاحتلال ووجود عشرات الصحفيين ، اول امس الاربعاء ، فقاموا باجراء عرض للاسلحة التي بحوزتهم . واضافت الصحيفة ان عصابة «الغوش ايمونيم» ابرزت في هذا العرض قطعة سلاح جديدة «ام ٢٦» هي عبارة عن بندقية طورها احد افراد العصابة .

إحتفال جديد من نوعه في كفرياسيف على شرف عيد أول أيار

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، عقد في بيت الشباب ، يوم الاثنين الفائت، احتفال متواضع على شرف الاول من ايار عيد العمال العالمي لعمال وموظفي المجلس المحلي ومعلمي المدارس في كفرياسيف ، حضره ما ينيف من خمسين بين معلم وشغيل مجلس واعضاء المجلس الجبهويين .

افتتحت الاحتفال سكرتيرة لجنة العمال في المجلس المحلي ، الانسة عواطف فضول ، فهنأت الحضور بعيدهم . واشارت الى ان مثل هذا الاحتفال — للشغيل والمثقف — يعقد لاول مرة في كفرياسيف ويعود ذلك لوجود الادارة الدمقراطية الحكيمة التي تناضل سوية مع العمال في سبيل نيل حقوقهم .

ثم تلاها رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، فحيا الحضور بعيدهم ووعدهم بان يكون هذا الاحتفال نقطة انطلاق لاحتفالات اكبر ولائقة اكثر لمثل هذه المناسبات . وتطرق في حديثه الى اهمية الاحتفال في الاول من ايار وتضافر جهود الطبقة العاملة العالمية واهمية التضامن ضد المستغلين .. واعلن عن مؤازرة الادارة الديمقراطية للعاملين كما تكلم عن شراسة السلطة ودوائرها المختصة في معاملتها للادارة الديمقراطية للمجلس .

وبعد ذلك اعطي حق الكلام للاستاذ ميخائيل بولس سكرتير لجنة العمل لمعلمي متوسطة الثانوية فالقى كلمة شيقة اكد فيها على مغزى الكلمة لاحتفال الشغيلة من مستخدمي المجلس بمبادرة المشغل — المجلس . وقال ان هذا الامر فاتك في ظل ادارة وطنية تعمل لا ترى نفسها منفصلة عن قضايا العاملين وعن مصالح شعبنا « فهنيئا لنا جميعا » .

وبعد ذلك قدم المجلس هدية متواضعة . وكان مسك الختام لصفورة الجليل ، الطفلة [illegible] مرقس التي اطربت الحضور بصوتها العذب .

اتتحول ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية ؟

حيفا — من المتوقع ان تصل اليوم ، الجمعة ، الى ميناء حيفا حاملة الطائرات الامريكية « دوايت ايزنهاور » ترافقها المدمرة النووية حاملة الصواريخ الموجهة « سوث كارولينا » .

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان القطعتين البحريتين ، اللتين تؤلفان جزءا من الاسطول الامريكي السادس العامل في البحر الابيض المتوسط ، ستمكثان في ميناء حيفا اطول مدة مكثتها قطع بحرية حربية مماثلة .

والمعروف ان حاملة الطائرات د. ايزنهاور هي احدث حاملة طائرات امريكية . وتبلغ حمولتها ٩١٠٠٠ طن وتحركها مفاعل ذرية .

ويبلغ طاقم القطعتين ٦٠٠٠ بحار سيحلون ضيوفا على البحرية الاسرائيلية .

ويذكر القراء ان هذه هي حاملة الطائرات الامريكية الثانية التي تصل الى ميناء حيفا في السنة الاخيرة ، فقبلها زارت حيفا حاملة الطائرات الامريكية « نيمتس » .

ولاحظ المراقبون ان زيارات قطع الاسطول الامريكي السادس لميناء حيفا هي بمثابة تجسيم لقبول الولايات المتحدة اقتراح رئيس الوزراء ، بيغن ، تحويل ميناء حيفا لقاعدة عسكرية امريكية .

والمعروف ان بيغن دعا الولايات المتحدة الى اقامة قواعدها العسكرية في النقب والجليل وسيناء للتصدي لخطر « التسرب الشيوعي » — «السوفييتي» في المنطقة العربية ، وفي القرن الافريقي ؟؟

وقد اصبح معروفا ان اصطلاحات « التسرب ..... » تحمل في طياتها الدعوة الى مقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي وافريقيا في الدرجة الاولى .

الامبريالية — بقيـة

بدماء الثوار .

كما دانت حركتا الفدائيين الماركسيين والمجاهدين المسلمين اليساريين جريمة الاغتيال في بيانين آخرين .

ومن الجدير بالذكر ان جريمة اغتيال مطهري هي الثانية خلال اقل من اسبوعين . وكان ضحية جريمة الاغتيال الاولى الجنرال محمد ولي الله القاراني الذي عينه الخميني رئيسا لاركان الجيش الايراني .

نشـاط — بقيـة

الناجمة عن سياسة الولايات [المتحدة] في الضفة والقطاع ، فقد الدعاة الامريكيين فكتبت [illegible] معهم رسالة واحدة ... [illegible] تقسيم [illegible] الراي العالمي [illegible] يساعدكم .

وكتبت «الطليعة» مقالها [illegible] « ويرى هذه الوفود ان المطلوب هو الاعلان مقدما الاستعداد للتفاوض مع [illegible] شروط مسبقة ... اي الطريق نفسه الذي قادوا السادات ...

« وتستهدف عملية الانتـ[illegible] التحري عن نقاط الضعف في [illegible] الفلسطيني ، ومدى استعداد الشخصيات للقبول بالتصفية الامريكية » .

خيانـة — بقيـة

يقرر اقامة مجلس ادارة [illegible] لا مجلس تشريعي .

ويؤكد الشروع ان الادارة الاسرائيلية هي مصدر [illegible] الضفة والقطاع وان الاستيطان الكولونيالي في كافة انحاء المناطق المحتلتين سيستمر .

والخطر في توقيت نشر هذا الشروع ان بيغن يستعد للقاء مصر السادات في العريش في [illegible] الشهر ويصرح انه واثق من الاتفاق مع النظام الساداتي [على] «الادارة الذاتية» !!

وقد كشف بيغن عن دوافع [illegible] بتحقيق الاطماع الصهيونية [في] الضفة والقطاع الى اسرائيل هو معنى اعلانه ان لاحدود [لها] تمر في « ارض اسرائيل » [illegible] حين قال في الرسالة الى الامة [illegible] الاستقلال : للمرة الاولى لم [illegible] يتهدد اسرائيل خطر مميت [illegible] وجودها ، فبعد التوقيع على « السلام » مع مصر لم تعد دول [illegible] العربية الاخرى تشكل خطـ[ـرا على] اسرائيل .

وهكذا يتضح بصورة حادة [illegible] خيانة السادات الوطنية . [illegible] القادة الصهيونيين المغالين في [illegible] حرية العمل في الضفة والقطاع [illegible] حقوق الشعب العربي الفلسطيني [illegible] .

ولكن رد الجماهير الفلسطينية [illegible] على ان الشعب العربي الفلسطيني [لن] يخضع ولن يستسلم .. وسيف[illegible] مشروع « الادارة الذاتية » [illegible]

بأعلام فلسطين يتصدى أهالي الضفة — بقيـة

الى نابلس المحتلة وعقد مؤتمرا صحفيا في مبنى بلدية نابلس شجب فيه اجراءات الاحتلال التعسفية . ثم اجتمع الحاضرون في دار البلدية واصدروا بيانا جاء فيه :

« اننا نؤكد من جديد تمسكنا بارضنا ووطننا ونستنكر هذه الحملة الاستيطانية وموقف السلطات التي تؤيدها ، في حين نمنع نحن اصحاب الارض من التعبير عن رفضنا لهذا الاستيطان وهذه التصرفات العنصرية من جانب المسؤولين . لكن هذه الاجراءات لن تزيد شعبنا الا مزيدا من التمسك بحقوقه الوطنية والقومية على ترابه الوطني ، فحتما ستتحقق له حريته في تقرير مصيره على ارضه مهما ارتفعت دعوات السلام المشبوهة والتي تحاول ايهام العالم بان هنالك اجراءات على طريق السلام في منطقتنا . فاي سلام هذا الذي يتحدثون عنه في ظل اجراءات المصادرة والنهب والقمع » .

وقد وقع على هذا البيان رؤساء ونواب رؤساء ١٧ بلدية بينها بلديات: نابلس والخليل ورام الله والبيرة وطولكرم وطوباس وسلفيت وسلواد وبني زيد وعنبتا وبيتونيا وغيرها . كما وقع البيان ممثلو النقابات العمالية والمهنية وممثلو الغرف التجارية والاتحادات الطلابية والنسائية في كافة انحاء الضفة المحتلة .

منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد

وبعث ممثلو الهيئات الشعبية المذكورون اعلاه ببرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة اكدوا فيها رفضهم القاطع مؤامرة « الادارة الذاتية » واي مشروع يتجاهل الحقوق الوطنية الكاملة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واكدوا ان الممثل الشرعي الوحيد لهم هو منظمة التحرير الفلسطينية . وهي الوحيدة المخولة بالتحدث باسمهم .

اضراب عـام

وفي الاجتماع نفسه اعلن الحاضرون عن يوم الخامس عشر من ايار الجاري، الذي يصادف يوم قيام دولة اسرائيل حسب التقويم الميلادي الغربي ، يوم اضراب عام وشامل في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على مؤامرة « الادارة الذاتية » وعلى الاستيطان وسائر الاجراءات الاحتلالية .

الخليـل

هذا وتوجه مئات الاستفزازيين الى مدينة الخليل المحتلة حيث التقوا بمستوطني « قريات اربع » . وعقدوا اجتماعا في قلب مدينة الخليل امام مبنى دبويا ، الذي تحتله جماعة من عصابة «الغوش ايمونيم» منذ اسبوع واقام المجتمعون حلقات الرقص الاستفزازية واخذوا يطلقون الرصاص في الهواء ويستفزون المواطنين تحت حراسة حراب الاحتلال. وفي نهاية الاجتماع توجه عدد من المتظاهرين الى منطقة جبل الراس ووعر الشايب العربية التي كان زعران «الغوش ايمونيم» قد قطعوا وخربوا ٥٠٠ شجرة فيها . وفي هذا المكان قامت قوات الاحتلال بتوقيف اربعة صحفيين ومصادرة الافلام التي صوروها في المنطقة . .

وفي وقت لاحق اعلن راديو اسرائيل، بالعبرية ، ان سلطات الاحتلال اصدرت اوامر تمنع بها اصحاب هذه الاراضي من دخولها الا بتصاريح رسمية .

مظاهرة دمقراطية

ومن جهة اخرى انطلق وفد موسع يضم اكثر من مئتي شخص يمثلون اطراف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومنظمة «الشسـاي» وحركة «الشلي» وغيرهم من الشخصيات الليبرالية والدمقراطية في مسيرة تضامنية مع اهالي الضفة الغربية المحتلة بدات في القدس واتجهت قرب مستوطنة تلواح (بالقرب من سلفيت). وقد اعترضت طريقهم حواجز قوات الاحتلال وحاولت مصادرة الشعارات التي رفعوها فوق قافلة سياراتهم . ولكن المتظاهرين شقوا طريقهم بقوة وهم يهتفون بسقوط الاحتلال ويؤكدون « لا سلام بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني القومية والوطنية العادلة » و « مثلما اثنان يساوي اثنين شعبان يساوي دولتين » .

الجبهـة

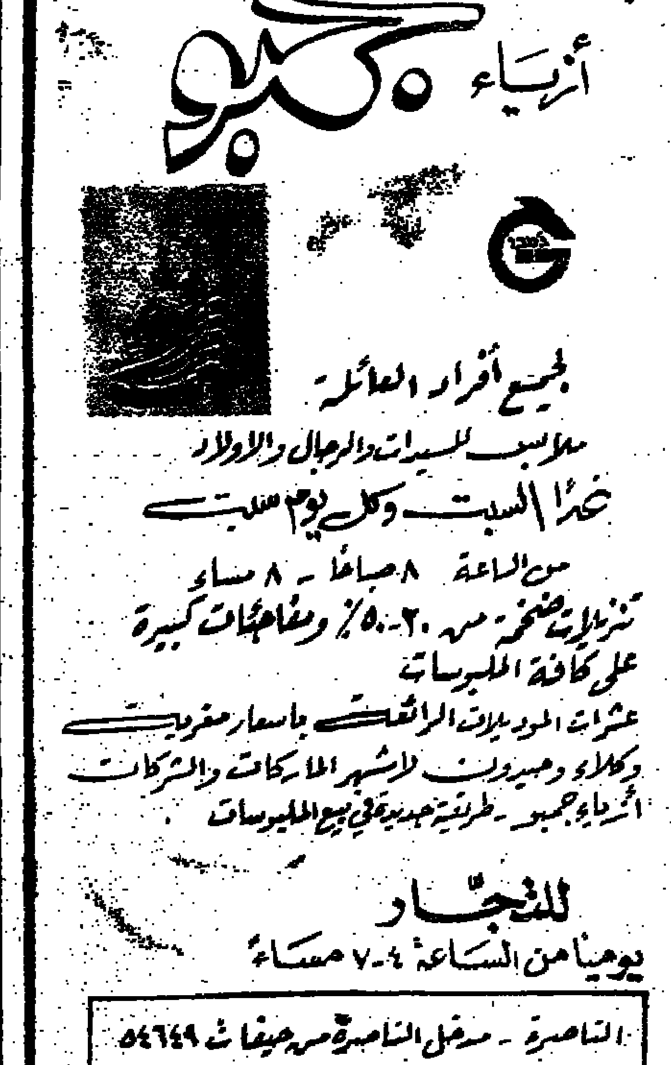
هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بطلب الى الرئاسة دعتها فيه الى اجراء بحث مستعجل حول تصرفات سلطات الاحتلال في هذا اليوم (الاربعاء) في بير زيت والخليل وسلفيت . وجاء في طلب البحث ان هذه اجراءات خطيرة وتشكل خطوة جديدة في طريق قمع واضطهاد سكان المناطق المحتلة واطلاق العنان لعصابة «الغوش ايمونيم» في جرائمها الوحشية .

اعلان ادارة « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » لجمهور القراء الكرام عن اضطرارها لزيادة اسعار « الاتحاد » وذلك نظرا للازدياد الكبير في نفقات الطباعة والتحرير والادارة .

وبذلك يصبح سعر عدد يوم الجمعة ٦ ليرات وعدد يوم الثلاثاء ٥ ليرات .

وادارة « الاتحاد » على يقين من تفهم جمهور القراء لهذا الاجراء الاضطراري لتبقى « الاتحاد » مشعلا مضيئا ومكافحا في مسيرة شعبنا الكفاحية .



لأول مرة في الناصرة
صناعة اختام
بالات حديثة
اختام جاهزة خلال ساعة
اختام خلال لحظات
اختام كاوتشوك وحديد
وجميع انواع الاختام
ستوديو الناصرة
بادارة : مروان [illegible]
الناصرة - بناية [illegible]
طابق ٢ - تلفون [illegible]

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
إذن إختر الأفضل
مشعرض بلاط — ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
شارع عكا - حيفا . كوردلين ١ ، مقابل سينما [illegible] موتسكين شمال ، ت ٧١٧٢٠٤-٠٤١٩
مزود باحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية ويتبع احدث الاساليب العلمية
البلاط المصنوع من موزاييك ايطالي
تشكيلة منتقاة ورائعة
البلاط مكفول
لراحة زبائننا في قرى الجليل
محمد دوجي - تسويق مواد [illegible]
سخنين - الشارع الرئيسي